

بیرنز بدخل السوفیات اللعبة

المجتمع

اسلامية ٥ اسبوعية

للاثناء ٢٦ محرم ١٤٠٧ هـ -
إتق ٣٠ سبتمبر ١٩٨٦ م -
٧٨٥ - السنة السابعة عشرة -
التمن ٢٥٠ فلسا



رسالة مفتوحة
إلى ولاية الأمور
في العالم الإسلامي

شركة ذات السلاسل

أكثر من عشرين سنة
على طريق :

الطباعة والنشر

التوزيع والتجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في
الكويت والخليج والعالم العربي.
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية
والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب
الشعر النبطي في الجزيرة العربية.
الطباعة التي ترضي أذواقكم
محورا اهتمامنا وغايتنا ...

مجمع الزاينات
ت: ٢٤٦٤٥٠٠ / ٢٦٤

الهوليديان
ت: ٧٤٢٠٠٠

السالمية
ت: ٦٢٥٠٨٢

فرع التجليد
السالمية - من ليرة

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع المطار
ت: ١٥٩٠ / ٧٣٦٦٩٩



الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦
٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ محرم ١٤٠٧ هـ -
الموافق ٣٠ سبتمبر ١٩٨٦ م -
العدد ٧٨٥ - السنة السابعة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفحة 13049
هاتف ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية
٤ ريالاً ■ قطر ٤ ريالاً ■
الإمارات ٤ دراهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالاً
■ الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة
سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة
سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة
سنة بالدول الأجنبية
● الاشتراك السنوي للمؤسسات
والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً
كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

باختصار

قادة العدو يشيرون والآخرون ينفذون

قال مساعد عييز وايزمن
للشؤون العربية ان هناك صحوة
اسلامية وسط عرب فلسطين
المحتلة عام ١٩٤٨ وان هذه
الصحة تشكل خطراً جسيماً
يجب معالجته قبل استفحاله.

وقد ركز الدكتور الصهيوني
على ان اخطر مظاهر الصحة
الاسلامية هو ظهور الشباب
الاسلامي المتأثر بالتيارات
الاسلامية التي نعتها بالمتطرفة
كالأخوان المسلمين! وبين
اسباب التطرف بقوله: انهم
يرفضون وجود «دولة اسرائيل»
ويعتنمون عن القيام بأي نشاط في
اطاراتها المدنية.

ومن الاجراءات التي
اتخذتها السلطات الصهيونية
لمقاومة الصحة الاسلامية اعتقال
الشباب والدعاة وفرض الإقامة
الجبرية على العلماء والوعاظ!

والعجيب ان هذا الصهيوني
امتدح الطرق الصوفية ووصفها
بانها غير متطرفة وهي منشغلة في
الدين الاسلامي بصورته الأكثر
نقاء على حد زعمه!

لو اجرينا مقارنة بين ما فعله
الصهاينة بالتيار الاسلامي وما
يفعله بعض المسؤولين في العالم
الاسلامي نجد ان هناك تشابهاً
كبيراً وتوافقاً عجيباً فهل حقاً ان
العدو اليهودي يشير والآخرون
ينفذون؟

ان الشعوب تتساءل ولا
يزيل شكها الا ازالة الظلم عن
التيار الاسلامي فهل من سميع؟

- الافتتاحية : رسالة مفتوحة الى ولاية
الامور في العالم الاسلامي ٤
- الصراع العربي الصهيوني - الحلقة الثالثة ١٤
- بيريز يدخل السوفيات في اللعبة ١٨
- اللاجئون السياسيون ٢٠
- افريقيا هذه القارة الجائعة! من ينقذها؟ ٢٣
- ماذا بعد سلسلة الانفجارات في باريس؟ ٣٢
- مشكلة اللاجئين المسلمين في الدافارك ٣٤
- الشاعر التركي المسلم محمد عاكف ٤٢

الإفتاحية

المسلم ليس حريصا كما يزعم بعض الناس على استخدام القوة المسلحة في سبيل الوصول الى السلطة والصراع على الحكم، لان الوصول الى السلطة ليس هدفا في حد ذاته وانه يمكن له حتى في أعنت الاوضاع السياسية تأدية جزء من رسالته في التوعية والتثقيف ورفع مستوى الفهم لدى الشعب وتوسيع القاعدة المستعدة لتقبل الاحكام الاسلامية وامثالها، ويكون هناك حينئذ تطور طبيعي شعبي نحو الحكم الاسلامي من داخل الصف او من خارجه او على الاقل محاولات متتالية لاسترضاء الشارع المسلم وتياره الجماهيري من جانب السلطة نفسها.

فما لا يمكن تحقيقه اليوم سيحقق غدا، وما لا يمكن تحقيقه بالعمل الدعوي المنتظم يمكن تحقيق جزء منه بالدعوة الفردية، وان لم يكن توجيه وسائل الاعلام وإدارة المؤسسات الوطنية بالاتجاه الاسلامي، فانه يمكن خلق ذهنية شعبية تدفع الحاكم في هذا الاتجاه وتقدم قادة الفكر الاسلامي للمناصب القيادية والتوجيهية، ومالم توجد قابلية الشعب لتقبل حكم الاسلام لا يمكن تطبيقه بالمراسيم والسجون والسلاح.

هذه الاوضاع غير الصحيحة، وهذا الحيف الواقع على بعض المسلمين في بعض البلدان ليس مدعاة لقلب الاوضاع وسفك الدماء طالما بقي باب الاصلاح لم يوصد.

ورغم كل هذا لا نؤمن بان العنف هو السبيل الوحيدة لاسترداد الحقوق لاننا نعلم يقينا ان النصر مع الصبر، ولهذا فاننا نصبر ونصابر الا ان نتقي منهم تقاة «ويحذركم الله نفسه» فاتقوه يا اولي الالباب.

الاسلام ايها السادة «ان كنتنم لا تفهموه» - ولا اخالكم كذلك - يتسم بالتكافل والتوازن والاعتدال، ويمنع الغلو والتشنج والتطرف وهو يحرم السلاح الا نشرا لعقيدة الاسلام ودفاعا عن العقيدة والاهل وقول كلمة الله، ردا للظلم ودفعاً عن حمى الاسلام، فعندها يكون الجهاد فرض عين على الشيخ والرجل والمرأة والصبي وما دونه من وسائل السياسة هو ولعب.

هؤلاء الذين جعلتموهم سكان السجون ونهب الكلاب الجائعة وقديرة الصفقات السياسية في بعض انحاء العالم الاسلامي هم اخلص الناس لاطوانهم.

رسالة مفتوحة
الى ولاية الامور
في
العالم
الاسلامي



فإذا تم هذا التنسيق ضاق مجال السرية السياسية واسقط الصراع بين الحاكم والامة، وشعرت الامة انها جزء من الدولة في اطار مجتمع متوازن ووفق وسائل العمل السياسي المتعارف عليها، ونقصد بها الاقتناع وليس الاكراه والتهديد والعقاب الجماعي.

نعم.. تعالوا ندعو للسلم ونبذ العنف والخذ بالعفو والامر بالعرف ونعرض عن الجاهلين.

— تعالوا الى اصلاح امورنا ونصح ولاتنا وبناء مجتمعتنا.

— تعالوا الى ايقاف الانحدار وانهاء الارتكاس ونبذ الارتجال والتلقائية التي لا تعطي الا مفهوما عابرا او مجتزعا لا يربى شعبا ولا ينظم مجتمعا.

— لا تمارسوا علينا عبارات ثورية مثلا دون غيرنا من الناس خداعا وغطاء لانواع القهر والظلم والاستغلال... ولا تمارس معكم الا الحوار الذي يقصد اكتشاف الحقيقة عبر التناقضات تحت مظلة العدالة والوصول الى سلوك اخلاقي في التعامل، هذا السلوك الاخلاقي يقتضي امكانية الاتصال بكم بهدوء وسهولة وحيوية ووفق قنوات نظيفة عابرة تصلكم عن طريقها مقترحاتنا وافكارنا لتأخذ مكانها على طاولة الحق والممكن والمؤجل والمرفوض. وقناعتنا بوجود الحقيقة والعدالة وامكانية الاقترب منها، وقناعتنا ان فيكم ثقة بالانسان وقدرة على الحوار معه، وثقتنا بان التعامل الفكري بين بني البشر هي انجع الوسائل بين رواد الحضارة تجعلنا لا نتنازل عن هذه الحقوق، ناشدين السلامة لنا ولكم، قاطعين الطريق على المتفلسفين والمنافقين والمتاجرين... اقبعد كل هذا تدعوننا للتغريب في اوطاننا؟

وفي الختام.. لا غلك الا ان نذكر بقول خولة بنت حكيم (رضي الله عنها)

التي سمع الله قولا من فوق سبع سموات وهي تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجها وتشتكي الى الله، اذ استوقفها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم فقالت: يا عمر: عهدي بك وانت تسمى عميرا تصارع الفتيان في سوق عكاظ، فلم تذهب الايام حتى سميت عمرا، ثم لم تذهب حتى سميت امير المؤمنين... فأتق الله في الرعية.... واعلم ان من خاف الموت خشي الفوت!

هؤلاء الذين تريدون لهم الانزواء للعبادة ودعوة الناس «للاسلام المسيحي» هم بناء المجد واصحاب الايادي البيضاء، وهم الذين اوصلوكم للسلطة عندما حرموا هذه الارض الطيبة على المستعمر الفاشم. هم اصحاب الفضل في ايقاف واعاقة الانحدار الرهيب في هذا الزمن الذي صنعموه بايديكم ثم اسميتوه «الزمن الرديء» وهم اليوم وحدهم الذين يحسمون ارضكم وسماءكم اذا جد الجد وحى البطيس... فارجعوا الى حروبنا مع اسرائيل وانظروا اين هي مضاجعنا واين هي اثار الذين ركبوا على كل ضامر ليلحقوا بالعاصمة قبل توزيع الرتب والنياشين ويطفروا باحدى الوزارات.

هؤلاء الذين شردتم نساءهم واطفالهم ومنعتم الصدقة عليهم، هم الذين اوقفوا المد الشيوعي ان يصيبكم وحذروكم ببصيرتهم السياسية — من واقعكم الذي انتم فيه، وجعلوا لكم رهبة في العالم اجمع... والعالم ايها السادة لا يخاف جيوشكم ولا اموالكم ولا ثرواتكم بل يخاف الاسلام فيكم... فلماذا تتعاونون معهم على اغتياله....؟
المسلمون يا سادتنا لا يخيفوكم لانكم منهم، دماؤكم حرام عليهم، والسمع والطاعة ايها السادة ما التزمت حدود الله.... فم انتم خائفون؟

يا ولاة امورنا اسمعوا منا بما تفهمون.....
ان لكل فرد في بلادنا — كائن من كان — حقوقا اساسية تقوي صلته بالدولة (سلطة وشعبا وارضا) وانه صاحب هذه الصلة والمدافع عنها.
وحين يحرم حقه في التخطيط او التنفيذ او المراقبة يُدفع الى التذمر والتمزق والتمرّد.

وان الاصل في السلطة انها من اجل الناس، فان كانت كذلك فمن غير المعقول ان تجري ممارستها بعيدة عن اعينهم، والا كانت نزوة او هوى من اهواء الممارسين لها.
وان السلطة هي سلطة الدولة — التي نقر بها — .
واننا نفهم — كما تفهمون — ان تنسيق جوانب الحياة السياسية بين السلطة والشعب في اطار النظام الاسلامي لن يشكل اي حيف على احد الجانبين.



هوامش

• كشف رجال جمارك المطار محاولة تهريب كمية من المخدرات تصل ما بين ٧ - ٨ كيلوغرامات كانت مخبأة في الطبقة السفلى من حقيبته سفر عادية وعلم ان صاحب الحقيبة مواطن كويتي يعمل في إحدى شركات الطيران.

• اعلن وكيل وزارة الشؤون المساعد للشؤون المالية السيد يعقوب العوضي ان الوزارة ستمنع موظفيها من العمل في غير الاوقات الرسمية بالشركات او المؤسسات التي ترتبط اعمالها وانشطتها بالادارة التي يعمل فيها الموظف.

• قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحد الصباح ان الكويت اعدت خطة شاملة للتغطية الاعلامية للقمعة الاسلامية الخامسة القادمة بالكويت واكد ان وزارة الاعلام ستقدم كافة التسهيلات الاعلامية للصحفيين الذين سيقومون بتغطية القمة.

• اصدرت ادارة التنظيم والمراقبة في وزارة الصحة العامة العدد السابع من سلسلة احصاءات القوى العاملة بالوزارة لعام ١٩٨٥.

وجاء في الاحصائية ان عدد الاسرة بلغ ٥٤٤٠٠ سريرا الى جانب ٣٧ سريرا في الشؤون الصحية للشركة.

وان عدد الاسرة بالنسبة الى عدد السكان في الكويت عام ١٩٨٥ قد بلغ ٣٤٠ لكل ١٠٠٠ شخص فيما بلغت نسبة الاطباء ١٨١ لكل ١٠٠٠ شخص.

• تحديد موعد محاكمة المتهمين بقضية الاعتداء على موكب الأمير..



حدد رئيس المحكمة الكلية ورئيس محكمة أمن الدولة المستشار محمد البناي يوم ١١ / أكتوبر المقبل موعدا للنظر في القضية الخاصة بحادث الاعتداء على موكب الأمير.

ويبلغ عدد المتهمين في القضية ستة اشخاص يحملون جميعا الجنسية العراقية توفي احدهم في الحادث وقد اسندت اليهم نيابة أمن الدولة تهم الاعتداء على حياة امير البلاد وتعريض سلامته للخطر والقتل العمد مع سبق الاصرار والانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادئ ترمي الى هدم النظم الاساسية بالكويت.

وستكون الجلسة الاولى علنية باعتبارها جلسة اجرائية تتحول بعدها الى سرية اذا ما طلبت نيابة امن الدولة ذلك.

• وزارة الاوقاف: مكتب لخدمة المواطن

اصدر خالد الجسار وزير

الاوقاف والشؤون الاسلامية قرارا قضى فيه بانشاء مكتب بالوزارة يسمى مكتب خدمة المواطن يكون تابعا لمكتب الوزير.

ونص القرار على ان يختص المكتب بكل ما من شأنه انجاز معاملات الجمهور بكل السهولة واليسر سعيا الى تدعيم ثقة الجمهور بالوزارة.. عن طريق استقبال المراجعين واستلام معاملاتهم والرد على استفساراتهم المتعلقة بهذه المعاملات التي يجري انجازها بعد التحقق من استيفاء الاوراق المطلوبة واعطاء المراجعين الايصالات التي تفيد تسلم المكتب لمعاملاتهم وتحديد مواعيد انجازها وتسليمها الى اصحابها.

ومن جهة اخرى نص القرار - الذي يأتي تنفيذا لتوصية مجلس الخدمة المدنية باستحداث مكتب في كل وزارة او هيئة او مؤسسة عامة يسمى (مكتب خدمة المواطن) - على ان يتلقى المكتب اقتراحات الجمهور والشكاوي المقدمة منهم او من اية جهة اخرى واتخاذ اللازم بشأنها، وتهئية الاماكن الملائمة والجو المناسب لاستقبال المراجعين.

• العميد ينفي تضيق الخناق على الجمعيات الطلابية

نفى د. عبدالله الفهيد عميد شؤون الطلبة في حديث لجريدة «آفاق» التي تصدرها

ادارة الجامعة ما اشيع او تردد مؤخرا عن الغاء انتخابات الجمعيات العلمية.. واكد ان الانتخابات ستجري هذا العام كالعادة في الفترة ما بين (٢٠) سبتمبر الجاري حتى (٢٠) أكتوبر المقبل - اي لمدة شهر واحد فقط - طبقا للتعميم الذي اصدرته عمادة شؤون الطلبة مؤخرا... واكدت فيه على ضرورة تطبيق ما جاء في اللوائح الثلاث الجامعية التي رفضها الطلاب العام السابق.

ونفى العميد ايضا صحة ما اشيع عن نية ادارة الجامعة في اختيار رؤساء الجمعيات العلمية مؤكدا ان اختيار الهيئات الادارية يتم بطريقة واحدة وهي الانتخاب المتبع منذ استحداث هذه الجمعيات.

ودعا د. الفهيد الطلبة الى الالتزام بلائحة النشرات التي تنص على ان كافة المطبوعات الانتخابية تخضع مسبقا لرقابة عمادة شؤون الطلبة بما في ذلك المنشورات والاعلانات الانتخابية.. وهذا لم يكن موجودا منذ استحداث هذه الجمعيات.

وحول ما تردد عن نية العمادة بتضييق الخناق على نشاط الجمعيات العلمية ومنها تقديم الكتب للطلاب باسعار منخفضة او اقامة حفلات اجتماعية او القيام برحلات داخلية وخارجية اوضح العميد الفهيد ان العمادة ليست ضد ممارسة الطلبة لانشطتهم الاجتماعية او دعمهم ماديا او معنويا في تحصيلهم العلمي،

• وزير المالية: برنامج
التطوير الاقتصادي
ينجز في نهاية ١٩٨٧



في مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم ٨٦/٩/٢٠ ذكر وزير المالية انه قد تم تشكيل لجنة من المتخصصين لوضع اطار دراسة الاقتصاد الكويتي بهدف تقليل تأثير الاقتصاد الكويتي بالعوامل الخارجية.

واضاف ان التركيز سينصب على امكانيات النمو الذاتي من خلال تحديد القطاعات الاقتصادية ذات الميزة النسبية والتي يكون مردود الاستثمار فيها عاليا من حيث ارتفاع القيمة الحقيقية المضافة للاقتصاد الكويتي.

وقال ان الوزارة تستعين بخبرات كويتية واجنبية متخصصة بهدف انجاز هذه الدراسة والتي تتطلب فترة زمنية متزامنة مع بقية الاجراءات التي تطبقها الوزارة وانه من المتوقع ان يكون البرنامج الزمني لتطوير الاقتصاد الكويتي وقطاعاته المختلفة جاهزا للتنفيذ في الربع الاخير من عام ١٩٨٧.

موعظة للمؤمنين

وصية لطفل !!

كان ابن عباس رضي الله عنهما غلاما صغيرا خلف الرسول صلى الله عليه وسلم فوق دابته. فقال له: «يا غلام اني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، واذا سألك فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء فلن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام ورفعت الصحف» في هذا الحديث.

- ١ - الطفل الذكر يجب ان يعلم اصول الدين والعقيدة.
- ٢ - وجوب حفظ الله في كتابه وسنة نبيه ولزوم ذكره وتوحيده والاخلاص في عبوديته والدعوة والجهاد في سبيله.
- ٣ - كفاية الله وحفظه لمن فعل ذلك.
- ٤ - تكرار الوصية ليثبت معناها.

٥ - الله موجود والعبد الذي لا يحفظ الله هو المفقود الضائع مثله كمثل الذي اخذ عنوانا مغلوطا وظل يدور طول اليوم والمكان موجود وهو الضائع. احفظ الله تجده تجاهك. ٥ تحريم سؤال المخلوق للمخلوق في امر لا يقدر عليه الا الخالق. والاستعانة والطلب لله وحده فلا يجوز سؤال الاموات والاستعانة بها كالذين يسألون الرزق والولد والزواج عند القبور والمزارات ويذبحون لها وينذرون لها ذلك شرك يحيط العمل انما السؤال والطلب والاستغاثة والاستعانة والتسليم والاحتكام والتفويض والرغبة والرهبة والمحبة والتوبة والتوكل والاعتماد كل ذلك لله وعلى الله وبالله والايمان بالقدر المكتوب خيره وشره من الله ركن عظيم للايمان وبدونه يكفر الانسان ويكون مجوسيا وهل هناك اخطر من اجتماع الامة من الانس والجن لتقديم خير او ضرر لمخلوق فلا تستطيع وهي مجتمعة الا بقدر الله ومشيشة الله وارادته فيا حسرة على اطفالنا الذين تربيههم الخادومات والصور المتحركة !!

احمد القطان

لكنها تأخذ على الجمعيات الاسراف في النفقات.. فهي تدعو الى تقنين هذه المصروفات.

وهنا لا بد من الاخذ في الاعتبار ان مسألة الاولويات مفقودة في قضية النفقات حيث يجب تسهيل عمليات خفض اسعار الكتب العلمية ومنع الحفلات المختلطة المكلفة التي تجلب فيها الفرق فهذه تختلف عن تلك.. اليس كذلك؟! *

• ادخال التكنولوجيا
للبورصة

بدأت البورصة يوم الخميس الماضي التداول في القاعة الرئيسية التي جهزت باحدث تكنولوجيا نقل المعلومات وشاشات عرض البيانات المالية المحلية والعالمية بعد تأخر دام عدة شهور، ويتزامن افتتاح القاعة الجديدة مع الذكرى الثانية لافتتاح مبنى البورصة الجديد الذي بلغت تكاليفه زهاء الثلاثين مليون دينار.

• الكويت تنظم مؤتمر
تطوير الصناعات
الغذائية

تنظم الكويت تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في الفترة من ١٣ حتى ١٦ اكتوبر المؤتمر

الاول حول تطوير الصناعات الغذائية في الوطن العربي. وينظم المؤتمر معهد الكويت للابحاث العلمية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد

الغذائية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية. والمأمول ان تنتج عن هذا المؤتمر خطوات عملية وتنفيذية تضع الخطط والاقتراحات على ارض الواقع، وتحقق الامن الغذائي للوطن العربي.



قال بعضهم

«روح ونتصل فيك»

مشكلة أصبحت تأخذ طابع الظاهرة ولا يشعر بها إلا الذين يعانون منها وخاصة فئة الخريجين الجدد، سواء من جامعة الكويت أو معاهدها، أو من الخارج وتكاد المشكلة أن تتركز في الشركات النفطية، حيث يقدم الخريج الجديد أوراقه آملاً بأن يقدم وطنه بالتخصص الذي قد تخصص فيه، فيجاء بالتباطؤ بالاتصال به بعد اجراء المقابلة، عندما يقول له مسؤول التعيينات «روح ونتصل فيك» ويطول الانتظار، ولا يتصل به احد، حيث يمل ويقول أوراقه الى مكان آخر، ولكن هذا المسكين لا يعرف السبب في عدم الاتصال به، والذي قد يكون نقصه لبعض الصفات التي اشتراطها مكان العمل، وقد يكون من خلال الواقع الذي نعيشه يحتاج الى واسطة للتعيين، وقد يكون لسبب آخر الا انه ليس من اللائق ان يترك هذا الخريج على أمل الاتصال به دون فائدة.

هذا مرض اجتماعي يجب علاجه قبل ان يستفحل، ولكن عندنا الحجة بان نجيب المتقدم بأسرع وقت ممكن سواء بالرفض مع ذكر الاسباب او بالقبول والا نؤخره دون الشعور بما يشعر به هو من حاجة للعمل السريع.

عبد الحميد البلالي

• وزير التربية: ثلاث مراحل لاستراتيجية المباني الجامعية...



قال وزير التربية الرئيس الأعلى لجامعة الكويت انور عبدالله النوري ان مجلس الوزراء قد اقر اخيراً الاستراتيجية المتعلقة بالسعة المكانية التي وضعتها الجامعة. و اضاف الوزير في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الاستراتيجية تتكون من ثلاث مراحل هي مرحلة آنية تهتم بتطوير المباني الحالية ومرحلة للسنوات الخمس المقبلة ومرحلة طويلة الاجل تهتم بالحرم الجامعي الجديد.

وذكر انه يمتثل بعد الانتهاء من انجاز الحرم الجامعي ان توجد جامعتان في آن واحد او جامعة واحدة في عدة أماكن. وقال انه يفضل شخصياً وجود جامعتين وانه يمكن في المستقبل انشاء جامعة اهلية اذ لا توجد موانع تحول دون ذلك كما لا يوجد ما يمنع من ايجاد ما يعرف بكلليات المجتمع التي تسبق دخول الجامعة بسنتين.

ورداً على سؤال حول قانون الجامعة الجديد قال الوزير انه من المتوقع ان يقر مجلس الوزراء

القانون الجديد دون تعديلات في غضون شهر قليلة.

• مليوناً حبة مخدرة.. فقط

استطاعت اجهزة التفتيش الجمركي الكويتية خلال الاشهر القليلة الماضية من ضبط ما مجموعه مليوناً حبة مخدرة من نوع «جيتي جون» من خلال ست شاحنات كبيرة قادمة عن طريق البدي.

وقال مصدر مسؤول في الادارة العامة للجمارك بان اجهزة التفتيش الجمركي أصبحت قادرة الآن على اكتشاف الطرق الجديدة للتهريب التي يتبعها المهربون. و اضاف السيد محمد الرفاعي نائب مدير عام الادارة بان طرق التهريب التي اتبعت في هذه الشاحنات مبتكرة وذات درجة عالية من التمويه مما يؤكد المبدأ الجمركي بان مهربى المخدرات لا يياسون من المحاولة وابتكار الطرق لتهريب سمومهم وانه مقابل دهاء مهربى المخدرات هناك الجهد الدؤوب الذي توليه الادارة في اعداد كادر بشري على مستوى جيد من الكفاءة وكذلك اعداد الدراسات المضادة لعمليات التهريب وتزويد المنافذ الحدودية باجهزة كشف متطورة.

ونحن في الوقت الذي نشيد فيه بكفاءة افراد الجمارك ويقتظهم ازاء عمليات تهريب

السموم الى البلاد نؤكد ان ما يتم كشفه ومصادرته يبقى اقل مما ينتج المجرمون في تهريبه، وكمية المليونى حبة المصادرة تشير الى رواج سوق المخدرات في الكويت برغم التصريحات الرسمية التي تحاول نفي ذلك، ولا غرابة في ان تتحول الكويت الى سوق كبيرة للمخدرات وان يتورط كثير من شبابها في تعاطيها ما دامت السوق مربحة وما دامت العقوبة ضعيفة والجزاء ينال صفار المتداولين لا كبار التجار في هذه السوق.

• منع التقدم بطلبات مالية للوزارات دون أخذ رأي المالية

تلقت جميع الوزارات والهيئات الحكومية تعميماً من مجلس الوزراء جاء فيه انه اطلع على توصيات اللجنة التحضيرية رقم (٨٦/٢٦) حول طلب الزام الوزارات والهيئات الحكومية الملحقه والمستقلة بتطبيق المادة (٥٢) من المرسوم بالقانون رقم (٣) لسنة ١٩٧٨ التي تنص على اخذ رأي وزارة المالية قبل التقدم الى مجلس الوزراء لاستصدار قرارات عامة او قوانين ترتب اعباء مالية على الميزانيات العامة وذلك تفادياً للمشاكل المترتبة على قيام بعض تلك الجهات باللجوء الى مجلس الوزراء لاستصدار مثل تلك القرارات نظراً لما يؤدي اليه ذلك من ارباك للقواعد والاسس التي تعد عليها الميزانية.

كلمة في الوجه

المركزية

• في كثير من وزارات الدولة ومؤسساتها وإداراتها المتعددة نجد عملية البطء في إنجازات المعاملات وتسهيل خدمات المواطنين والمراجعين ونسمع كثيرا عن عملية الإصلاح الإداري المنشود في بعض المؤسسات ولكن!! لا نجد صدى حقيقيا وواقعا ملموسا لذلك!!!

كل ذلك بسبب «الروتين القتال» والمركزية الجامدة المتسلطة من قبل بعض المسؤولين في الهرم القيادي..

• أمثلة المركزية في بعض الوزارات والمؤسسات كثيرة.. ومنها ما سمعته عن ذلك الموظف الشاب الكويتي الذي يعمل في وظيفته منذ ١٤ عاما وأكمل دراسته في المعهد الديني وكان من الخمسة الأوائل على طلبة المعهد في العام الماضي.. وحصل على نسبة ٨١% وهي كافية لإكمال دراسته في جامعة الكويت.. ولكن!! الوزير في تلك الوزارة وقف حجر عثرة في طريق إكمال دراسته!! والكل موافق في الوزارة لإكمال دراسته ما عدا الوزير!! ومع العلم بأن ذلك من حق هذا الموظف حيث يستطيع الحصول على الإجازة الدراسية بعد مضي ٥ سنوات من الخدمة في الوظيفة!!

فيا ترى متى تنتهي عندنا مسألة المركزية التي تشكل العقبة الكأداء في عملية الإصلاح الإداري؟؟

نتمنى ذلك سريعا وعاجلا بأذن الله.
عبدالرزاق شمس الدين

التقاضي وإن هناك دراسات لتطوير القواعد المعمول بها حاليا.

وقال إن الوزارة تعمل لوضع استبيان سيوزع على المهتمين في هذا الموضوع لأخذ رأيهم وما لديهم من أفكار من شأنها أن تطور القواعد المعمول بها في مجال التقاضي.

• الخالد يدعو لسوق خليجية مشتركة...

دعا وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد في حديث نشر في الرياض إلى قيام سوق خليجية مشتركة تقوم على أساس من التعاون والتنسيق وخاصة في مجال الصناعات النפטية.

وأكد الخالد في حديث مع صحيفة عكاظ السعودية على أهمية قيام السوق الخليجية المشتركة قائلا إن ذلك يتطلب التعاون والتنسيق على أساس التنافس العادل.

وقال إنه ينبغي أن تكون هناك سوق مفتوحة لدول المجلس لتسويق المنتجات الخليجية في المنطقة قبل الوصول إلى مرحلة السوق المشتركة حيث تعتبر فكرة السوق المفتوحة في هذا السباق تمهيدا طبيعيا للسوق المشتركة والزيادة من التنسيق ووضع الاستراتيجيات.

وأوضح الوزير الخالد أن دول الخليج العربية قد شهدت نهضة صناعية عملاقة خاصة في قطاع الصناعات النفطية.

من أنحاء العالم الإسلامي... وتبقى الوقفة التي لا بد منها في هذه المناسبة هي ضرورة الاستمرار في جوانب التصنيع وتطوير هذا الجانب عبر الحفاظ الخمسية وغيرها وعلى الأخص جانب التصنيع الثقيل الذي يشكل العمود الفقري في تقدم الدول وبناء قوتها الاقتصادية وحتى العسكرية... حيث إن الصناعة العسكرية ترتبط إلى حد كبير بالتصنيع الثقيل...

إن التقدم في المجالات الزراعية والعمارة والصناعة الخفيفة هو أمر طيب.. لكن تحقيق عدم الاعتماد على الاستيراد الخارجي يحتاج إلى إيجاد صناعة ثقيلة.. ومن الضروري أن تنسق دول مجلس التعاون الخليجي على وضع الخطط والدراسات اللازمة لإنشاء مثل هذه الصناعات... فالأموال متوفرة والخبرات في العالم الإسلامي متوفرة أيضا ويمكن الاستفادة منها... وهذه الصناعة في طبيعتها صناعة استثمارية رابحة إضافة لكونها تحفظ امتنا من كل ما يترتب على اعتمادها على الآخرين... وتساهم في تأمين الحماية والمنعة من خلال التصنيع العسكري...

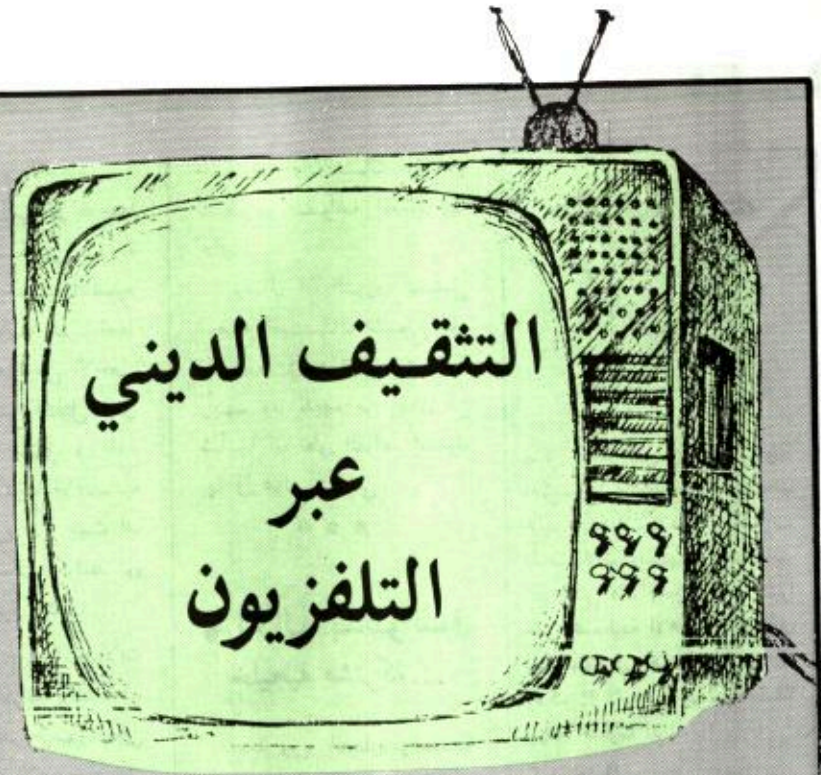
• وزير العدل: استبيان حول تبسيط التقاضي

أكد وزير العدل ضاري العثمان أنه يولي اهتمامه بموضوع تبسيط إجراءات

■ في ذكرى قيام المملكة



احتفلت المملكة العربية السعودية خلال الأيام القليلة الماضية بذكرى قيامها ورغم أن عدة عقود من الزمن لا تشكل بالنسبة لحياة الأمم والشعوب سوى جزءا بسيطا من عمرها المديد... إلا أن التقدم الذي انطبعت بصماته داخل الصحارى وفوق قمم الجبال وفي السهول وعلى الساحل... تؤكد على حجم الإنجازات التي حققتها المملكة خلال تلك العقود من عمرها... والملاحظ في هذه الإنجازات أنها لم تقتصر على جوانب معينة فقط إنما امتدت واتسعت لتشمل كافة الجوانب الزراعية والصناعية والإنشائية والعمارة... الخ... ولا بد هنا أن نشير أيضا إلى الإنجازات المتعلقة بالآماكن المقدسة من تأمين المرافق اللازمة وتوسعة الحرم المكي وتطوير المرافق الخاصة بعرفات ومنى... نقول إن هذا التقدم الذي شهدته المملكة خلال الفترة الماضية بات أمرا واقعا وملموسا سواء للمواطن داخل المملكة أو للزائر أو المعتمر أو الحاج القادمين إليها



يهمس بأن هذه البرامج هي ضرب من ضروب الترف الفكري وأنها لا تمس مشاكل المسلم الحياتية ولا قضاياها الملحة.

إننا نؤمن بما للتلفزيون من أهمية في دفع النهضة الاجتماعية والثقافية إلى الامام كما نؤمن بالدور الخطير الذي يلعبه هذا الجهاز الاعلامي الذي لم يخترع الانسان جهازا أقوى منه تأثيرا في الرأي العام واشد منه اشاعة وترويجا للأفكار الجديدة ونشرا للمعلومات وتعميما للاتجاهات سواء كانت حسنة او سيئة وكلنا نقر كذلك بالدور الرهيب الذي صار يلعبه التلفزيون في بلورة شخصية الفرد وتغيير سلوكه وعلى قدر أعداد المتفرجين على الشاشة الصغيرة وعلى قدر الاوقات التي يقضونها امامها يكون تأثير التلفزيون.

والجدير بالملاحظة هنا ان هنالك عوامل محلية ساعدت على ازدياد قدرة التلفاز في التأثير على الناس واهم هذه العوامل نسبة الامية المرتفعة والتي تتراوح في اقطار الخليج بين ٣٠% و ٦٠% من عدد السكان ثم طبيعة الحياة الاجتماعية الحديثة التي كان للنظف اثر في صياغتها حيث توفرت الاموال فانتشرت اجهزة التلفزيون في كل مكان في الحضر والبادية وهكذا صار التلفزيون وسيلة الترفيه الاساسية وصار المواطن الخليجي الذي توفرت له اوقات الفراغ كثيرا ما يفتح جهاز التلفزيون ويشاهد اغلب ما يبث سواء كان ايجابيا او سلبيا.

اذا، من منطلق أهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياتنا يجب الحرص على اختيار المادة المتلفزة التي تغذى عليها العقول والاذواق والتي تتفاعل مع احساس ومشاعر المشاهد المسلم ومع معتقداته وافكاره وقيمه ومن هذا المنطلق كذلك لا بد ان يحرص المبرمجون على

مستوى النظرية وعدم نزولها الى ارض الواقع وفي رأينا انه يكون من الافضل لو قدمت هذه البرامج في شكل حوار يجمع ثلة من المختصين وجانباً من المهتمين بقضايا واقعية مهمة يعايشها المسلم في حياته اليومية مثل قضية التعامل بالربا سواء كان في نطاق البنوك او غيرها ومثل قضية خروج المرأة للعمل خارج البيت ومثل الاختلاط بين الاناث والذكور في الجامعات (وفي المدارس الثانوية في بعض البلدان العربية) الخ..

وبمناسبة الحديث عن التثقيف الديني عبر التلفزيون تجدر ملاحظة تركيز تلفزيون الكويت على البرامج الدينية باللغة الانجليزية على القناة الثانية ونحن نتساءل من المستفيد منها؟؟ والى من هي موجهة؟؟ فحيذا لو بذلت تلك الجهود على القناة الاولى التي هي اولى بها على ما نعتقد حتى لا

يعرض التلفزيون الكويتي شأنه في ذلك شأن تلفزيونات الخليج وبالاخص تلفزيون المملكة العربية السعودية برامج دينية تهدف فيما تهدف اليه توعية المتفرجين من النشء بامور دينهم ولفت انتباههم الى ما يجب الاخذ به من المناقب الاسلامية الحميدة وما يجب تركه من العادات السيئة والسلوكيات التي لا تمت الى ديننا الحنيف بصلة، والمتبوع لهذه البرامج وان حمد الله على وجودها وسط زحمة البرامج التلفزيونية المتنوعة والتي قد لا يرضاها لنفسه ولابنائه يلاحظ ان البرامج الدينية المذكورة تفتقد شيئا من الحيوية والتفاعل مع المتفرج وتبقى «باردة» لا تحقق المطلوب منها من تأثير في النفوس ودفع الى تغيير السلوك لما يغلب عليها من طابع الوعظ والارشاد ومن طرق تربوية غير مجدية من قبيل «قل ولا تقل وافعل هذا ولا تفعل ذلك وهذا حلال وهذا حرام اضافة الى بقائها في

تقييم ما يقدم من برامج وان لا يلجأوا الى بث اي شيء بقصد ملء ساعات البث او ملء الوقت المخصص لبرنامج ما ولنضرب على ذلك مثالا ما يشه برنامج «العالم عبر الاقمار الصناعية» في هذا البرنامج احيانا فقرات لا تهم المواطن الخليجي من قريب او من بعيد ولا فائدة منها تذكر.

فاذا عرفنا ان المادة التلفزيونية التي تبثها تلفزيوناتنا هي مادة مستوردة من الغرب ومن امريكا بالدرجة الاولى وبنسبة تصل الى ٥٧% كما جاء في دراسة لليونسكو عام ١٩٨٣ فانه يسهل علينا ان نفهم مدى تغلغل الفكر الغربي في مجتمعتنا ومدى تأثير شبابنا بانماط من السلوك والتفكير اقلها الحسن واكثرها السيء واذا عرفنا كذلك ان البرامج الدينية - رغم ما لها وما عليها - لا تشكل سوى قرابة ٧% من جملة البرامج في حين تصل هذه النسبة الى ٢٠% للرياضة و١٣% للافلام ندرك مدى الحاجة الى العناية بالبرامج الدينية حتى نبثها بشبابنا الذي هو عماد الامة عن مهاوي الشطط والانحراف وحتى لا نجثث جذوره من البيئة التي عاش فيها فيحيا حياة الاغتراب والتذبذب ويصبح على حافة الوقوع فيما لا نريده له ولا نرضاه.

اننا نقول هذا الكلام من باب حرصنا على ابنائنا وعلى مجتمعتنا ومن باب طموحنا دائما لما هو احسن وافضل وانفع للناس ولا يفوتنا ان ننوه بالمستوى الطيب الذي بلغه تلفزيون الكويت وباضطراد تقدمه على مر الايام وان المواطن الكويتي الذي توفرت له فرصة لمشاهدة ما تبثه تلفزيونات عربية ليحق له ان يعتز ويفخر بتلفزيون الكويت الذي حقق والحق يقال قفزات نوعية لا يستطيع احد انكارها.

طلاب المدارس ومشكلة الباصات

الشوارع ليس يوما واحدا كما كان الامر في الماضي وانما في كل يوم وما يعنيه هذا الازدحام من مشاكل وتأخير كثير من العاملين في الدولة في الوصول الى اعمالهم.

كما ان ولي الامر قد يضطر الى ايصال ابنه او ابنته قبل بدء اليوم الدراسي ربما بساعة او اكثر وفي هذا خطر على الطالب او الطالبة خاصة اذا كانوا من الاطفال.

وهناك مشكلة اخرى، وهي اعادة الطلاب الى بيوتهم، فوقت انتهاء اليوم الدراسي لا يتفق دائما مع وقت انتهاء دوام ولي الامر الذي يضطر للاستئذان في الخروج من عمله لايصال ابنائه والامر يهون لو كان الاستئذان لمرة واحدة او بضع مرات اما ان كان الاستئذان عملية مستمرة ففي ذلك تعطيل للجهاز الوظيفي او القوى العاملة في الدولة، اما ان كان انتهاء اليوم الدراسي يسبق انتهاء دوام ولي الامر فهو مضطر للانتظار على باب المدرسة في جو غير مناسب مدة طويلة.

في بعض المناطق تقدمت الباصات الخاصة للقيام بوظيفة الباصات الحكومية باجر يزيد او ينقص حسب العرض والطلب.

فاذا كان الامر بالنسبة للوزارة امر توفير فيمكن اخذ اجرة مناسبة مقابل نقل الطلاب تغطي تكاليف الباصات جزئيا او كليا.

نرجو من وزارة التربية اعادة النظر في موضوع ايقاف الباصات عن نقل الطلاب والطالبات بما لا يؤثر سلبا على العملية التربوية والقوى العاملة في الدولة وسهولة السير في الشوارع مما يؤثر بدوره سلبا على عملية التوفير ان كان التوفير هو الهدف من ايقاف الباصات.

منذ بدء العام الدراسي الحالي وكثير من الطلاب والطالبات وخاصة الصغار منهم يعانون من عدم وجود باصات تنقلهم من بيوتهم الى مدارسهم وبالعكس.

وفي العادة يقوم اولياء الامور بايصال ابنائهم الى المدارس في اليوم الاول وخاصة الذين يدخلون المدارس لأول مرة وتقوم باصات وزارة التربية بالمهمة بعد ذلك.

ولكن هذا العام يختلف، فقد وجد كثير من اولياء الامور - وليس كلهم - انفسهم مضطرين لايصال ابنائهم يوميا الى المدارس قبل ذهاب اولياء الامور الى اعمالهم مما اربك السير في

قراءات

• تقرر ان يعقد مؤتمر طبي اسلامي في القاهرة خلال شهر فبراير المقبل لمناقشة عدة موضوعات هامة من بينها قضية التحكم في نوع المولود ورأي الدين في هذه القضية وفي بعض القضايا الاخرى

• قالت صحيفة تروود السوفياتية ان ربيع مليون يهودي هاجروا من الاتحاد السوفياتي خلال العشرة اعوام الاخيرة وان الفا منهم فقط توجهوا بعد خروجهم من الاراضي السوفياتية الى الولايات المتحدة بدلا من دولة العدو الصهيوني.

• تقييم نقابة المحامين المصريين يوم ٦ أكتوبر المقبل احتفالا بيوم الشهيد المصري تقيدا للذكرى الخاصة لاغتيال الملازم اول خالد الاسلامبولي للرئيس المفقود انور السادات واستشهاد الاسلامبولي رميا بالرصاص، وكذلك تقيدا لاستشهاد الجندي سليمان خاطر بطل عملية سيناء وسيحضر الاحتفال اسرنا الاسلامبولي وسليمان خاطر.

• اوصى المؤتمر العام الرابع لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية الذي انعقد مؤخرا على ضرورة ان تمتنع العواصم والمدن الاسلامية عن اصدار تراخيص جديدة لمحلات ملاهي الرقص الخليلع والخمور والعمل على اغلاقها تدريجيا تنفيذا لاحكام الدين الشرعية.

• مصدر مسؤول في نقابة الأطباء المصرية صرح مؤخرا بان كل طالب طب يدرس في اسرائيل سترفض النقابة تسجيله كطبيب وبالتالي لن يستطيع مزاوله مهنة الطب داخل مصر.

■ الشيخ شعبان: الاسلام حرم قتل الابرياء



في تصريح للشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد الاسلامي حول موضوع الارهاب الذي تتعرض له فرنسا قال الشيخ شعبان: ان الارهاب الذي تتعرض له فرنسا هو جزء يسير لما تتعرض له شعوب العالم الثالث وخاصة شعوب الدول الاسلامية ولقد غضت فرنسا الطرف عن الارهابيين القدامى وتركته هي والدول الاوروبية حليفة الاطلسي نار الارهاب تصيب الشعوب ومواطنيها بجرائم تقشر لها الابدان فكان وصول النار. نار الارهابيين الى بيوت الفرنسيين وازداد: ان ما عاناه الشعب اللبناني منذ ما يزيد عن احدى عشرة سنة كانت فرنسا تسهم فيه، وكانت دائما هي ودول حلف الاطلسي الى جانب اسرائيل وعملائها داخل لبنان ضد الشعب الفلسطيني واللبناني ومع المارونية السياسية عميلة اسرائيل.

واردف قائلا: اذا كان الهاجس الدائم هو الخوف من

الاصوليين المتعصبين او الارهابيين الظلاميين، كما يحلو للبعض ان يسميهم، فاننا نطمئن دول العالم ان الله تعالى حرم علينا قتل النساء والاطفال والشيخ فيما استباححت اميركا واسرائيل والحلف الاطلسي دماء هؤلاء.

• موقف سعودي يستحق التقدير

نقلت وكالة رويتر عن الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان فريق النادي الاهلي السعودي لكرة القدم رفض اللعب مع فريق الجيش الملكي المغربي وذلك احتجاجا على زيارة شمعون بيريز رئيس الوزراء اليهودي للمغرب في شهر يوليو الماضي.

ولا يملك المتابع المسلم والعربي لهذا الخبر الا ان يشيد بالموقف الحازم لادارة الفريق الاهلي وتحسيدا بهذا الامتناع عن الرفض التام من قبل شعب المنطقة للخطوة المشؤومة التي اقدم عليها الملك المغربي، ويمثل هذا القرار الذي اتخذته النادي السعودي ردا على الذين ينادون بالفصل بين السياسة والرياضة ويريدون ان تكون الرياضة هي خطوة التطبيع الاولى مع الجهات التي مدت يدها لمصافحة اليهود.

والجدير بالذكر ان الاتحادات الرياضية في الكويت قد قامت برعاية كثير من المباريات المشتركة بين فرق واندية كويتية وبين فرق

واندية من مصر تخضع رسميا للنظام المصري.

■ مناشدة



احتجت منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة على قيام اسرائيل بمصادرة اراض فلسطينية جديدة في منطقة طولكرم تبلغ مساحتها اربعة الاف فدان.

وجاء هذا الاحتجاج في مذكرة بعث بها رئيس منظمة التحرير الى مجلس الامن الدولي.

وقالت المذكرة الاحتجاجية ان مصادرة الاراضي الفلسطينية الجديدة من قبل السلطات الاسرائيلية والتي كانت تستخدم لزراعة اشجار الزيتون وكذلك حقول الخنطة سيؤدي الى انقطاع موارد ووسائل المعيشة للسكان الفلسطينيين الذين يملكون تلك الاراضي.

واعادت المذكرة الى الازهان ان السلطات الاسرائيلية قد سبق وان قامت في الصيف الماضي بمصادرة سبعة الاف دونم من الاراضي الفلسطينية التي تعود الى القرويين الفلسطينيين. ووضحت المذكرة ان مجموع الاراضي الفلسطينية

■ روسيا ومؤامرة تأسيس الاسلام لصالحها

طالبتنا الانباء بان موسكو تعد
العدة لتأسيس الاسلام لصالحها
وذلك بالدعوة لعقد مؤتمر
اسلامي عالمي في مطلع اكتوبر
المقبل في مدينة «باكو»
عاصمة جمهورية اذربيجان من
اجل بحث دور الاسلام في
ترسيخ السلام العالمي وفي تعزيز
النضال المشترك للمسلمين ضد
الامبريالية والصهيونية والتمييز
العنصري... ترى اما كان
الاجدر والاجدى بروسيا ان
تسحب قواتها من افغانستان
وترفع ظلمها عن الشعوب
المسلمة المستضعفة في اراضيها
وتخرجها قبل ان تحتضن مثل
هذه المؤتمرات؟

■ نشاط مشبوه للقاديانية في باكستان

شكلت مؤخرا في باكستان
لجنة برئاسة وزير العدل
الباكستاني اقبال احمد خان
ليبحث افتراءات الطائفة
القاديانية في مدينة كوثيه وكان
القاديانيون قد قاموا بتحريض
المسلمين على عدم دفع الزكاة.
من جهة اخرى طالب صاحب
الفضيلة عبدالمجيد نديم المفتي
امين عام مجلس الدفاع عن
حقوق اهل السنة والجماعة في
باكستان بضرورة طرد اتباع
هذه الطائفة من الباكستان
لقيامهم بنشر دعواتهم الفاسدة
وهجومهم على العقيدة
الاسلامية.

والزيوت النباتية والحبوب،
والشجرات بانواعها المختلفة من
لحم وخضار والبان.

■ الصليبية تعرقل اعطاء الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين



أكد سلامات هاشم رئيس
جبهة تحرير مورو الاسلامية
استعداد جبهته لبدء مفاوضات
مع حكومة اكينو تحت اشراف
منظمة المؤتمر الاسلامي
وموافقتها على الارتباط باتحاد
كونفدرالي مع حكومة الفلبين
رغم وجود مقومات الدولة لديها
وشدد سلامات على اهمية إيجاد
حل لمشكلة المسلمين في جنوب
الفلبين ولم يعترض على الحوار
الدائر بين الجبهة الوطنية
والحكومة الفلبينية لان
الاهداف واحدة واعترف ان
جبهته قد اوقفت العمليات
العسكرية في الوقت الراهن من
اجل انجاح المفاوضات السلمية
قيما اتهم الجهات الصليبية
المعايدة للمسلمين بعرقلة مساعي
الحكومة الفلبينية من اجل
التوصل لحل مسلمي لمشكلة
المسلمين.

الدولة قامت بمصادرة نسخ
النشرة وعددها عشرون الف
نسخة واصرت على تقديم
الصحفيين الثلاثة الى المحاكمة
بتهمة الدعوة لعودة جماعة
الاخوان المسلمين والترويج
لافكارهم.

■ ازمة مالية بين مدريد ودمشق

اعلنت وكالة اعتماد
التصدير الاسبانية انها سحبت
كفالتها وضمانها للقروض
الجديدة بعد ان اخلت سوريا
بالتزاماتها. واصرت على قيام
البنك السوري التجاري بتسديد
الاقساط المستحقة والتي عجز
عن تسديدها حتى اليوم في
اوقاتها المقررة.

ويشير المراقبون الى ان
اخلال النظام السوري بالتزاماته
من شأنه ان يجمد ١٣ مليون
دور كان قد حصل عليها،
كقرض تم توقيعه في شهر
فبراير الماضي.

والجدير بالذكر ان سوريا
تمر بازمة اقتصادية حادة شلت
نشاطات مؤسساتها الصناعية،
وانها تواجه نقصا خطيرا في
العملات الصعبة التي هي
باشد الحاجة اليها لاستيراد
المواد الخام، وقطع الغيار،
وحتى المواد الغذائية الرئيسية
كالشاي والبن والسكر والرز

التي قامت السلطات
الاسرائيلية بمصادرتها في تلك
المنطقة تبلغ الان ثلاثين الف
دونم من الاراضي وان تلك
الاراضي قد صودرت وذلك
لتوفير المساحة الكافية لاقامة
مستوطنة آريا الصهيونية التي
ستقام على ارض تبلغ مساحتها
حوالي ثلاثين الف دونم.
وناشدت المنظمة في مذكرتها
رئيس مجلس الامن الدولي الى
اتخاذ الاجراءات الفورية
والعملية والعاجلة وذلك لانهاء
هذه الاجراءات الاسرائيلية في
الاراضي العربية المحتلة واعادة
تلك الاراضي الى اهاليها
والانتصار لقضية الشعب
الفلسطيني الذي يبرز تحت نير
الاحتلال الاسرائيلي.

■ محاكمة ظالمة



تحدد يوم ٤ اكتوبر القادم
كموعد لبدء محاكمة الصحفيين
الاسلاميين الثلاثة بمجلة الدعوة
الاسلامية وهم السادة: جابر
رزق وبدر محمد وصلاح
عبدالمقصود بتهمة اصدار نشرة
غير دورية تحت اسم «البشير»
هذا وعلى الرغم من ان الكتب
والنشرات غير الدورية مسموح
بصدورها الا ان مباحث أمن

الاحتمال قائم بأن يتبلور موقف بريطاني محايد
ان لم نقل معارض للموقف الامريكي من
المؤتمر الدولي.

وبحاول الاتحاد السوفياتي عبر لقاءاته
الاخيرة مع المسؤولين الصهيينة والمسؤولين
الامريكيين اقناع الطرفين بالموافقة على المؤتمر
الدولي وبحاول الصهيينة من جهتهم ان يحصلوا
في المقابل على موافقة المسؤولين الروس على
هجرة اربعمائة الف يهودي من الاتحاد
السوفياتي الى فلسطين المحتلة من اصل ثلاثة
ملايين يهودي يقيمون في الاتحاد السوفياتي
بالاضافة الى اعادة الروس لعلاقاتهم مع
الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين، هذه
العلاقات التي انقطعت عام ١٩٦٧ والتي
اشتراط الاتحاد السوفياتي لعودتها انسحاب
اليهود من كافة الاراضي العربية التي احتلت
في ذلك العام.

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

بقلم: جمال الراشد

«الحلقة الثالثة»

الاتحاد السوفياتي يعترف (باسرائيل)
ضمن حدود عام ١٩٦٧ ولا يمانع في هجرة من
يريد الهجرة الى (اسرائيل) والصهيينة يريدون
المهاجرين اليهود الروسي ليستوطنوا في الاراضي
المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ضمن ما يطلقون عليه
اسم «ارض اسرائيل» ولذلك فالملفوات
التي تجري بتكتم شديد تواجه مصاعب كثيرة
ذلك ان الاتحاد السوفياتي لو وافق على المطالب
الاسرائيلية اغضب العرب وعلى رأسهم منظمة
التحرير التي يريد من خلالها ان يعود الى
المنطقة ولورفض المطالب الاسرائيلية فسقط
الولايات المتحدة سدا منيعا امام مشاركته في
المؤتمر الدولي الذي يحرص على حضوره ليكون
شريكا للولايات المتحدة على النفوذ في هذه
المنطقة من العالم.

ومنظمة التحرير تناضل لتكون طرفا يقف على
قدم المساواة مع (الاطراف المعنية) شريكا في
التسوية بعد ان جرت محاولات مستميتة على
المستوى العربي والدولي لاستبعادها بل
والاجهاز عليها.

لقد دفعت الولايات المتحدة لحسن مبارك
مبلغ مليارين وثلاثمائة مليون دولار مقابل
قبوله بزيارة بيريز وهي تعلم ما يعاينه الاقتصاد
المصري من انهيار. وفي الوقت الذي كانت فيه
قوات دلتا (الانتشار السريع) تجري مناوراتها

• قوات الانتشار السريع شاركت في
الهجوم على الطائرة المخطوفة.

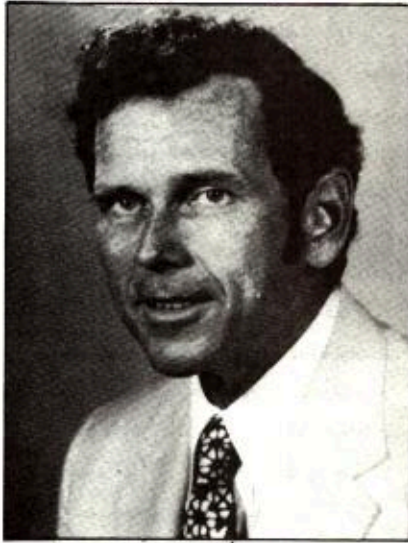
• ما هو ثمن قبول مبارك للاجتماع مع بيريز؟

انتهينا في الحلقة السابقة الى احتمال اقرار الجمعية العامة للأمم
المتحدة في شهر نوفمبر المقبل لمشروع المؤتمر الدولي لحل ما يسمى بمشكلة
الشرق الاوسط، ذلك ان موقف دول عدم الانحياز (١٠١ دولة)
وتشكل ثلثي دول العالم من المتوقع ان تقف مع مشروع منظمة التحرير
حول المؤتمر الدولي وحول وضع الضفة الغربية والقطاع تحت وصاية الأمم
المتحدة لفترة انتقالية من سنة الى خمس سنوات، فاذا اضفنا الاتحاد
السوفياتي ومجموعته الاشتراكية ثم الدول الأوروبية ما عدا بريطانيا
يصبح التصويت على قرار جديد لصالح المؤتمر الدولي في الجمعية العامة
شبه مجمع عليه.

وحين ينتقل المشروع لمجلس الامن فيكون
الموقف الامريكي المعارض للمؤتمر الدولي في
موقف حرج ذلك ان تاتشر التي تقف مع
ريغان تواجه في الوقت الحالي ضغوطا من القوى
الاشتراكية في بريطانيا بدعم من الاتحاد
السوفياتي لفك ارتباط بريطانيا بعجلة السياسة
الامريكية مما يهدد بسقوط تاتشر في انتخابات
الرئاسة المقبلة اذا ظلت على سياستها التابعة
لولايات المتحدة.
اما فرنسا التي طالما سعت الى ايجاد تكتل
اوروبي مستقل عن الولايات المتحدة بدا ذلك
واضحا من خلال زيارة غورباتشيف لفرنسا ثم
زيارة ميتران للاتحاد السوفياتي والاعلان
الفرنسي السوفياتي عن تشكيل لجنة تحضيرية
للمؤتمر الدولي، فان الموقف الفرنسي اقرب الى
الموقف الروسي حول هذا الموضوع، وان



• ريجان وغورباتشيف: صراع على النفوذ.



• ريتشارد ميري: كشف خطة الاغتيالات الأمريكية.

• استكملت المخابرات
الامريكية استعداداتها
لاغتيال القادة
الفلسطينيين والاسلاميين.

• اللعبة السياسية
القادمة: مؤتمر دولي... او
هجوم اسرائيلي.

• تفاصيل الخطة
الامريكية الجاري تنفيذها
في مصر.

• كيف دخل الاتحاد
السوفياتي على خط
السياسة الأمريكية في
الشرق الاوسط؟

ولهذا تسابقت القيادات الفلسطينية على
التنديد بالارهاب ونفي علاقتها به والتلميح
بدور الولايات المتحدة في صنع الارهاب
والارهاب المضاد.

وعلى الرغم من انسياق بعض اجهزة
اعلامنا عن قصد او عن غير قصد وراء المخطط
الامريكي الا اننا نسجل هنا بكل فخر انتباه
بعض الكتاب والصحفيين العرب الى الفخ
الامريكي والاعلان بصراحة ان الولايات
المتحدة صانعة الارهاب الدولي وداعمة الانظمة
الارهابية والكيانات الارهابية وعلى رأسها
الكيان الصهيوني.

ان الولايات المتحدة لا تزال تضغط على النظام
في مصر لمزيد من التطبيع مع الكيان اليهودي
في فلسطين ولكن القوى الوطنية المصرية وعلى

في مصر وهي ما اطلق عليه اسم مناورات
(رياح البحر) في هذه الاثناء اختطف الطائرة
لامريكية في كراتشي ولا يعلم الا القليل من
الناس ان قوات امريكية خرجت من مصر
واسهمت في الهجوم على الطائرة لتثبيت صفة
لارهاب على الفلسطينيين ثم كان حادث
الهجوم على المعبد اليهودي في استانبول وما
يعنيه هذا الهجوم في اذهان العالم ان صاحب
المصلحة الوحيد في هذا الهجوم هو الفلسطينيون
ولما كانت القضية الفلسطينية مرتبطة مصيريا
بالاسلام والاسلاميين فلا بد ان بوصم
الاسلاميون بنفس صفة الارهاب توطئة
لاستئناف عمليات التضييق والتصفية
للفلسطينيين والاسلاميين على حد سواء وهكذا
بدأت الحشود الاسرائيلية تتجه الى جنوب لبنان
وبدأت الطائرات الاسرائيلية في قصف
الفلسطينيين والاسلاميين معا في لبنان

هذا المخطط التكتيكي الامريكي يدخل
ضمن مخطط استراتيجي امريكي شامل للهيمنة
على المنطقة بعد تصفية العناصر الرافضة لهذه
الهيمنة.

ولقد كان توقيت حادث الطائرة وحادث
المعبد اليهودي قبيل قمة هراي للتأثير على قرار
دول عدم الانحياز بشرعية النضال الفلسطيني
وبالتالي شرعية الجهاد الاسلامي في جنوب
لبنان وحتى تقتنع مصر وبعض الدول العربية
بضرورة ايجاد قواعد امريكية ثابتة في اراضيها
تحميها من ارهاب (الاسلاميين!) وتضمن لها
(الراحة!) بعد ذبح القضية الفلسطينية على
الطريقة الامريكية.

ان الولايات المتحدة الان بصدد البدء في
عملية اغتيالات واسعة النطاق للقيادات
الفلسطينية والاسلامية بعد ان الصقت بهم
صفة الارهاب وبعد ان هيأت الرأي العام
العالمي والعربي لضرورة القضاء على هذا
الارهاب والارهابيين ولقد تكشف هذه الخطة
اثناء استجواب ريتشارد ميري امام لجنة
الشؤون الخارجية والشرق الاوسط في الكونغرس
الامريكي حين اعلن عن استكمال وكالة
المخابرات المركزية لمعلوماتها حول القيادات
الفلسطينية والتلميح ببدء حرب اغتيالات
لهذه القيادات بحجة انها تدعم الارهاب!

رأسها القوى الاسلامية تقف حجر عثرة في
طريق هذا التطبيع وتشق طريقها بقوة عبر
الشارع المصري وعبر اجهزة الدولة نفسها.
ولهذا ترى الولايات المتحدة في تنامي هذه
القوى خطرا عليها وعلى مخططاتها المرسومة للهيمنة
على المنطقة ولذلك فهي تسعى لتصفية هذه
القوى الوطنية والاسلامية وتضغط على مصر
باتجاه التطبيع الكامل مع الكيان اليهودي في
فلسطين عن طريق اسدال الساتر نهائيا على
القضية الفلسطينية واعتبار البندقية الفلسطينية
شيئا من التاريخ حتى ييأس الاسلاميون من
امكانية النهوض مرة اخرى في ظل هيمنة
امريكية تامة وفي حوار كيان يهودي جاهز

للضرب في كل لحظة وفي اي بقعة من الارض العربية او العالم الاسلامي.

المبادرة الرومانية سمسرة بغير عمولة

بقلم: عبدالله الصالح

ان العقل الامريكى الراجاتي ينظر الى البشر على انهم ارقام ويتعاطى مع السياسة على انها معادلات رياضية ويجهل ان الانسان كيان يستعصي على (الكمبيوتر) وتحليلاته واستنتاجاته وان العاطفة ونخص بالذكر العاطفة الدينية عند الانسان المسلم لا يحس بقوتها وقدرتها على لفظ ما يتعارض مع امر الله ومنهج صانع القرار في البيت الابيض مهما كانت ضغوطه ومغرياته ومؤامراته.

ان الاتحاد السوفياتي دخل على خط السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وحاول الالتفاف عليها وتعطيل مفعولها ليكون شريكا والا فهو خصم ولذلك حين امتنعت الولايات المتحدة عن تزويد الاردن بالسلاح ارضاء للكيان اليهودي الذي يريد باستمرار ان يكون هو المتفوق على كل العرب تحسبا لتغير الاحوال والانظمة وتوطئة لمزيد من التوسع في الوقت المناسب، حين امتنعت الولايات المتحدة قام الاتحاد السوفياتي بتزويد الاردن بالطائرات وبشبكة صواريخ مضادة للطائرات كما زود سوريا بصواريخ اس اس ٢١ المتطورة وضغط على الفلسطينيين الخارجين عن منظمة التحرير ليعودوا اليها وعلى السوريين لاعادة العلاقات مع المنظمة، ثم اتجه الى الجزائر لتقوم بدورها في هذه المصالحة، والى ليبيا لتعيد النظر في سياستها بعد الغارة الامريكية عليها.

والولايات المتحدة ازاء هذا النشاط المحموم للاتحاد السوفياتي وازاء المتغيرات الظاهرة والباطنة على الساحة العربية والدولية امام خيارين:

- اما انعقاد المؤتمر الدولي وقيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع كما تريد منظمة التحرير واسدار الستار على القضية الفلسطينية والقبول بوجود ما للاتحاد السوفياتي في المنطقة.
- او قلب طاولة اللعبة السياسية باعطاء الضوء الاخضر للكيان اليهودي للقيام بهجوم شامل على الجبهة الشرقية يستهدف الوصول الى مثلث ام القيس على الحدود العراقية.

«يتبع»

يرفضون الصيغة تلك ويوافقون على مؤتمر دولي مشروط ولذا فالبحث يجري عن مخرج من خلال صيغ معينة!

وقد نسبت الوطن (٨٦/٩/١٨) لمصادر دبلوماسية ان شاوشيسكو بعث برسائل الى حكومات كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والاردن والكيان الصهيوني تضمنت فحوى المحادثات التي اجراها مع ياسر عرفات. وازافت المصادر ان شاوشيسكو قال ان عرفات اعرب عن استعدادة - في حالة تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي باشتراك المنظمة - ان يعقد سلسلة من الاجتماعات مع الوفد الاسرائيلي المشارك بصورة مباشرة لايجاد حل للمشكلة الفلسطينية!

وبغض النظر عن مدى صحة او دقة ما قالته هذه المصادر، الا انه يلقي ضوءا على ما اسمته بعض المصادر الاعلامية مبادرة رومانية جديدة. والتي تلخص في محاولة ايجاد مخرج من خلال صيغ معينة لتتوافق مع الشروط الامريكية والصهيونية لعقد المؤتمر الدولي!

اي ان الدور الجديد ليس مبادرة وانما استمرارا لدور الوساطة الذي تلعبه رومانيا بشأن ازمة الشرق الاوسط. وهذا الدور بدأ يتشكل في المانيا منذ تعثر المحادثات الاردنية - الفلسطينية في فبراير الماضي وفي شهر يونيو الماضي تم الكشف عن المبادرة، الدور الجديد وهو:

١ - تبني الدعوة لعقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

لا تزال رومانيا منذ استلام نيقولاى شاوشيسكو سدة الرئاسة فيها منذ اوائل السبعينيات تمارس دور الوسيط في محاولات تسوية ما يسمى بازمة الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات السلمية. وفي الآونة الاخيرة اصبحت بوخارست محطة سياسية مهمة لدى كثير من المسؤولين العرب والاجانب كان من ابرزهم ياسر عرفات الذي زارها هذا العام مرتين، ومن المتوقع ان يزورها قبل نهاية العام كل من حسني مبارك وحافظ اسد وربما رئيس وزراء العدو شيمون بيريز. وفي الاسبوع الماضي التقى الرئيس الروماني خليل الوزير (ابو جهاد) واجرى معه محادثات اقترن الحديث عنها بما سمي بمبادرة رومانية جديدة تدعو لعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة. والجدير بالذكر ان جهود شاوشيسكو السابقة كانت تسمى «وساطة» فما هو الجديد في الدور الروماني؟ ولماذا يقرم بهذا الدور؟

البحث عن مخرج!

زار ياسر عرفات بوخارست بمناسبة الاحتفالات التي اقيمت يوم ٢٣ اغسطس واجرى محادثات مكثفة مع شاوشيسكو اشار لفحواها رئيس البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير في رومانيا عزت ابو الرب عندما اوضح ان زيارة عرفات تمت «لبحث كيفية ايجاد مخرج وصيغ للوصول الى عقد المؤتمر الدولي.. فالسوفيات موافقون على المؤتمر وموقفهم ايجابي ومعروف، كما ان الامركيين لا

— الدعوة للاعتراف بالحقوق المشروعة
شعب الفلسطيني بما فيها اقامة دولة مستقلة
باتحاد كوفندراي مع الاردن!
— الاعتراف بالكيان الصهيوني.
— انتهاء اللجوء الى السلاح لحل الخلافات!
— الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ٦٧
— قيام تنسيق بين سوريا والاردن والمنظمة
قد المؤتمر الدولي.

سوابق

ومن له متابعة لجريبات الاحداث في
منطقة يدرك بكل بساطة ان جوهر المشروع
روماني هو تقريب الطرف العربي واقناعه بما
هو معروض عليه من قبل الكيان الصهيوني
الولايات المتحدة الامريكية.

وتنضح هذه الحقيقة من خلال استعراض
سولات الوساطة الرومانية في ازمة الشرق
لاوسط. فالرئيس الروماني شاوشيسكو كان له
ور فاعل في كامب ديفيد من خلال اقناع
لسادات بالتفاوض مع العدو مباشرة والتعهد
به باقناع الاردن بالانضمام اليه! وبعد عجز
كامب ديفيد عن التقدم انتقلت الوساطة
لرومانية الى العلاقة الاردنية — الفلسطينية
من قبل ذلك كان للدور الروماني اثناء
حصار بيروت دور فاعل في اقناع ياسر عرفات
قبول التمهيدات الامريكية بحماية المخيمات
لفلسطينية وفتح حوار مع المنظمة مقابل

اجراءات الخروج من بيروت!
ومع طرح مبادرة ريغان والخيار الاردني في
المفهوم الصهيوني نشط الرئيس الروماني في
اتصالاته بدول المنطقة وخاصة فيما يتعلق
بالاتفاق الاردني — الفلسطيني. وقد ذكرت
مصادر مطلعة ان شاوشيسكو حاول اقناع
عرفات بورقة العمل الاردنية التي قدمها الملك
حسين لياسر عرفات والتي رفضتها القيادة
الفلسطينية في اجتماعات الكويت الشهيرة في
ابريل ٨٣!

وبعد اخفاق آلية اتفاق عمان في فبراير
الماضي اخذ الرئيس الروماني يبحث عن دور
جديد اشرفنا اليه آنفاً. وهكذا يتضح ان الدور
الروماني اقرب ما يكون الى مهنة السمرة في
التجارة والعقارات، ولكن ما هي العمولة التي
يتلقاها شاوشيسكو لقاء هذه المهنة؟!

قناعة

سادى ذي بدء لا بد ان نؤكد على
القناعة بان رومانيا في ضوء علاقاتها ووزنها
الدولي لا يمكن ان تكون صاحبة مبادرة فاعلة
فيما يتعلق بتسوية ازمة الشرق الاوسط. فقد
ثبت حتى الان ان الولايات المتحدة الامريكية
بالرغم من انحيازها الكامل للعدو الصهيوني
هي الدولة الوحيدة التي انصاعت مختلف
الاطراف لبادراتها حول الشرق الاوسط. حتى
الاتحاد السوفياتي ثاني اكبر قوة في العالم لم



• شاوشيسكو: الوسيط الدائم!



• ياسر عرفات: ها يسمع للنصيحة الرومانية؟

يكتسب لاي من مبادراته الحياة، ولا يتوقع لها
النجاح او التأثير في المنطقة ما لم تحظى
بالموافقة الامريكية. ونحن هنا نصف واقعا
فقط حيث: اننا نؤمن ايمانا قاطعا بان فلسطين
قضية اسلامية لا يمكن تحريرها الا بمبادرة
المسلمين جميعا برفع راية الجهاد في سبيل الله.
وبناء عليه فان اية قوة دولية غير القوى
الكبرى لا يمكن لدورها ان يكون فاعلا او
مؤثرا ما لم يكن مرتبطا بمبادرة لاحدى القوتين
العظميين او لدولة الكيان الصهيوني! وفي هذا
الجال يمكن الاستئناس بعبارة للنيزويك
(٨٥/١٢/٢٧) تقول: «الرؤساء الامريكيون
بدءا من ريتشارد نيكسون وانتهاء برونالد
ريغان، يميون الطريقة التي يواجه بها الرئيس
الروماني نيقولاي شاوشيسكو موسكو ونجاحها
فيها». وتضيف الى ذلك ان رومانيا هي
الدولة الاوروبية الاشتراكية الوحيدة التي
اقت على علاقاتها الدبلوماسية مع دولة الكيان
الصهيوني بعد عدوان عام ١٩٦٧!

بدون عمولة!

قد يقال بان شاوشيسكو سياسي ماهر يتقن
التعامل مع القوى الدولية يتوازن ويعمل على
ان تتبوأ بلاده مكانة دولية مرموقة، وقد يقال
بان رومانيا لها مصالح اقتصادية وتجارية في
العالم العربي وقد يقال غير ذلك. لكن
يلاحظ ان مصالح رومانيا او لنقل علاقاتها
التجارية مع مختلف الدول العربية ظلت على
وتيرة واحدة تتلالم الى حد ما مع معطيات
الوضع الاقتصادي الروماني. وهذا ما يدفعنا
الى القول بان «السمرة» الرومانية في الشرق
الاوسط يبدو بانها تتم بنشاط ولكن بدون
عمولة واضحة. ترى ما هي الدوافع وراء الدور
الروماني؟ ربما تكون هناك دوافع مخفية قد
تكون على شكل روابط يهودية حميمة كما هو
حال بعض الزعماء السياسيين في اوربا
وامريكا وبعض الدول العربية. وسواء كانت
هناك مثل هذه الروابط ام لا فالمحصلة واحدة
وهي ان الدور الروماني يصب في خانة تقرب
العرب من وجهات النظر الصهيونية والامريكية
لتسوية النزاع في الشرق الاوسط.

بيريز يدخل السوفيات في اللعبة

عبدالله الصالح

بعد شهر واحد تقريبا من لقاء هلسنكي بين مندوبين عن حكومة الاتحاد السوفياتي ودولة العدو الصهيوني اجتمع في نيويورك منتصف الاسبوع الماضي رئيس وزراء الكيان الصهيوني شمعون بيريز وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارد نادزة.

واذا كان الاجتماع الاول قد انتهى الى الفشل الشام في تقريب وجهات نظر الطرفين الا انه كما لاحظ مراقبون مطلعون كان مؤشرا على رغبة السوفيات في بحث استئناف علاقاتهم مع الكيان الصهيوني التي قطعت منذ عام ١٩٦٧ بسبب عدوان حزيران.

خطوة على الطريق

وتشير التقارير الاخبارية المنسوبة للطرفين

• بيريز



• لقاء نيويورك مؤشرا
جديد على رغبة السوفيات
في استئناف العلاقات مع
العدو الصهيوني.

التفاصيل تمشيا مع اتفاق شيفارد نادزة «على ابقاء تفاصيل محادثاتهما طي الكتمان»! والسبب في ذلك ما كشف عنه مسؤول صهيوني للفرنس برس بقوله: «ان الضجة التي أحدثتها وسائل الاعلام الغربية حول لقاء هلسنكي اثارت نوعا من الغضب لدى القادة السوفيات، وازداد «لن نرتكب الخطأ نفسه مرتين فالمخاطرة جسيمة»!

واذا التزم قادة العدو الصهيوني الصمت حيال هذا الموضوع — خلافا لعادتهم المخادعة — فان للمراقب ان يستشف بان لقاء بيريز — شيفارد نادزة ليس الا مؤشرا اخر على رغبة السوفيات باستئناف العلاقات مع الكيان الصهيوني.

صحيح ان عودة العلاقات ليس في الافق المنظور كما عبر الطرفان الا ان تغييرات لاحقة باتت متوقعة في ظروف المناخ السياسي في الشرق الاوسط قد تدفع عودة العلاقات بين الطرفين الى الامام بخطى سريعة.

اهتمام سوفياتي

الظواهر حتى الان ان السوفيات باتوا مهتمين بالمشاركة في اي تسوية لما يسمى بازمة الشرق الاوسط لاثبات الوجود بعد تفرد الولايات المتحدة بادارة صراعات المنطقة منذ اوائل السبعينيات. ولكي يحصل السوفيات على مقعد في المفاوضات عمدوا الى دعم سوريا ومنظمة التحرير لكن بعد وصول العلاقات بين النظام السوري وقادة ياسر عرفات الى القطيعة بالرغم من كل محاولات المصالحة، وتوجه بعض الدول العربية للتعامل مع الكيان الصهيوني بشكل مباشر، اخذ السوفيات يميلون الى توسيع علاقاتهم مع ما يسمى بالدولة العربية «المعتدلة» حتى انه اعاد علاقاته مع مصر التي انفردت بالتوقيع على اتفاقية «سلام» مع العدو الصهيوني! وتوسيع مثل هذه العلاقات اذا ما بلغت مستوى متقدما كالاتفاق الاستثماري مع الكويت تتيح للاتحاد السوفياتي بناء علاقات افضل مع المنطقة تؤمن له سوقا اوسع لبعض منتجاته (العسكرية بشكل خاص) الامر الذي يعود عليه بعملة صعبة بات في حاجة مضطرة لها في السنوات الاخيرة.

واذا كان العرب انفسهم باتوا مستعدين

رسائل الإخاء

استحسنه، ويقول في مقابل ذلك يفعل السائل كذا احتياطياً، أو أحب كذا أو أعجب إلي أو هذا أحسن كما أثر عن الإمام أحمد رضي الله عنه في المسائل الاجتهادية مبالغته في الورع وعدم الجزم في الحكم فيما لا نص فيه وفيما يحتمل وجوها عدة وفي المصالح المرسلة..

وكانوا متفقين على أن من خالف مضمون نص لم يبلغه، أو معنى نص غير قطعي الدلالة لأنه لم يظهر له أو بذل جهده في استبانة مراد الشارع في مسألة فترجح عنده فيها شيء فعمل به مخطئ فهو معذور، فهل يكون المرء بمخالفته لاجتهاد غيره مأزوراً غير معذور؟!

وجلة القول أن التفرق بين المسلمين، باختلاف المذاهب والآراء، وتعمص كل شعبة لمذهبها في الأصول أو الفروع، هو من أكبر الكيثرات الثابتة بنصوص الكتاب والسنة القطعية المجمع عليها، ولا شيء منها بقطعي مجمع عليه، فمن مقتضى أصولهم كلهم وجوب ترك كل أسباب هذا التفرق والاختلاف. حتى قال الغزالي في القسطاس المستقيم: بالاكْتفاء بالعمل بالمجمع عليه وعد المسائل الظنية المختلف فيها كأن لم تكن وعدم جعل الخلاف فيها ذريعة للعداوة والبغضاء في الأمة الواحدة المأمورة بالاتفاق والاعتصام، ولكن لا يتخذ شيء فيها من قواعد الإيمان، ولا يعد مخالفه كافراً ولا عاصياً لله تعالى، سواء كان مستدلاً أو مقلداً لغيره.

قد شبه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بأعضاء الجسد الواحد، ولم يكن شيء أبغض إليه بعد الكفر بالله من الاختلاف والتنازع ولو في الأمور العادية ولما كان الاختلاف في الفهم والرأي من طبائع البشر (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) خص الاختلاف المذموم في الإسلام بما كان تفرقاً أو سبباً للتفرق، وجرى على ذلك السلف الصالح فحفظوا فتح باب الآراء في العقائد وأصول الدين، وحتموا الاعتصام فيها بالمأثور من غير تأويل، وخصصوا الاجتهاد بالاحكام العملية، ولا سيما المعاملات، وكان كلهم يتعاونون فيما اتفقوا عليه ويعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا عليه من المسائل الاجتهادية ولا يكلف أحدهم مخالفته موافقته في فهمه.

فأين هذا التعصب الذي نعانیه اليوم؟! والأيذاء، والتفريق بين المسلم والآراء الاجتهادية، من تساهل السلف الصالح واخذهم بما اراده الرحمن من اليسر في الشرع وانتفاء الحرج منه، واتقائهم التفريق بين المسلمين بظنون اجتهادية رجع بها كل ناظر ما رآه أقرب إلى النصوص أو إلى حكمة الشارع، حتى كأن أشهر الائمة لا يستحلون الجزم بالحكم فيها، فيقول أحدهم أكره كذا، أو استقبحه، أو أخشى أن يكون كذا، أو لا ينبغي، أو لا يصلح، أو لا يعجبني أو لا أحبه أو لا

بين اختلاف الامة وسيرة الائمة

بقلم : نادر النوري



تفارق مع العدو الصهيوني وعلى حساب حية الشعب الفلسطيني، فإن السوفيات لن ينوا ملكيين أكثر من الملك. لكن السوفيات سمون أن هذه العملية تحتاج لوقت طويل ما أنها تنسم بالخطر. والاتحاد السوفياتي من طبيعته كنظام اتخاذ القرارات بسرعة!

استغلال صهيوني

هذه الحقائق بالإضافة الى حاجة السوفيات خفيف حدة التوتر في علاقاتهم مع الولايات حدة يعرفها قادة العدو الصهيوني ويريدون يستغلونها لتحقيق مزيد من المكاسب. ومن ا فان الكيان الصهيوني هو الذي طلب عقد اء هلسنكي بالشكل الذي تم فيه، وبريز الذي طلب الاجتماع بشيفارد نادره كما رت التقارير.. وعندما يطلب قادة العدو ا ما فانهم يريدون ان يحققوا مكاسب لهم. ا هي المكاسب المتوخاة في استئناف لاقات الدبلوماسية مع السوفيات؟

من الواضح ان المكاسب الصهيونية تتمثل المقام الاول بهجرة قوة بشرية يهودية جديدة الاتحاد السوفياتي للكيان الصهيوني اما في ام الثاني فتأتي المكاسب السياسية وهي: — بعد الاتفاق مع الادارة الامريكية فان نة العلاقات مع السوفيات ستكون ثمنا لقمعد المؤتمر الدولي لحل ما يسمى بازمة الشرق وسط ان عقد!

— عودة العلاقات مع السوفيات يشكل ملا ضاغطة اضافيا على القوى العربية رسمية والشعبية المعارضة للمفاوضات مع دو الصهيوني.

— ان وقف موافقة الكيان الصهيوني على حصول السوفيات على مقعد في المؤتمر الدولي في قت الذي يعلم ان موافقة السوفيات على هذا شرط تكاد تكون مستحيلة في الظروف راهنة يعتبر نوعاً من وضع العصا في دوليب رية المؤتمر والقاء المسؤولية على العرب لسوفيات!، وفي حال موافقة السوفيات فانهم يكونون ميالين للحلول الوسط. وبهذا يدخل ريز السوفيات في اللعبة التي يؤسف المراقب يقول فان نتيجتها المؤكدة الوحيدة هي سباع الحقوق العربية وفي مقدمتها فلسطين سيرة.

اللاجئون السياسيون

• فلسطين وافغانستان..

تمثلان حقيقة الاضطهاد الديني والسياسي
الذي يمارس ضد المسلمين.

تدور في هذه الايام مناقشات واسعة حول قضية اللجوء السياسي الذي بدأ يسبب لدول اوروبا الغربية وبخاصة المانيا قلقا بالغاً نظراً للاعداد الكبيرة من هؤلاء اللاجئين الذين توافدوا على المانيا الغربية... ويزداد القلق كلما ازداد حجم هذه القوافل من طالبي اللجوء السياسي وبدأت هذه القصة تأخذ حيزاً مهماً داخل الاتجاهات السياسية في المانيا الغربية بشكل خاص واوروبا الغربية بشكل عام... فمعظم الاحزاب السياسية ادرجت ضمن برامجها الانتخابية تصوراتها الخاصة بكيفية معالجة هذه المشكلة التي اصبحت هاجساً يومية بالنسبة للمواطن الالماني الذي بات يشعر ان هذه الاعداد الضخمة من اللاجئين سوف تسبب له ضغوطاً اقتصادية واجتماعية و.... ويشير احد التقارير الصادرة عن مكاتب الهجرة الالمانية ان عدد اللاجئين الذين تمكنوا من دخول المانيا الغربية منذ بداية العام الحالي ١٩٨٦ وصل الى ٧٠ الف لاجئ... وان هذه المكاتب تتوقع ان يصل العدد الى ١٠٠ الف لاجئ مع نهاية عام ١٩٨٦... والسؤال الذي يتبادر الى الذهن:

لماذا يتوجه اللاجئون الى المانيا؟

والملاحظ في قضية النزوح الجماعي للاجئين ان الغالبية العظمى منهم تتوجه الى المانيا الغربية التي اصبحت عاصمتها القديمة برلين الغربية مركزاً رئيسياً لهؤلاء اللاجئين واختيار هذه المدينة بالذات له اسبابه ومبرراته التي بات يعرفها كل

من يفكر بطلب اللجوء السياسي في العالم... والدافع الاول لهذا الاختيار يكمن في طبيعة القوانين الالمانية المتعلقة بقضية اللجوء السياسي... حيث ان المادة ١٦ من دستور المانيا الغربية الذي صدر بعد سقوط النازية الهتلرية نصت على منح حق اللجوء السياسي لكل من يتعرض لاضطهاد سياسي او عرقي او ديني... في بلده ولهذا

كانت المانيا الغربية المكان المناسب لطالبي اللجوء السياسي من معظم انحاء العالم...

• والدافع الثاني لاختيار مدينة برلين الغربية يكمن في كون المدينة تمثل الجانب الغربي من مدينة برلين القديمة التي تعرضت للتقسيم اثر الحرب العالمية الثانية حيث اصبح الجزء الشرقي من برلين عاصمة المانيا الشرقية التي وقعت تحت هيمنة الاتحاد السوفياتي. ورغم مرور اكثر من اربعين عاماً على تقسيم الدولة الالمانية الا ان حكومة المانيا الغربية لم تعترف بشرعية التقسيم وبالتالي لا تعترف بكون الخط الفاصل بين قسمي المدينة حدوداً دولية بينها وبين المانيا الشرقية.. لذلك يستطيع طالبو اللجوء السياسي ان يعبروا بحرية من برلين الشرقية الى الغربية حيث لا تفرض سلطات المانيا الغربية اية قيود على هذا العبور. وقيام سلطات برلين الشرقية بمنح التسهيلات اللازمة لهؤلاء اللاجئين من حيث تشجيعهم على استخدام مطاراتها وطرقاتها حتى بدون الحصول على تأشيرات رسمية وتشجيعهم على المرور عبر اراضيها الى برلين الغربية.. كل ذلك يتم من منطلقات سياسية تهدف الى اخراج المانيا الغربية لاقفال بوابات العبور بين القسمين الشرقي والغربي لمدينة برلين وبالتالي الاعتراف بالخط الفاصل (جدار برلين) خطاً حدودياً يفصل بين دولتين مستقلتين ومن ثم اسقاط فكرة (الوحدة الالمانية) التي ما زالت تنادي بها المانيا الغربية.

اللاجئون من العالم الثالث:

والملاحظ ايضاً في قضية هؤلاء اللاجئين ان معظمهم (ان لم يكن جميعهم) ينتمون الى دول العالم الثالث وبشكل خاص من دول الشرق الاوسط وامريكا الوسطى وامريكا الجنوبية وافريقيا وشبه القارة الهندية و... الخ... وهؤلاء يشكلون نسبة مرتفعة جداً من طالبي اللجوء السياسي من جميع انحاء العالم... وكما ذكرنا فان عدد اللاجئين الذين وصلوا الى المانيا الغربية وصل الى اكثر من ٧٠ الف لاجئ غاليته من دول العالم الثالث والبقية من مواطني الكتلة الشيوعية.. ولا بد ان نشير هنا الى ان هناك عشرات الآلاف من اللاجئين الذين لم يدرجوا ضمن القوائم الخاصة باللجوء السياسي.. وهؤلاء هم اولئك الذين فروا من بلدانهم عن طريق البحر حيث كانت القوارب العادية تحمل على متنها مشات الفارين اي اضعاف طاقتها الاستيعابية.. ولكن حرص هؤلاء على النجاة بانفسهم كان



• لاجئو القوارب.

• لماذا ينتمي معظم اللاجئين السياسيين الى بلدان العالم الثالث؟

• قضية اللجوء السياسي تقترن بتمكن الاحزاب الشيوعية واليسارية من السيطرة على الحكم.

يدفعهم الى ركوب تلك القوارب... ولذلك اطلق على هؤلاء اسم (لاجئو القوارب) وقد بدأت هذه الظاهرة في اعقاب الحروب الفيتنامية والكورية والكمبودية.. حيث كان الطرف المنتصر يقوم بتصفية المعارضين للنظام الجديد ويتضح بشكل اكبر عندما يكون الشيوعيون او اليساريون هم الطرف المنتصر... كما حدث في فيتنام وكوبا وغيرهما... وايضا لا بد ان نشير هنا الى انه كما كان هذا حال فيتنام وكوريا وكمبوديا.. الخ.. في الهند الصينية كذلك كان حال كوبا والسلفادور ونيكاراغوا وتشيلي.. الخ.. في القارة الامريكية.. وايضا كان حال تشاد واثيوبيا وارثريا وانغولا وزنجبار.. الخ.. في القارة الافريقية... وكذلك حال افغانستان والهند وسيرلانكا الخ.. في شبه القارة الهندية وايران وتركيا وفلسطين ولبنان وغيرهم من البلدان في منطقة الشرق الاوسط... ويلاحظ ان جميع هذه الجنسيات تنتمي الى دول العالم الثالث... والغالبية العظمى من هؤلاء اللاجئين ينتمون الى تلك البلدان التي ذكرناها.

لماذا من العالم الثالث؟

وربما يثير الدهشة والاستغراب ان تنحصر قضية اللجوء السياسي في بلدان العالم الثالث... ولكن من خلال نظرة فاحصة الى الاتجاهات السياسية والعرقية والدينية والاجتماعية.. السائدة في الدول

التي تنتمي الى العالم الثالث، يمكننا فهم حقيقة كون اللجوء السياسي ينحصر بين سكان هذا العالم... وتوضح هذه النقطة لا بد ان نشير الى ما تضمنته الاتفاقية الدولية الخاصة باللاجئين حول تحديد مفهوم اللاجئين... حيث نصت على ان «اللاجئ هو الانسان الذي يجد نفسه خارج بلده والذي لا يستطيع او لا يرغب في حماية حكومة ذلك البلد بسبب الملاحقة التي يتعرض لها اما لاصله العرقي، او الديني، او القومي، او لانتمائه الى فئة اجتماعية محددة، او بسبب معتقداته السياسية...».

فهي تخوض حربا للحصول على حقوقها داخل الدولة السيرلانكية... والشعور بالاضطهاد العرقي دفع الالاف من التاميليين الى مغادرة سيرلانكا الى اوروبا وكندا... والصراعات الدينية تكاد تشمل معظم بلدان العالم الثالث كما هو واضح في بلدان شبه القارة الهندية حيث تتعرض الاقلية المسلمة الى الاضطهاد الهندوسي.. والصراع المعروف بين السيخ والهندوس.. وبين المسلمين والوثنيين.. وكذلك في بعض البلدان الافريقية كما حدث في اوغندا وزنجبار وجنوب السودان... وايضا في بعض

بلدان الشرق الاوسط كما هو الحال في فلسطين المحتلة ولبنان وغيرهما من بلدان الشرق الاوسط التي يتعرض فيها المسلمون للاضطهاد الديني سواء اليهودي او النصراني او الباطني.. وكذلك ايضا الصراعات القومية والاجتماعية... التي تنتشر في طول العالم الثالث وعرضه.. ولكن مع ذلك

والملاحظ ان هذه النقاط الخمس التي يتضمنها المفهوم الدولي للاجئ تنطبق تماما على الاوضاع السائدة في بعض دول العالم الثالث...

فالصراعات العرقية تحتدم في اماكن عديدة من هذا العالم المسمى بالثالث كما هو حاصل في سيرلانكا حيث تشعر طائفة التاميل بالاضطهاد العرقي ولهذا

وكما هو الحال في بعض دول القارة الامريكية في تشيلي والسلفادور ونيكاراغوا وايضا في بعض دول شبه القارة الهندية مثل باكستان وبنغلادش .. وايضا في بعض دول الشرق الاوسط كما هو الحال في تركيا وليبيا والجزائر ومصر وسوريا .. فهذه الدول تحكم من قبل رؤساء وحكام ينتمون الى المؤسسة العسكرية .. وهناك العديد من الدول في العالم الثالث تحكم من قبل زعامات مدنية .. اما بتوجيه مباشر احيانا او غير مباشر احيانا اخرى من قبل المؤسسة العسكرية التي تعتبر عامل الضغط الرئيسي على الحكومات المدنية (ان وجدت) في العالم الثالث .. ولا بد هنا ان نشير الى ان الطبيعة العسكرية تنسحب بشكل اخر على الانظمة الشيوعية كما هو الحال في كوبا وبولندا وغيرها من الانظمة التي تدور في فلك الاتحاد السوفياتي . اما بالنسبة للانظمة العسكرية او حتى غير العسكرية تميل الى نزع عامل الشقة بينها وبين الآخرين وبالتالي فانها تعتمد الى فرض توجهاتها السياسية وحتى غير السياسية من خلال ما يتوفر لها من قوة عسكرية

وما ينطبق على الانظمة العسكرية ينطبق ايضا في العالم الثالث على الانظمة الثورية وذات الحزب الواحد .. والانظمة الشيوعية القائمة على حكم الطبقة .. وهذه الانظمة في مجملها تنبع بشكل او باخر نفس الاسلوب الذي اتبعته الانظمة العسكرية في تعاملها مع الحركات السياسية الاخرى .. ولهذا نجد ان هذه الانظمة ايضا تمارس الاضطهاد السياسي باشكاله المختلفة التي تدفع المعارضين من مواطنيها بالتالي الى طلب اللجوء السياسي ... كما هو واضح في عمليات الهروب من المانيا الشرقية عبر جدار برلين والهروب من بولندا وخاصة اثناء ازمة نقابة التضامن والهروب من الستار الحديدي الذي فرضته الشيوعية في روسيا وفي كوبا ويوغسلافيا والباينا .. والامثلة على الانظمة الثورية وذات الحزب الواحد اكثر من ان تعد وتحصى في عالمنا الثالث وخاصة في دول الشرق الاوسط حيث تحكم معظمها اما من خلال الانظمة الثورية الفاشية او من خلال الحزب الواحد.

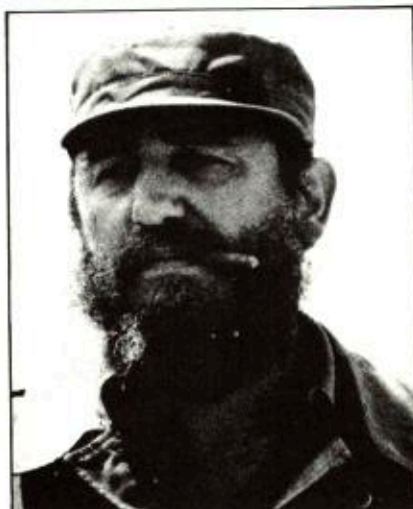
وبعد
فان قضية اللجوء السياسي لا يمكن ان تنتهي من هذا العالم طالما كان هناك ظلم واضطهاد مهما كان شكله او مصدره عسكري او ثوري او شيوعي او دكتاتوري او ...
ولا ينقطع اللجوء الا حينما يسود العدل وتطبق قولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» التي قالها مستندا على مبادئ الشريعة الاسلامية التي تنص على حرية الانسان في اختيار المعتقد الذي يريده مصداقا لقوله تعالى «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» البقرة (٢٥٦).

فان اهم تلك النقاط الخاصة بتجديد مفهوم اللجوء تكمن في:

الملاحقة بسبب المعتقد السياسي:

وهذه القضية أصبحت الهاجس اليومي لكل اصحاب الاتجاهات السياسية المعارضة للانظمة القائمة ليس في العالم الثالث فقط بل في معظم انحاء العالم مع التركيز على بلدان العالم الثالث. وبلدان الكتلة الشيوعية والناظر في طبيعة الانظمة الحاكمة في معظم بلدان العالم الثالث يلاحظ انها تنقسم الى عدة انواع فهي اما انظمة عسكرية او انظمة ثورية او انظمة وراثية ... الخ ... وتبقى الصفة العسكرية هي النوع الاكثر انتشارا في بلدان العالم الثالث .. كما هو الحال في معظم البلدان الافريقية والشرق الاوسط وشبه القارة الهندية وامريكا الوسطى والجنوبية .. الخ . ونقصد بالصفة العسكرية كون الرئيس او الحاكم ينتمي اصلا الى المؤسسة العسكرية .. كما هو الحال بالنسبة الى زعماء بعض الدول الافريقية مثل موبوتو في زائير وموسيفيني في اوغندا ورولتز في غانا وبابانجيدا في نيجيريا ..

- انتشار الانظمة العسكرية في العالم الثالث ساهم في ارتفاع نسبة اللجوء السياسي .
- المسلمون هم اكثر الطوائف تعرضا للاضطهاد الديني والسياسي .



• باروزلسكي - كاسترو: الهروب من حبيم الشيوعية.

५५

بعد يوم.. منذ ثلاث سنوات على التوالي..

الصوماليون والموت:

فالقضية فيه مزدوجة: قضية الجفاف والمجاعة وقضية هجرة الصوماليين من اوغادين الذين تطحنهم آلة اثوبيا الحربية.. قيموت من يموت.. وتبتلع رمال الصحراء البقية ولا يصل الى الصومال الا كل ذي حظ عظيم..

هذه هي القصة باختصار.. قصة القارة السوداء التي تحتضر امام سمع الدنيا وبصرها.. ومما يزيد من الآم المحتضر انه لا يترك ان يموت بسلام.. بل وتقرع اسماعه فلسفات الغربيين وادعائهم الرغبة في المساعدة.. وهذه تشبه الى حد بعيد ظلمة القبر التي تنتظر المحتضرين.

هذه هي المجاعة في افريقيا التي يعتقد البعض انها بداية القصة.. والحقيقة انها الفصل الاخير في القصة المأساة.

• القارة الافريقية تحتضر امام سمع الدنيا وبصرها ولا تجد من يغيثها.

، ، ،

• افريقيا غنية بثرواتها لكنها تحتاج الى رجال مسلحين بالايمان والعلم وحب الانتاج.

، ، ،

في البداية — كان الاستعمار الاوروبي الذي دخل الى افريقيا كما دخل غيرها من البلدان فوجدوها: ارضا بكررا غنية، فسال لعابه ولم يقلل ان يعاملها كبقية ارض الله التي تكبت به.. بل

واراد ان يستعبد شعبها رقيقا يبيعه في اسواق التخاسة في امريكا وان يستغل ارضها وثرواتها ومعادنها فينهبها نهبا كاملا.. ويقطع اوصالها فيربط كل قطعة صغيرة باحدى عواصمه فانت اليوم تستطيع ان تسافر من اي عاصمة اوروبية الى هذه العاصمة الافريقية او تلك ولكنك بصعوبة بالغة تستطيع ان تسافر من عاصمة افريقية الى اخرى..

اعطاها استقلالها بعد ان حطمها.. وترك فيها آثارا وحشية لا تستطيع افريقيا تجاوزها بمشرات السنين.

السيد (سلومو بومو) سكرتير عام اللجنة القومية لانشاء مجتمع التنمية في النيجر يقول: «ان مجتمع النيجر كان يعيش في السابق بكل انسجام وتفاهم بين كل اطرافه.. ولكن الاستعمار ادخل الفوضى، وسد امامه كل اسباب التنمية وعرقل مسيرته خلال ستين سنة.. واورثنا قوانين واساليب وانظمة لا تنسجم معنا ولا مع واقعنا. لقد اظهر لنا ان الاقتصاد ينبغي ان يكون رأسماليا او شيوعيا.. وبالتجربة ادركنا فشل النظامين».

افريقيا غنية بثرواتها:

ان من يزور افريقيا ويطلع على ارضها وعلى غاباتها العملاقة وعلى خيراتها الوفيرة وعلى انهارها المتدفقة وعلى شلالاتها الرائعة وعلى ثرواتها التي لا تحصى وعلى معادنها الاستراتيجية ليعجب كيف تجمع هذه القارة.. كيف تشقى لينعم غيرها بخيراتها.. فافريقيا تضم في ارضها ٩٠٪ من احتياطي الكروم في العالم و٢٥٪ من الانتاج العالمي من المنجنيز واكثر من ٩٠٪ من موارد الكوبالت و٣٠٪ من انتاج الفناديوم، وتعد القارة منتجا رئيسيا للنحاس والحديد والقصدير.

وفي ميدان المعادن الاستراتيجية ففيها اكثر من ٣٥٪ من احتياطي اليورانيوم و٢٥٪ من الانتاج العالمي للبريليوم ونحو ٨٠٪ من التيتانيوم واكثر من ٥٠٪ من الذهب و٤٠٪ من البلاتين و٩٣٪ من ماس الزينة و٩٨٪ من الماس الصناعي.. هذا بالإضافة الى البترول الذي يتدفق من معظم انحاء القارة.

ان من يطلع على افريقيا الارض الخصبة والانهار المتدفقة والمعادن الوفيرة ليستغرب كيف لم تقم في هذه البلاد صناعات زراعية ومعدينة تجعلها في المرتبة الاولى من بلدان العالم.. هذه هي جرعة الاستعمار واستكانة الشعوب الافريقية.. هذه بعض فصول المأساة في افريقيا التي تسبب المجاعة بين سكانها فيموتون على دفعات..



• الهروب من الجوع.

• ماذا فعل المسلمون لانقاذ هؤلاء؟!

من الدولارات ليوزعها في بلد سكانه عدة ملايين.. ويشرف بنفسه على عمله.. فقد أرقق نفسه ولم يفعل أكثر من تقديم سندويشة الى جائع.. لا تقدم ولا تؤخر.

أن المنظمات الاسلامية النشيطة الصادقة في البلدان الافريقية تستطيع ان تقوم بهذا الجهد.. قد تحطىء فتتعلم والقضية قضيتها اولا واخيرا.. وما عمل المنظمات الاسلامية الخارجية الا المحرك والنشط والمساعد لهذه الفروع..

في مراكز التدريب هذه.. تعلم المرأة ان تعمل وتعلم الطفل ان يقرأ وتعلم الرجل ان يفلح وتعلم المدرس ان يقضي على الامية ونشئ لجانا اجتماعية واقتصادية وطبية.. بهذه الطريقة فقط نستطيع ان نقيم المساعدات على اساس صحيح غير مرتجل او متسرع.

٣ - محاربة التنصير:

والتنصير او ما يطلقون عليه التبشير ينتظر الكارثة تحل بالشعوب فيسرع لاستثمار الكارثة.. فاذا كانت حرب سرق الاطفال لينصرهم.. واذا كانت مجاعة بني مدرسة او مستشفى فالتنصير قبل المساعدة، ويسوع قبل الطعام او الشراب.. الامر الذي يستدعي من الحركات والجمعيات الخيرية الاسلامية ان تنشئ المدارس والمستشفيات وتأخذ الطلبة النابيهين من هؤلاء فترسلهم للجامعات ليواصلوا رسالة العلم والعمل بعيدا عن التبشير والتنصير الذي لولاه لما نكبت البلدان. ولما وصلت الى ما وصلت اليه.. وان الكتاب الاسلامي يجب ان يحظى باهتمامات المسلمين.. فمؤسسات التبشير والتنصير تبسط الكتب وتوزعها مجاناً والمسلمون لا يكادون يجيدون ما يقرأون.. وهل سوى الجهل نصيب امة لا تقرأ..؟ والجهل اساس كل البلاء!

٤ - المشاريع الاساسية الحيوية:

يجب الاهتمام ببعض المشاريع الاساسية الضرورية للحفاظ على الحياة في البلاد المنكوبة مثل:

- غرس الاشجار في المناطق التي ابتلعها الرمال.
- انشاء حواجز من الكشبان لحماية الارض الصالحة للزراعة.
- حفر الابار للشرب والزراعة.
- انشاء السدود على الانهار للاستفادة من المياه.
- الاهتمام بالثروة الحيوانية وتنميتها وإيجاد اسواق لتصديرها.
- التقليل من قلع الاشجار واستخدامها كوقود.
- الامر الذي يضعف التربة ويصحرها.



• اطفال افريقيا والمجاعة المستحكمة.

• الاستعمار لم يرحل عن افريقيا الا بعد ان حطم اقتصادها ونهب ثرواتها التي قامت عليها النهضة الصناعية في اوروبا.

، ، ،

للمستعمر او للموت، وان المسلم عزيز لا يجوز ان يستسلم للمذلة او الهوان، وان المسلم الافريقي ينبغي ان يتنقل الى الارض يزرعها الى المياه التي نصب في البحر فيستخدمها وهو سيحتاج في مسيرته هذه الى المساعدة وعلى الجمعيات الاسلامية والحركات الاسلامية ان تقدمها له عند ذلك سعي وراء بناء الشخصية الافريقية.

٢ - انشاء مراكز للتدريب:

ان انشاء مراكز للتدريب في مناطق تحددها الدراسات الميدانية، امر ضروري لرفع مستوى الاداء... ولوضع المساعدات في مواضعها والاعتماد على المنظمات الاسلامية العاملة في مختلف البلدان الافريقية هو الطريق الصحيح في هذا المجال.. ولقد رأيت منظمة راقية في غامبيا تأخذ الارض الموات من الدولة وتستصلحها وتوزعها على المحتاجين لياكلوا من ثمرة جهدهم.. وليطوروا انفسهم ولترتفع رؤوسهم فقد اصبحوا اعضاء منتجين يستطيعون مساعدة الآخرين.. ورأيت مركزا اخر في مالي يفعل شيئا قريبا من ذلك.. ان التصور في ان يحمل الرجل معه بضعة الاف

نم تأتي بعد ذلك منظمات التبشير الدولية فتقدم بعض المساعدات التي ان وصلت لم تشع فكيف اذا سلمت للحكومات ولم تصل!

ان قضية المجاعة في افريقيا قضية ذات جوانب متعددة تعتمد على مخاطبة الاصاله في افريقيا وتحريك القدرات الكامنة فيها والاعتماد على النفس قبل الغير.

ويمكن ان نقترح بعض الحلول للمنظمات الاسلامية التي ترغب جادة في مساعدة افريقيا على تجاوز ازماتها.

اتجاهات لحل المأساة

١ - بناء الانسان:

قد يصعب الحديث عن الشخصية الافريقية في ظل المجاعة والموت الاسود الذي يدمر الزرع والضرع، ويقضي على الاخضر واليابس.

ان بناء المسجد الذي تؤدي فيه الصلوات، وتقام فيه حلقات العلم، ويوعى فيه الشباب، ويفهمون ان المسلم قوي فلا يجوز ان يستسلم

نصيحة

وتذكير

قاله وكتبه:

عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان

رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
بأرياض وتوابها

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم
على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين أما بعد: فقال الله تعالى
«وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» وقال تعالى
«سيزكركم من يخشى» دلت الآية الأولى على

الأمر بالتذكير ففيه بيان الحق وظهوره وإن
المؤمنين ينفعهم التذكير. ودلت الآية الثانية أن
من يخشى الله ويتقيه يتذكر إذا ذكر ويتعظ
إذا وعظ وقال تعالى (فذكر بالقرآن من يخاف
وعيد) وقال (وانذر به الذين يخافون أن يحشروا
إلى ربهم) وأخبر سبحانه وتعالى عن ضد
هؤلاء وهم الكافرون والملحدون والمنافقون أنهم
لا يذكرون إذا ذكروا ولا يتعظون إذا وعظوا
وأنهم ساهون لاهون فقال في وصفهم (وإذا
ذكروا لا يذكرون) وقال (فما لهم عن التذكرة
معرضين كأنهم حرم مستغفرة) وهذا فيه ذم لمن
أعرض عن الذكر والدين واستثقله ونفر منه ولا
أطمأن به بل قد توعد الله من فعل ذلك بقوله
(ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض
عنها).

أيها القارئ الكريم إنه يجب علينا
والمفروض علينا بصفتنا مسلمين أن ندعوا
لديننا الحنيف ونظهر محاسنه لأنه ديننا أهل
الاسلام ولا يقبل الله من أحد ديناً سواه قال
تعالى (ومن يستغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من الخاسرين). فيجب

التذكير والنصيحة للمسلمين لقول النبي صلى
الله عليه وسلم (الدين النصيحة الدين
النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول
الله. قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين
وعامتهم) وقد أخذ الله العهد والميثاق على
أهل العلم أن يعلموا ويبينوا ولا يكتموا فقال:
(واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم
واشترؤا به ثمناً قليلاً فبش ما يشترون)
والشمن القليل هو الدنيا بحدافيرها كما جاء
في الأثر وقال تعالى: (إن الذين يكتُمون ما
أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون) وقال: (إن الذين يكتُمون ما أنزل
الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك
ما يأكلون في بطونهم إلا النار) فيجب على
أهل العلم دعوة الناس إلى الجنة وإرشادهم
للخير فإن هذه طريقة الرسول محمد صلى الله
عليه وسلم كما قال جل وعلا: (قل هذه

سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن
اتبعني) وقال سبحانه: (ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي
أحسن) وأوجب الله أيضاً وحتم على أهل
الجهل أن يتعلموا فقال: (فاسألوا أهل الذكر
إن كنتم لا تعلمون) فيجب على الإنسان أولاً
أن يتعلم أمر دينه ثم يعمل به ثم يدعو الناس
إلى ذلك ثم يصبر على الأذى فإن لم يكن
كذلك فهو في خسارة ولا بد كما ذكر الله
ذلك في سورة العصر بل أقسم سبحانه بالعصر
الذي هو زمن أعمال بني آدم أن الإنسان لفي
خسر إلا الذين آمنوا. فيه العلم. وعملوا
الصالحات فيه العمل. وتواصوا بالحق فيه
الدعوة. وتواصوا بالصبر فيه الصبر على الأذى.
فالذي أوصيكم به ونفسي تقوى الله عز وجل
لأنها وصية الله للأولين والآخرين كما قال
تعالى: (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من
قبلكم وإياكم أن اتقوا الله) وقال تعالى (يا
أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما
قدمت واتقوا الله إن الله خير بما تعملون) قال
ابن مسعود: إذا سمعت الله يقول يا أيها الذين
آمنوا فاصغ سمعك فإنه إما خير تؤمر به وإما
شر تنهى عنه. وقال تعالى: (يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم
مسلمون) والتقوى أيضاً هي وصية النبي صلى
الله عليه وسلم لأمته كما في حديث العرياض
ابن سارية قال: (وعظنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون
وجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كأنها
موعظة مودع فأوصنا فقال أوصيكم بتقوى الله
عز وجل والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد
فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ
 وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة
 وكل بدعة ضلالة والتقوى هي فعل الطاعات
 وترك المحرمات وقال طلق بن حبيب تقوى الله
 أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو
 ثواب الله وإن تشرك بمعصية الله على نور من
 الله تخشى عقاب الله. أيها المسلمون إن كثيراً

• الرجعي الحقيقي هو من ترك الدين ورجع الى الورااء.

• اهل الخير هم الاقل في كل زمان واهل الشر هم الاكثر في كل زمان.



القهقري من ترك الدين ورجع الى الورااء والحق ان يقال في الرجعية هم تاركو الدين بالكلية الا وان اكبر الامور واهمها واوجب الواجبات واعظمها هو توحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته وهو الذي لأجله خلق الله الثقلين قال تعالى: (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) ما خلقهم سبحانه ليتكثر بهم من قلة ولا ليتعزز بهم من ذلة بل خلقهم لامر عظيم وهو عبادته مع انه سبحانه لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي بل هو النافع الضار والعبادة ايضا هي الحكمة في ارسال الرسل وهي الحكمة في ازال الكتب كما قال تعالى: (ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال تعالى: (كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله) وهي مفتاح دعوة الرسل امهم كما ذكر الله عن نوح وهود وصالح وشعيب انهم قالوا: لقومهم: اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال صلى الله عليه وسلم: (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة) وتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. قال الفضل بن عياض: ان العمل لا يقبل حتى يكون خالصا صوابا. فالخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حلاوة الايمان ولا عرفوا ان الاسلام هو الرقي كل الرقي وهو التقدم كل التقدم وهو الحضارة كل الحضارة وهو المدنية الحقيقية كما قال صلى الله عليه وسلم: (وجعلت قرة عيني في الصلاة) وكانهم ما اطلعوا على التاريخ ولا علموا من كسر كسرى وقصر قيصر وفتح قبرص وغيرها واستولوا على بلدان المشركين وما ذلك الا بسبب الاسلام والطاعة فكل خير وصلاح فسببه الاسلام والطاعة وكل شر وفساد فسببه الكفر والمعاصي بل كل امة او فرقة من الناس تطبق الاسلام تطبيقا تاما في اقوالها وافعالها واعتقاداتها تسعد اكمل سعادة وترقى اعلى رتبة في المجد والشرف وتنتصر الانتصار الباهر الذي يبلغ حدود المعجزات ولو كانوا اقل عددا وعدة كما قال تعالى: (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) وقال: (وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين). وكل امة ضيعت امر الله جاءتها العقوبات كما قال تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس) وقال تعالى: (وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) بل كل امة تطبق الاسلام تطبيقا تاما وتعمل به يكون انتصارها ومتى اهملت كان ضعفها وانهارها ومن المصائب قول بعض المغرورين لمن اتصف بالدين انه رجعي ومن عمل او استدل بشيء من الكتاب والسنة انه رجعي ومتعقد وموسوس وما علموا من الرجعي والمتعقد والذي يستحق ان يسمى رجعي هو الذي يرجع من الحق الى الباطل ومن الهدى الى الضلال اتما الرجاعي

من الناس نذوا الاسلام وراءهم ظهريا واقلوا على شهواتهم واعتاضوا بالمدنية المزعومة ورفضوا الدين بالكلية فلا تغتروا باكثر المالكين ولا تزهدوا في الحق لقللة السالكين فان اهل الخير هم الاقل في كل زمان. واهل الشر هم الاكثر في كل زمان - كما قال تعالى: (وقليل من عبادي الشكور) وقال تعالى: (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) ولكن لا تزال الحمد طائفة من هذه الامة منصورة لا يضرهم من خالفهم ولا من خذهم كما في الحديث جعلنا الله واياكم منهم. ثم ان بعض الناس ايضا ثبطوا عن الاسلام واغرتوا بالمستعمرين وقالوا ان الاسلام حجر عثرة بطريق التقدم والرقي والحضارة وهم قوم لا يدرون ما يقولون بل قلدوا المستعمرين والمبشرين في زعمهم بدين المسيح ولا ذاقوا



• امان الله خان

لماذا تبعد بريطانيا السيد أمان الله؟!

كتب عبدالرحمن الناصر

الله خان عن بريطانيا اثار الدهشة والاستغراب لدى التجمعات الاسلامية في بريطانيا نظرا لعدم وجود اية مبررات تساند وتفسر هذا القرار... وكان وزير الداخلية البريطاني دوغلاس هيرد قد اصدر في الاسبوع الماضي قرارا يقضي بابعاد السيد امان الله خان زعيم جبهة تحرير كشمير عن بريطانيا ومع ان قرار الوزير البريطاني لم يتضمن اية تفسيرات تبرر هذا القرار الا ان وزير الداخلية اعلن في تصريح صحفي ان وجود امان الله خان في بريطانيا لن يكون مفيدا بالنسبة للصالح العام ولكنه رفض ان يفصح عن اسباب ذلك...

لماذا يبعد أمان الله؟!

ومن الملاحظ في تصريح وزير الداخلية البريطاني توقفه عن ابداء اي سبب لقرار الابعاد والاكتفاء بان وجود امان الله في بريطانيا لن يكون مفيدا للصالح العام.. وهذا يعني ان الوزير البريطاني لا يملك اية اسباب يبرر بها قراره ولذلك كان تعبير الصالح العام وسيلة من وسائل التهرب من اية مواجهة صحفية او اية اعتراضات يمكن ان تقدمها المؤسسات الحقوقية او التجمعات الاسلامية... وهذا التعبير في حد ذاته يدل على ضعف الموقف البريطاني من هذه القضية.. ويؤكد على ان هذا القرار تم لاعتبارات ليس لها علاقة بالصالح العام البريطاني.. ولو كان قرار الابعاد يتعلق بالصالح العام لكان القضاء البريطاني سباقا لهذه النقطة.. وخاصة حين نظرت احدى المحاكم البريطانية في الدعوى التي اقامتها وزارة الداخلية البريطانية ضد السيد امان الله متهمه اياه بحيازة متفجرات... وكان قرار المحكمة البريطانية في حد ذاته صفة لوزارة الداخلية حيث اسقطت التهمة الموجهة للسيد امان الله وحكمت ببراءته..

الا ان الوزير البريطاني لم يرضخ لقرار المحكمة ولجأ الى صلاحياته الخاصة واصدر قراره بالابعاد وهذا يعني ان اتخاذ القرار كان سابقا لعرض قضية المتفجرات على المحكمة

ويؤكد على ذلك الاسلوب الذي اتبعته الداخلية البريطانية في تعاملها مع السيد امان الله حيث نقلته فور صدور حكم البراءة الى مخفر شرطة لوتون بالقرب من لندن ثم قامت بنقله من المخفر الى سجن قريب من المنطقة بناء على اوامر خاصة من وزير الداخلية.. وهذا كله يشير الى ان قضية الاتهام ومن ثم قرار الابعاد لا يتعلقان بموقف وزارة الداخلية انما هو قرار سياسي يتعلق بموقف الحكومة البريطانية من القضية الكشميرية التي تشكل احدى بؤر التوتر والصراع في شبه القارة الهندية نظرا لاستمرار الهيمنة الهندية على هذه المنطقة الاسلامية... وهذا الموقف البريطاني الذي نعتقد انه كان نتيجة لضغوطات هندية مباشرة ربما يكون قد وجهها رئيس وزراء الهند راجيف غاندي خلال زيارته الاخيرة لبريطانيا.. وهذا الموقف البريطاني لا يتفصل عن موقفها قبل نصف قرن حين ساهمت من خلال تأمر الحاكم البريطاني مونتاين عام ١٩٤٧ في تحقيقه الهيمنة الهندية على كشمير المسلمة والتي ادت الى استشهاد اكثر من ٢٧٠ الف مسلم كشميري في مذابح رهيبة ارتكبتها قوات الاحتلال الهندي..

ورغم وجود ما يقارب من مائة الف مسلم كشميري في بريطانيا الا ان ابعاد السيد امان الله يعود الى طبيعة التحرك السياسي والاعلامي الذي يقوم به امان الله في اوساط الكشميريين مما يسبب قلقا للحكومة الهندية... اضافة لطبيعة التوجهات البريطانية تجاه القضايا الاسلامية بشكل عام.... والا فماذا يعني سكوت الحكومة البريطانية عن تحركات العديد من الزعامات الافريقية والاسيوية التي تقوم بنشاط معارض للانظمة القائمة في بلدانها... تحت ادعاء ان القوانين والاعراف البريطانية نقف الى جانب الحقوق الانسانية والحريات السياسية و.... ولا ندري لماذا تقف هذه الادعاءات مكتوفة الايدي عندما تتعلق هذه الحقوق وتلك الحريات بالقضايا الاسلامية.

ان قرار الحكومة البريطانية بابعاد السيد امان الله عن بريطانيا لا يعني سوى سقوط الادعاءات الحضارية الخادعة التي رفعتها بريطانيا خلال عقود طويلة بينما كانت وما زالت تمارس اشنع انواع السقوط الحضاري.

القرار المفاجيء الذي اتخذته الحكومة البريطانية بابعاد زعيم جبهة تحرير كشمير امان



بقلم: عبدالحميد البلالي

«صور من الندم يوم القيامة»

على الله وانهم يستطيعون مكر الله، لذلك يستخدمون الكذب، وكل ما يملكون من ادوات التعبير والافتناع لينجوا من هذا العذاب الحتمي، انها صورة عجيبة فهي ندم مخلوط بخداع او هو خداع مخلوط بندم وكلا الصورتان فظيع.

الصورة السادسة - بعد القائهم في النار.

يقول تعالى: «يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا، وقالوا ربنا اننا اطعنا سادتنا وكبرانا فاضلونا السبيل، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا» (٨).

قال ابن كثير «اي يسحبون في النار على وجوههم وتلوى وجوههم على جهنم، يتمنون ان لو كانوا في الدنيا بمن اطاعوا الله واطاعوا الرسول» (٩).

هاهم قد اكتشفوا بان الطريق التي كانوا يسلكوها كانت طريقا خاطئة بسبب اتباعهم لسادتهم وكبرائهم ممن سلك طريق الشيطان، وهاهم يتجرؤون في تلك اللحظات على لعن سادتهم، ومخاطبتهم بمثل هذه اللهجة الجريئة بعد ما عاشوا في الدنيا جنباء اذلاء صاغرين عن قولة الحق، وانكار المنكر. وبعدما قذفوا في النار وذاقوا عذابها استيقظ شعورهم المتبدل، واخذوا يندمون على عدم اتباعهم لطريق الله ورسوله، ولكن بعد فوات الاوان.

وتتوالى صور الندم في ذلك، كلما رأى اصحاب المعصية لونا من العذاب، يتذكرون على اثره بالوقت الذي اضاعوه هدرًا دون استغلال في طاعة الله، وتحقيق الهدف الذي خلقوا من اجله، وهو «عبادة الله».

الصورة الرابعة - عند مجيء النار.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «يؤتى بالنار يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها» (١).

عندما يرى النار بهذه الصورة العظيمة يجبرها اربعة الاف وتسعمائة مليون ملك، وقد تصاعدت منها الالسنه العملاقة، والاعناق ذوات العميون المبصرة، كما جاء في الترمذي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «يخرج عنق من النار يوم القيامة، له عيتان تبصران، واذنان تسمعان، ولسان ينطق، يقول: اني وكلت بثلاثة، بمن جعل مع الله الها اخر، وبكل جبار عنيد، وبالمصورين» (٢) وهو يسمع تغيطها وزفيرها وهي تصيح بصوت مرعب «هل من مزيد، هل من مزيد» حينها يتذكر الانسان لحظات المعاصي والكسل، والتواني والتسويف ومخادعة الله بالتوبة، والساعات الكثيرة التي ضاعت، ولكن ما فائدة هذه الذكريات «وانسى له الذكرى» (٣) وهو يتقطع حشرات ويقول «يا ليتني قدمت لحياتي» (٤) يقول سيد رحمه الله «ولكن لقد فات الاوان» «وانسى له الذكرى؟».. ولقد مضى عهد الذكرى فما عادت تجدي هنا في دار الجزاء احدا! وان هي

الا الحسرة على فوات الفرصة في دار العمل في الحياة الدنيا! وحين تتجلى له هذه الحقيقة: «يقول يا ليتني قدمت لحياتي»... امنية فيها الحسرة الظاهرة وهي اقصى ما يملكه الانسان في الاخرة! (٥) وانها اقصى حالات الندم التي يمر بها الانسان دون امل لاصلاح ما قد مضى.

الصورة الخامسة - عند وفرفهم على النار.

يقول تعالى: «ولو ترى اذ وقفوا على النار، فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين» (٦).

يقول ابن كثير «يذكر تعالى حال الكفار اذ وقفوا يوم القيامة على النار وشاهدوا ما فيها من السلاسل والاغلال، ورأوا باعينهم تلك الامور العظام والاهوال، فحنند ذلك قالوا: «يا ويلتنا» (٧).

ومن العجب ان يقولوا اثناء قنيتهم (ونكون من المؤمنين) بينما هم الذين كانوا يحاربون الدعاة الى الله، ويحاربون كلمة التوحيد، ويستهزؤون بمن يدعون اليها، فلماذا اذن يتمنون الآن ان يكونوا من المؤمنين؟؟ ولماذا الان ولم يكن ذلك في الدنيا؟؟ انه النفاق الذي ما زال عالقا فيهم حتى وهم امام النار يشاهدون اهوالها، فهم يظنون ان نفوسهم تخفى

(٦) الانعام ٢٨
(٧) تفسير القرآن العظيم ١٢٨/٢
(٨) الاحزاب ٦٨
(٩) مختصر تفسير ابن كثير ١١٦/٣

(٣) الفجر ٢٣
(٤) الفجر ٢٤
(٥) الطلال ٣٩٠٦/٦

(١) مسلم ٢٨٤٢ حفة الجنة.
(٢) الترمذي - وحسنه الارناؤوط - جامع الاصول ٨٠٦٥.

لقطات

• عرضت الحكومة الفلسطينية الجديدة بحث الرئيس السابق «ماركوس» للبيع في مزاد علني بدأ بحوالي ٥٠ مليون دولار وتبلغ حولة هذا البحث ٢٧٠٠ طن.

• وافقت الادارة الامريكية على تخصيص مبلغ يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ مليون دولار لبناء سفارة جديدة للولايات المتحدة في عمان تكون «محصنة» بوسائل وامكانيات حديثة لمواجهة كل الاحتمالات.

• تتجه الولايات المتحدة الامريكية الى فرض حظر على دخول اللبنانيين الى اراضيها باستثناء المرضى والطلاب والدبلوماسيين وقد صدرت اوامر الى شركات الطيران ومكاتب السفر الامريكية يقضي بالغاء كل حجز صادر عن مكاتب بيروت او بمر بيروت وفي نفس الوقت نصح البيت الابيض الرعايا الامريكيين بعدم زيارة لبنان.

• قررت الحكومة الإيطالية بعد اجتماع طارئ وطويل بحثت خلاله شؤون الامن في البلاد، اخضاع الحقائق الدبلوماسية للسلك الدبلوماسي الاجنبي في البلاد الى مراقبة الاجهزة الكاشفة الالكترونية عند دخول إيطاليا او الخروج منها.



* بورقيبة لا يدري وما يجري عودة للقرون الوسطى



خرج محمد مزالي رئيس وزراء تونس السابق عن صمته وقال انه سيطالب جمعية حقوق الانسان بالضغط على السلطات التي تضطهد افراد عائلته بعد حجز جوازات سفرهم و اضاف مزالي بانه لا يعتقد ان بورقيبة يعلم بما يجري وما يسلط على افراد أسرته من اضطهاد واصفا اياه بانه عودة للقرون الوسطى وبخصوص عودته الى البلاد قال انه ليس بوسعه ان يعود الان ولا يعرف متى سيعود.

* «دلتا» بالقرب من الشرق الاوسط

ذكرت مصادر اوروبية غربية ان ادارة ريغان قامت بمساع سرية لدى مسؤولين في ايطاليا والمانيا الغربية وانجلترا لاقناعهم بضرورة قبول تمرکز وحدات من قوات «دلتا» الامريكية المتخصصة بمكافحة خطف الطائرات واحتجاز الرهائن وكل الاعمال الارهابية (في المفهوم

الامريكي) في دولهم ويبدو ان الامريكيين يرغبون في ان تكون هذه القوات على مقربة من منطقة الشرق الاوسط ليتمكن ارسالها «بسرعة وخلال ساعات قليلة الى اي بلد في هذه المنطقة» عندما تقتضي الحاجة وربما هم يتوقعون «تطورات معينة» في الشرق الاوسط تستدعي تدخلهم المباشر.

* اسرائيل دخلت سوق السلاح وتدخل طائرة لافي في ٦ اكتوبر

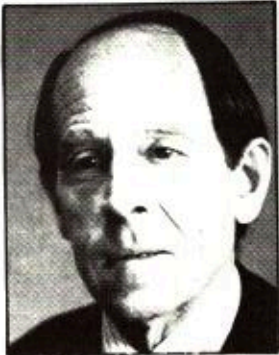
بعد الاكوادور تأتي الكاميرون كثاني زبون يشتري الطائرة الاسرائيلية «كفاير» المصنعة في اسرائيل والجدير بالملاحظة ان اسرائيل بدأت تدخل سوق السلاح في امريكا اللاتينية وافريقيا وبدأت تجد لها زبائن تباعهم فائضها من السلاح وخاصة من طائرة «كفاير» لتمول مشروع الطائرة الجديدة لافي التي سيتم تدشينها في ٦ اكتوبر ١٩٨٦. فماذا صنع العرب؟ وماذا اعدوا للسادس من اكتوبر؟؟

* سفير عسكري امريكي الى تونس

بات شبه مؤكد ان يعين بيتر بليسترو سفيراً للولايات المتحدة بتونس والمعروف ان بليسترو دبلوماسي محترف وهو يعمل منذ عدة سنوات في وزارة الدفاع الامريكية ولا يزال يحتل

فيها منصب نائب مساعد الوزير لشؤون الامن الدولي. ومن الاسباب التي دعت الادارة الامريكية لتعيينه سفيراً في تونس حرص واشنطن على العلاقات الدبلوماسية والعسكرية مع تونس في اطار التطورات الحاصلة في المنطقة وما يمتاز به بليسترو من خبرة ومن اجادة للغة الفرنسية.

* ميشال جوبير يعارض الوجود الفرنسي في لبنان



اعرب ميشال جوبير وزير خارجية فرنسا السابق عن معارضته لسياسة شيراك القائمة على ابقاء قوات عسكرية فرنسية في لبنان وقال جوبير الذي يرأس ايضا الحركة الديمقراطية ان فرنسا كان يجب عليها عدم ارسال اي جندي فرنسي الى لبنان واعتبر جوبير ارسال جنود فرنسيين الى لبنان انحيازاً لسياسة واشنطن وتل ابيب في منطقة الشرق الاوسط واصفا اياها بانها وهمية وغير منطقية ولن تحقق فرنسا بواسطتها اي كسب وحول الارهاب قال ميشال جوبير ان حل هذه المشكلة يتطلب



رأي دولي

ميتران في اندونيسيا

تعتبر اندونيسيا اكبر ارجيل في العالم اذ يبلغ عدد الجزير بها ١٣٠٥٧٧ المأهولة منها ٦٠٠٠ جزيرة ويبلغ عدد سكانها ١٤٢ مليون نسمة ٩٠٪ منهم يدينون بالاسلام والباقي بوذيون ونصاري ومن اخطر التحديات التي تواجه الاسلام والمسلمين في اندونيسيا حملات التنصير المكثفة التي ترصد لها امكانات واموال طائلة تقول مجلة ارساليات التنصير البروتستانتية الصادرة في سويسرا: ان ما ينفق على التنصير في اندونيسيا يبلغ سنويا ١٧٠ مليون دولار بالاضافة الى ٤٠ مليون دولار مصاريف اعلامية وادارية وقد اعلن المتنصرون في مؤتمرهم الذي عقدوه في مدينة هلانج في جاوا الشرقية بانه يجب ان ينتهوا من تنصير المسلمين في جزيرة جاوا في مدة لا تزيد عن ٢٠ سنة ومن تنصير اندونيسيا كلها - حسب مخططاتهم - خلال الخمسين سنة المقبلة وقد واكب العمل الديني الغربي المتمثل في التنصير والذي يقوم به قساوسة ومتنصرون افتتاح سياسي اوروبي على هذا البلد بعد ما ظل لسنتين طويلة حكرا على اليابانيين والامريكيين.. وفي هذا الاطار جاءت زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لاندونيسيا وهي اول زيارة يقوم بها رئيس دولة فرنسي لهذا البلد وان كان الوزراء الفرنسيون لم يخلوا عليه بزياراتهم وقد ارادت فرنسا من خلال هذه الزيارة تأكيد حضورها كدولة عظمى في هذه المنطقة المتاخمة للهند الصينية مستعمرتها السابقة والواقعة على المحيط الهادي مسرحها المفضل لاجراء التجارب النووية لذلك حاول ميتران ان يرفع التبادل التجاري بين البلدين وان يعزز الروابط الثقافية والاقتصادية حيث اعترى هذه الروابط شيء من الفسور بعد ان استغنت فرنسا عن النفط الاندونيسي منذ سنة ١٩٨٢ ولا بد ان نشير هنا الى العلاقة المضوية والثينة بين الروابط الثقافية من ناحية والروابط الاقتصادية من ناحية ثانية فيقدر ما تقوى الاولى بقدر ما يسهل دعم الثانية وهذا ما تدركه فرنسا جيدا وتحاول ان تطبقه على اندونيسيا لتأخذ نصيبها من هذا السوق المغربي ولا ادل على ذلك من طلب رجال الاعمال والمال الفرنسيين بتوسيع الحضور الفرنسي في تلك المنطقة ولا شك ان ميتران قد خرج بعقود وصفقات صعبة تضاف الى عقود تصنيع الطائرات من نوع بوما وسوبر بوما في اندونيسيا وعقود بيع الاعتدة والاجهزة والمصانع والتي تقدر بحوالي ١,٢ مليار فرنك.

البحوث الطبية للأمراض المعدية التابع للجيش الأمريكي الدكتور نايل ليفيت قوله ان جراثيم «شيكونغنيا» المختلفة تكفي لاصابة البشرية بأسرها عدة مرات بالحصى الاستوائية ويعود الفضل في فضح اختفاء هذه المادة الاساسية لبحوث الاسلحة البيولوجية الى مؤسسة البحوث الاقتصادية التي يترأسها ناقد التكنولوجيا الجينية جيرمي ريفكن.

* سفارة ساحل العاج باسرائيل في القدس لا في تل ابيب



بعد ثلاثة عشر سنة من قطع العلاقات بين ساحل العاج واسرائيل قرر هوفوات بواني رئيس ساحل العاج اعادة العلاقات بين بلاده واسرائيل واعادة فتح ابواب سفارته هذه المرة في القدس لا في تل ابيب وسيكون سفير ساحل العاج الجديد «بياربوني» الذي كان مستشارا في سفارة بلاده بالقاهرة ثم ببروكسل ثالث سفير يستقر بالقدس بعد سفيرو كوستاريكا والسلفادور.

البحث عن اسبابها والرجوع الى جذورها.

* المظليون الفرنسيون وصلوا توغو

اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان وحدة عسكرية فرنسية من قوات المظليين تضم ١٥٠ رجلا وصلت صباح امس الى لومي عاصمة توغو واتخذت مواقعها في المناطق الحساسة من العاصمة حول القصر الجمهوري والمطار ومباني الاذاعة والتلفزيون.

واشار مصدر مسؤول في وزارة الدفاع الفرنسية في تصريحات للصحفيين الى ان كاسحة الالغام الفرنسية «صليب الجنوب» تتوقف حاليا في ميناء لومي في اجراء عسكري وصفه بانه روتيني في الوقت الذي وصلت فيه الى عاصمة توغو ثلاث طائرات مقاتلة فرنسية من طراز - جاكوار -.

* اختفاء «جرائم» من مختبر امريكي للالسلحة البيولوجية

كشفت صحيفة «تانس» الالمانية الغربية التقاب عن اختفاء كميات كبيرة من الجراثيم من مختبر لالسلحة البيولوجية تابع لوزارة الدفاع الامريكية ونسبت الصحيفة الى المسؤول السابق في معهد

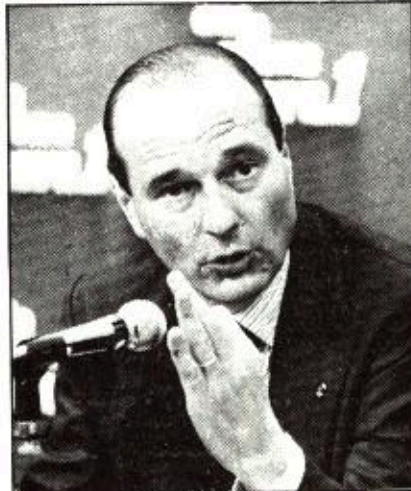
وماذا بعد سلسلة الانفجارات في باريس؟

جورج ابراهيم عبدالله في احد سجون فرنسا بعد ان حكم عليه في مدينة ليون باربعة سنوات سجنا واذا كان اشقاء جورج عبدالله لا يزالون مطلولين للعدالة الفرنسية رغم انكارهم في استغراب من قريرتهم القبيات في جنوب لبنان القيام باي عمل ارهابي في باريس فان الرئيس ميتران نفسه قال وهو عائد الى بلاده بعد زيارته لاندونيسيا انه لا يعتقد ان هنالك موجها واحدا لهذه العمليات وان هنالك عددا من المخططين والارهابيين يحملون العصا. ومن السهل ان نفهم لماذا تنتج الاراء اتجاهات مختلفة بخصوص مقترفي هذه الجرائم الارهابية فيذهب البعض الى القول ان وراءها اكثر من شبكة واكثر من جهة واكثر من طرف لا سيما وان النشاط الارهابي عرف تنسيقا وتعاوناً وتكاملاً فيما بين منظماته شرقها وغربها وقد سبق للعديد من المنظمات الارهابية ان عملت على الاراضي الفرنسية وباستعراض سريع لاهم هذه المنظمات يمكن فهم مدى تعقيد الوضع الامني الذي تتعامل معه اجهزة الامن الفرنسي وتأتي في رأس القائمة منظمة «العمل المباشر» التي لا تزال قيادتها حرة طليقة ومن الاعمال التي قامت بها اغتيال الجنرال الفرنسي «اودوان» وكان مسؤولاً في وزارة الدفاع عن العقود التجارية وهذه المنظمة علاقات وثيقة بمنظمات اوروبية اخرى وبالاخص منظمة طلائع الجيش الاحمر في المانيا الاتحادية ومنظمة الاولوية الحمراء في ايطاليا وتأتي بعد هذه المنظمات المشهورة منظمات اخرى تابعة لحركات سياسية انفصالية كمنظمة التي تعمل «لتحرير» جزيرة كورسيكا وانفصالها عن فرنسا وهذه المنظمة اعمال اهابية عشوائية مثل التي حدثت اخيراً في باريس وهناك منظمة اخرى تدعو الى انفصال بلاد الباسك عن كل من فرنسا واسبانيا الجانب العامل منها في اسبانيا يعرف باسم منظمة «ايتا» العسكرية والجانب العامل منها في فرنسا يعرف باسم «ايبادا تارك» وقد توقعت عدة مصادر ان تشن منظمة «ايتا» هجمات اهابية في فرنسا بعد ان سلمت السلطات الفرنسية اربعة عشر لاجئاً من منظمة الباسك جاءوا هاربين من اسبانيا الى فرنسا وطالبت الحكومة الاسبانية بتسليمهم لها باعتبارهم من الارهابيين.

بعد هذه التنظيمات الاوروبية تأتي تنظيمات اخرى شرق اوسطية في معظمها ولكنها نادراً ما وجهت ضرباتها الى فرنسا بالذات وانما كانت تصفي حساباتها مع اعدائها المتواجدين على التراب الفرنسي والذي نريد ان نضيفه الى كل هذا ان هنالك عدة اطراف يمكن ان تتراعى لهم مصلحة

اللبناني حيث. تعتقد السلطات الفرنسية ان هذا البلاء انما أتى من لبنان ورغم ان هجمات القنابل الارهابية قد توقفت — على الاقل الى حد الان — ورغم ان البوليس الفرنسي اعلن انه داهم واعتقل خمسة من المشبهين المعروفين باستعدادهم لم يد المساعدة للارهابيين وهؤلاء الخمسة من حاملي الجنسية الفرنسية الذين لم يكشف عن هويتهم وبالرغم كذلك من اعلان البوليس عن عثوره على اسلحة ومتفجرات كانت مخبأة في احدى غابات باريس ويعتقد انها سربت الى فرنسا من السويد، بالرغم من كل هذا فان العديد من الملاحظين يرون انه يمكن للارهابيين ان يضربوا من جديد ولا يستبعد ان تتكرر هذه الاعمال الاجرامية بل وان تتفاقم ما دام البوليس الفرنسي لم يضع يده على شبكة الارهابيين الذين يقومون بها ولم يقدم الدليل على الجهات التي تقف وراءهم وتدعمهم ولم يحددوا الغاية التي يرمون اليها. واذا كانت اصابع الاتهام ما زالت موجهة الى الفصائل الشورية اللبنانية التي يقبع زعيمها

اتخذت الحكومة الفرنسية التي يرأسها جاك شيراك اجراءات وتدابير عاجلة لوقف موجة الارهاب التي تعرضت لها باريس اخيراً فجلبت من داخل البلاد افواجا عديدة من رجال الامن لمساعدة زملائهم في العاصمة على حراسة المنشآت والمرافق والمؤسسات التي يمكن ان تكون هدفا لهجمات اهابية جديدة لا سيما بعد ان ظهرت تهديدات بضرب قصر الاليزي نفسه والذي تحول الى قلعة حصينة احتراماً وتوقياً لاية هجمة وكادت حكومة شيراك ان تعلن حالة الطوارئ بعد ان بدا واضحاً ان اجهزة الامن الفرنسية تجد صعوبات في الوصول الى الارهابيين فانزلت الجيش في دوريات لمراقبة الحدود والمنافذ الفرنسية وخصوصاً حدود فرنسا مع بلجيكا ولكسمبورغ والمانيا وفي نفس الوقت فرض على القادمين الى فرنسا من كل الدول ما عدا دول السوق الاوروبية وسويسرا الحصول على تأشيرة دخول مسبقة وتعدي الامر هذا الحد عندما امتنعت فرنسا عن تقديم اي تأشيرة لاي لبناني ولو كان نائب رئيس مجلس النواب



• جاك شيراك



• فرانسوا ميتران



• من انفجارات باريس

• وضع أمني معقد تجابهه
اجهزة الامن الفرنسي.

• لا يستبعد ان تتكرر
الاعمال الارهابية في باريس.

• من مصلحة اسرائيل تخريب
العلاقات العربية الفرنسية
وتشويه سمعة العرب.

نفوذها في اجزاء منها بالخصوص مستعمراتها القديمة وما في هذه الساحة من مشاكل وصراعات نتيجة تضارب المصالح لا بد ان تخلق لفرنسا هي الاخرى اعداء يترصدونها.

ومهما تكن دوافع تلك الاعمال الارهابية فانا كعرب وكمسلمين كنا ولا زلنا ضحية الارهاب لا يمكن الا ان ندين تلك الاعمال الممجية والاسلوب غير الشريف في التعامل مع القضايا السياسية والذي يشناق مع شهادتنا العربية الاصيلة ومع مبادئنا الاسلامية التي تدعو الى التسامح والسلام والمحبة. واذا كنا نقدر لفرنسا بعض مواقفها المشرفة ازاء قضيتنا العادلة فانا نقول لفرنسا: لا بد من ايقاف الحملة الظالمة ضد العرب وانه من الواجب على دولة عظمى مثل فرنسا ان لا ترد على الارهاب بالارهاب وانه لا يجب ان تترك العلاقات العربية الفرنسية التي نريد لها مزيدا من النمو والتطور لعبة في ايدي حفنة من الخارجين على القانون حتى لو كانوا عربا ومن جهة ثانية على سياسيينا ودبلوماسيينا في باريس وفي كل عاصمة اوربية ان يتحركوا ويوضحوا الامور للرأي العام الفرنسي والاوروبي من اجل الدفاع عن حقوق العرب والوقوف ازاء اي هضم لتلك الحقوق واضعين امام الجميع وبشكل موضوعية كل المعطيات بما فيها مصالح فرنسا الكبيرة والواسعة في العالم العربي ونحن واثقون بان حكومة «التعايش» بين اليمين واليسار في فرنسا لن تنساق وراء العواطف وستعامل مع الارهاب المعزول بموضوعية وواقعية لا تمس العلاقات العربية الفرنسية وتراعي حقوق العرب المقيمين في فرنسا.

لقد كان الاسرائيليون في معظم الاحيان غير راضين عن المواقف المستقلة التي تتفهمها فرنسا تجاه قضية الشرق الاوسط والتي رسم معالمها الرئيس الاسبق الجنرال شارل ديغول واخر هذه المواقف مطالبة فرنسا في هيئة الامم المتحدة منذ ايام بضرورة سحب قوات اسرائيل من جنوب لبنان. وقد حاولت اسرائيل في الماضي القريب اخراج قوات الامم المتحدة التي يشكل الجنود الفرنسيون عصبها الرئيسي من جنوب لبنان ولعل من الطبيعي ايضا ان لا تنتظر اسرائيل بعد امريكا بعين الرضا الى الموقف الذي وقفته فرنسا من الغارة الامريكية على طرابلس الغرب حيث رفض ميثران ان تعبر الطائرات الامريكية المغيرة اجواء فرنسا كما رفض خطة لضرب القذافي من تشاد على الرغم مما هو معروف من احتكاك بين الليبيين والفرنسيين في ذلك البلد المنكوب بحربه الاهلية. ومن المؤكد ان اسرائيل امتنعت من زيارة ميثران لسوريا تلك الزيارة التي اعترفت ضمنا بما لسوريا من اوراق وما لها من ادوار يمكن ان تلعبها في حل قضية لبنان ومن المعروف ايضا ان اسرائيل عارضت حصول العراق على مفاعل نووي فرنسي ابت الا ان تحطمه قبل ان يبدأ تشغيله. ونحن عندما نؤكد ان اسرائيل هي المستفيدة الوحيدة من الاعمال الارهابية في فرنسا لا ننكر انه قد تراءى لجهات اخرى مصلحة في مثل تلك الاعمال فقضية لبنان المتداخلة بقضية الشرق الاوسط ومحاولة فرنسا ان تلعب دورا في هذه القضية يجعل لها بالضرورة اصدقاء واعداء ونفس الشيء يقال بالنسبة لموقف فرنسا من الحرب العراقية الايرانية اضافة الى ذلك الساحة الافريقية التي تحاول فرنسا ان تبقي على

في مثل تلك الاعمال الارهابية المدانة التي كانت باريس مسرحا لها. واول هذه الاطراف جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» الذي كان ولا يزال حريصا على تخريب العلاقات العربية الفرنسية وتأليب الرأي العام الفرنسي والاوروبي عامة على الدول العربية وقد ساء الاسرائيليون ان يسموا رأي فرنسا المستقل في قضية الشرق الاوسط على لسان جاك شيراك في قلب تل ابيب عندما اعلن وجوب اعطاء الفلسطينيين حقوقهم. فمن السهل على «الموساد» ان يستأجر عملاء حتى من الشباب العربي المغرور بهم للقيام بمثل تلك الاعمال اللانسانية من اجل اذكاء مشاعر العنصرية في فرنسا ومن اجل تشويه سمعة العربي عموما وها نحن بدأنا نسمع عن حلة عنصرية هوجاء ضد اللبنانيين وكل العرب المقيمين في فرنسا حيث تحاول بعض وسائل الاعلام اليمينية المتطرفة كـ «فرانس سوار» و«ليبراسيون» ان تلصق تهمة الارهاب بالعربي كما يحاول رئيس حزب «الجبهة الوطنية» «ماري لوبان» ان يقطع الرأي العام الفرنسي بمعادلة ساذجة هي العربي يساوي ارهابي وبالتالي تراه ينادي بطرد العرب من فرنسا او على الاقل الحد من دخولهم الى التراب الفرنسي ومساعدة المقيمين منهم على العودة الى بلدانهم.

ومن هنا كان قلق الجالية العربية في فرنسا على امنها ومستقبلها ومصيرها وسط موجة الارهاب وموجة العنصرية ولعل ما كتبه مجلة المستقبل العربي الصادرة في باريس في عددها الاخير من ان «مليوننا عربي رهائن في فرنسا» اصدق تعبير على هذه الحالة.

قضايا المسلمين في العالم

مشكلة اللاجئين المسلمين في الدنمارك



• المراكز الاسلامية تنتشر في أوروبا (هنا الدانمارك).

منذ عام ونصف تقريبا ازدادت معدلات وفود المسلمين من طالبي اللجوء السياسي والانساني الى أوروبا عامة وإلى الدول الاسكندنافية على وجه الخصوص، ويأتي في المقدمة من ناحية العدد اللبنانيون وخاصة بعد حصار طرابلس، وقد سبقهم العراقيون والايثريون لتفاعلات الحرب العراقية - الايرانية وهناك نسبة من الاكراد وبعض الفلسطينيين من القاطنين في لبنان ايضا.

تاريخ الهجرات الى أوروبا:

يقسم المحللون سجل الوفود الى القارة الأوروبية على النحو التالي: -

١ - العهد الاحتلالي العالمي:

مع اتساع السيطرة الفرنسية البريطانية على أرجاء العالم وخاصة بلاد المسلمين ونشوء العلاقات المصلحية وبداية استيطان جاليات صغيرة في بريطانيا وفرنسا بصفة مبدئية.

٢ - اعادة الاعمار بعد الحرب العالمية الثانية:

تكونت الموجة الثانية للوفود في اعقاب الحرب الثانية ونقص الرجال والايدي العاملة الضرورية لاعادة بناء أوروبا وحظيت المانيا بالنصيب الوافر من المهاجرين المسلمين وكانت تركيا هي الممول الرئيسي لهذه الطاقات البشرية.

٣ - عصر ما بعد الاستقلال وعدم الانحياز: مع اعادة تشكيل خريطة العالم وتوزيع

ان عدم وجود قطاعات متخصصة للدعوة في أوروبا تجبر المتفرغ للشؤون الاسلامية على الخوض في كافة المجالات اداء للامانة يضاف الى ذلك ان قسوة المعركة الاسلامية في هذه البيئات وفداحة الخسائر التي تنتج عن الاهمال فيها تولد في حس المؤيد للخدمة الدينية اعلى درجات التأهب وادق مشاعر الانتباه لمصالح المسلمين، وبتحديد اكثر:

١ - القيام بواجب التبليغ بتنبيه اللاجئين الى وجود مراكز اسلامية وتعرفهم بامكاناتهم

مناطق النفوذ بين المنتصرين في الحرب الثانية ويزوغ القوتين الامريكية والروسية دوليا بدأت دول العالم الثالث تمر بحالات من عدم الاستقرار السياسي بسبب ما يسمى بالاستقلال ثم تولد بؤر التوتر وصراع عسكري بين المتحكمين الجدد في اقدار البشرية وتحريكهم للقوى المحلية في مختلف بقاع الارض ومع سيادة منطقة الغاب فلا أمل للمغلوب وبدأت أوروبا في استقبال السلالة الثالثة من اهل الاسلام في بلاد الغرب ممن لفظتهم اللعبة السياسية او انسحبوا من المشاركات العسكرية او من فئات المستفجرين من المواطنين الابرياء الذين لا ذوا بالفرار طلبا للنجاة او بحثا عن الرزق نتيجة تدهور الاوضاع الاقتصادية بسبب انحراف الوضع السياسي.

اسباب كشافه الوفود الى اسكندنافيا:

بالبحث تتضح اسباب التدفق الى الشمال:

١ - تشجيع الدول الأوروبية الكبيرة وتشدها في منع الدخول ومنح الإقامة لطالبي اللجوء.

٢ - قلة عدد الوافدين في الفترة الاولى الى بلاد الشمال.

٣ - انتشار الشائعات واغلبها - ينقصه الدقة - عن سهولة اللجوء الى اسكندنافيا فضلا عن المميزات والخدمات التي تقدمها السلطات للقادمين، مما جعل المنطقة قطبا جذابا شديدا.

بواعث الاهتمام بهذه القضية:

وأهم عوائق ونقائص ومؤثرات البيئة الجديدة... كمسألة اللحوم والطعام الحلال أمور الزواج وشروطه ومتطلباته.. الخ.

٢ - توفي احتمالات سوء تصرف القادمين مع كشافتهم العددية بالانحراف استجابة لمغريات مجتمع مفتوح متهاون اخلاقيا، منعا لزيادة الصورة الاسلامية قتامة وهي كارتنا ومعوقنا الاساسي عن تأثر أوروبا بالاسلام. خاصة وان اللاجئين عموما يتعاملون في المحل الاول مع موظفي الصليب الاحمر ومتطوعهم وهي فئات انخرطت في هذا النوع من العمل لدوافع انسانية ولنزعات اخلاقية ولا شك ان انطباعاتهم حسنة كانت ام سيئة سيكون لها وقع مميز لدى عامة الشعب.

٣ - محاولة استقطاب اصحاب الخلق القويم من بين اللاجئين او ممن بدأوا طريق الهداية بخروجهم من موطنهم ليكونوا رديفا للجماعات الاسلامية الحالية مع ملاحظة قلة العاملين الفاهمين وبطء تطور الدارسين واغلاق أوروبا ابواب الاقامة والعمل في وجه مواطني دول العالم الثالث منذ اكثر من عقد من السنين ومن هنا يتضح ان هؤلاء الضيوف الجدد يعتبرون دماء جديدة في جسم زحفت عليه الشيخوخة هو جسم الجمعيات الاسلامية.

٤ - محاولة توليد نوع من الضغط الادبي - ان امكن - على الادارات المسؤولة بأشعارهم بوجود علاقة بين القادمين وجماعات المقيمين المسلمين درأ لاي تصرف مصبوغ بالتفرقة العنصرية والتحيز الطائفي.. خاصة في فترة تتعالى فيها الاصوات محذرة مما يسمى بالتهديد الاسلامي والعقول المريضة التي تسرح في اوهام التكاثرات العددي للعائلات المسلمة والتفوق السكاني للجاليات الوافدة في المستقبل القريب.

كيفية القدوم الى اراضي اللجوء:

تعتبر برلين الغربية وبعض دول أوروبا الشرقية نقاط ارتكاز او عبور للقادمين من الشرق وتتعدد وسائل السفر بين الطائرات والقطارات ومؤخرا قدمت مجموعات سريلانكية بواسطة السفن البحرية. وعند وصول الباحث عن اللجوء الى نقطة الدخول يقوم بتبيين حالته

وعلى اثرها يحتجز جواز سفره ويتم نقله الى مواقع (معسكرات) الاستقبال بجوار العاصمة.

اسلوب التصرف الرسمي:

١- تشكل الدولة باللاجيء سكنا وملبسا وطعاما وشرابا... الخ وتبدأ الجهات المختصة بالتحقيق معه للتأكد من صحة اقواله مع تقديم كافة الاوراق التي تؤيد ادعاءاته وبعد انتهاء التحقيقات يشم توزيع اللاجئين الى مواقع الاقامة المؤقتة التي تنتثر في مختلف المناطق تبعا للقدرات المالية للمجالس المحلية على الانفاق.

٢ - تشكل مراكز الاقامة المؤقتة من مدارس خالية في المناطق النائية (نظرا لانخفاض معدل المواليد باستمرار) حيث يقوم الصليب الاحمر بشوفير التجهيزات اللازمة او في مرافق الاصطيفات الحالية شتاء او في بعض الفنادق الريفية الرخيصة.

٣ - تحاول السلطات مراعاة التجانس بين مجموعات اللاجئين - عزابا او متزوجين، الميول السياسية.. الخ - خاصة بعد وقوع صدامات محزنة بين الفئات المتعارضة من البلد الواحد مثل ايران والعراق ولبنان.

٤ - تشكل مجموعات من السكان المحليين

• برلين الغربية وبعض دول أوروبا الشرقية تعد نقاط ارتكاز للقادمين من الشرق.

• الكنيسة البروتستنتية الاسكندنافية تعمل بنشاط في اوساط اللاجئين.

الدمركيين للتزاور مع اللاجئين تحت اشراف الصليب الاحمر بهدف التطبيع والتهيئة لفهم البيئة الجديدة والتوافق معها، ويتميز هذا النشاط باقامة الحفلات الترفيهية العامة في المناسبات القومية والاحتفالات المحلية.

٥ - تعتمد السلطات الدفارية احاطة القادم بجو من الضغوط النفسية كوسيلة للتأكد من جدية طالب اللجوء واضطراره الحقيقي لغادرة بلده، ومن هذه الوسائل التأخر في اصدار حكم على الحالة ومداومة نقل اللاجئ من موقع الى اخر منعا لاعطائه الاحساس بالاستقرار وبطء التجاوب مع متطلبات القادمين كتغيير نوع الطعام الى ما اعتادوا عليه في بلادهم الى غير ذلك من المعاملات المدروسة بعناية.

٦ - نسبة قليلة هي التي تنال حق اللجوء والغالبية تعلم بالرفض، وطبقا للقانون تقوم الدولة بانتداب محامي على نفقتها لتابعة الاستئناف في المحكمة المختصة وهو التصرف الحتمي الذي يقوم به اللاجئ المرفوض، ومتوسط الفترة من القدوم الى الرفض المبدي يصل الى سبعة شهور، وبعد رفض المحكمة في غالبية الحالات تقوم السلطات بتفسير صاحب القضية او الاستجابة الى الحاحه بالرأفة بمنحه اقامة تجدد كل ثلاثة اشهر الى ان تتغير الظروف الطارئة في بلاده.

٧ - ينال معظم الفلسطينيين حق اللجوء نظرا لقيام وكالة الغوث بشتمويض الحكومات الأوروبية عما تنكبه من نفقات لانهم فاقدو الوطن، ويلهم في النسبة الايرانيون فالعراقيون ثم الاكراد والاثيوبيون والارتريريون والصوماليون ونسبة مشابهة للبولنديين وهي تقديرات شخصية لكاتب السطور والمجموعات الاخيرة باجمعها تشكل الدولة بنفقاتها تبعا لميثاق الامم المتحدة، ومع التدفق اللبناني الكاسح وعدم توفر ميزانيات قامت سلطات الهجرة في وزارة الداخلية برفع الامر الى الحكومة وتحويلها الى قضية قومية تمت مناقشتها في مجلس الشعب في نوفمبر ٨٥ وتم التصويت باغلاق ابواب اللجوء نهائيا بصفة رسمية.

٨ - من التحليلات القائمة ان الجهات المسؤولة بتأخرها في اجراءات البحث تضغط على الشباب للحصول على اقامة بالتزواج من الدمركيات وهي طريقة جيدة لحل مشكلة قلة

عدد الذكور عن الاناث بين الدغركيين كما انه علاج عملي لاحتمالات عدم التجانس السكاني وآثاره.

الموقف الاعلامي:

الموقف الشعبي:

حاول بعض القادمين استغلاله لابتزاز الجمعيات الاسلامية فلما ان المناقشة استدفع بفقره المسلمين من العمال القيمين بانفاق الشروات الهائلة لكسب هؤلاء اللاجئين وابعادهم عن الكنيسة، وكم قام الحمقى بالاعتصام في الكنائس اشارة للمعاطف واستجلابا للاهتمام الاعلامي وهي نفس الغلطة التي يكررها كثير من وافدي اوربا بمطالبة النصارى بما لم يعطهم المسلمون اياه حكومات وشعوبا، ونسا ان القاضي الذي يحكمون اليه هو الخصم الذي تسبب في كل مصائبهم.

الموقف الاسلامي:

لعل من الانسب ان نضع الحتم المعروف «الغياب المذهل» او ان نبحث عنه في الجهة الاخرى في بلادهم الاصلية التي تفاقمت فيها المشاكل بدلا من اللهاث هنا وراء الموقف وكما تم الاتفاق سابقا عن مصطلح الدعوة في عالم الغرب فليس لدى المسلمين القيمين قدرة فعلية علمية او عملية او مادية للتعامل مع هذا الوضع او استيعاب هؤلاء الضيوف بشكل مبرمج فعال، فاحسنهم حالا يظل حبيسا لدائرته الاقليمية وغير قادر على الانفتاح على العرقيات الاخرى فضلا عن اقتقاد روح الاندفاع للتعرف والاتصال بالآخرين ولا داعي لتكرار الحقيقة المرة لفهم الدعوة عندهم وتبعاتها وتطلبها للعطاء الوافر المتصل، ان معظمهم يظن الدعوة من اولها الى آخرها ومن قمتها الى قاعدتها تلخص في اعداد درس والقاءه على من اعتاد سماعه وباختصار... كثير منهم يظن الدعوة ان تذهب الى الصديق في خلافته لتدعوه الى الايمان وليس تحمل ابداء ابي جهل في جبروته او الاعراب في جشعهم والجاحهم !!!.

ورغم ذلك كله لم تعد بعض المبادرات الفردية والخدمات الطيبة ضمن دوائر محدودة.

الموقف الشخصي:

كما ورد في ثنايا العرض السالف والفقرة

انها النتيجة الحتمية والثمرة الطبيعية لتطبيق الشريعة الاسلامية واعادة دين الاسلام الى واقع الحياة في القرن العشرين.

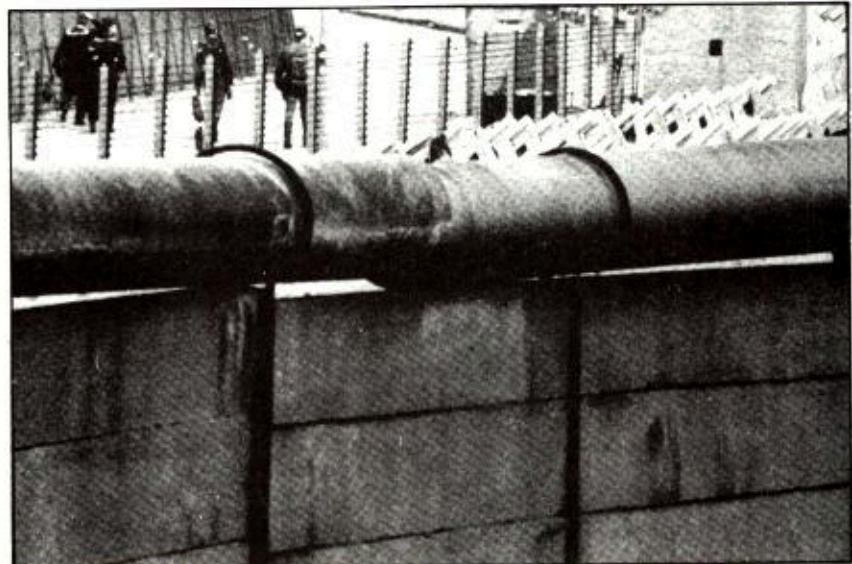
اولا: الافراد:
تمت الاشارة الى ذلك مسبقا عن نشاط الافراد والعائلات الدغركية بالتزاور مع اللاجئين.
ثانيا: المنصرون:

من البدهي ان تتحول مسألة طريدي البلاد الاسلامية الى سلعة رخيصة تتاجر بها الكنيسة المفلسة في سوق النصرانية الاصلية وهو ارض القارة الاوربية بعد اخفاقها التام في اعادة ابناءها العاقين الى احضانها مرة اخرى واخذت تبحث عن اتباع لتدعي بنوتهم، لا شك ان الكنيسة البروتستنتية الاسكندنافية النشيطة قد قامت بخدمات ملحوظة وشاركت بسهم وافر في اوساط اللاجئين، وهو موقف

لقد اصبحت قضية اللاجئين من البلاد المسلمة الشغل الشاغل لاجهزة الاعلام وخاصة خلال عام ٨٥ بطوله ولا يمضي اسبوع واحد باقل من ثلاث برامج تلفزيونية بين السويد والدغرك حول هذا الموضوع فضلا عن مقالات الصحف والمجلات، ولن يختلف عاقلان حول الهدفين الرئيسيين:

- ١ - التشديق بانسانية الغرب وموقفه المشرف في تخفيف آلام البشرية المعذبة ورعاية المضطهدين من ابناء العالم المتخلف.
- ٢ - الاستمرار في تشويه سمعة المسلمين والتشكيك في نوايا واهداف الملتزمين منهم بتسليط الاضواء على الصراع العراقي - الايراني والحرب الاهلية اللبنانية وابهام الناس

• اجهزة الاعلام في الغرب تعمل باستمرار على تشويه سمعة المسلمين والتشكيك في نوايا واهداف الملتزمين منهم.



جدار برلين الى متى؟

الرابعة «بواعث الاهتمام» على وجه الخصوص
لقد كانت مبادرة كاتب التقرير تسير في
المجرى التالي:-

١ - دعوة المسلمين المقيمين للاهتمام بهذه
المسألة ولقت انتظارهم الى ابعادها الشرعية من
لوق منبر الجمعة وغيره من طرق الاعلان.

٢ - القيام بزيارات ميدانية الى مواقع
اللاجئين في دائرة قطرها ١٢٠ كم حيث
يتركز العدد الاكبر منهم مع لقاء الدروس
وتوزيع الكتب والمطبوعات والدعوة الى اتخاذ
المصليات واقامة صلاة الجمعة والاهتمام بتعليم
الاطفال وتقديم الكتب المطلوبة.

٣ - محاولة اصطحاب بعض اعضاء الجمعيات
الاسلامية لشمريتهم على مثل هذا النوع من
النشاط ولواقامة علاقات اسلامية واسعة مع
تعريف اللاجئين بهذه الجمعيات ونشاطاتها
وحضهم على الاتصال بها وزيارتها واللقاء
بروادها.

٤ - الدعوة والمشاركة في جمع المعونات المادية
والعينية بصفة عامة او لحالات معينة.

٥ - المساعدة الادبية في انجاز المعاملات مع
الجهات الرسمية وغيرها.

٦ - محاولة اقامة علاقات رسمية مع الصليب
الاحمر مما يؤدي لخدمة قضية اللاجئين.

٧ - متابعة حالات الحاصلين على اقامات
منهم ليستحركوا ضمن خطوط ثابتة مما يقوي

• السلطات الدانماركية تتعهد احاطة المهاجرين للحصول على اقامة بالتزوج من الدانمركيات.

• قضية المهاجرين من البلاد الاسلامية باتت سلعة رخيصة تتاجر بها الكنيسة المفلسة في سوق النصرانية الاصلي.

الحالية على المدى البعيد، كتوجيههم للاقامة في
العاصمة او المدن الرئيسية وحث الطلاب على
مواصلة تعليمهم وعدم اضاءة الوقت.. الخ.

الخلاصة والمتطلبات:

لا عيب عن الاستمرار بقدر الطاقة وسعة
الوقت وترك النتائج الى الله عز وجل فهي
ظاهرة جديرة بالتوقف والتفاعل وتجربة تستحق

دفع الجاليات العقيمة الى خوضها بشتى
الوسائل. والمتطلبات معروفة سلفا في مجال
الدعوة هي الرجال والمال.. الاكفاء الذين
تنوزع على اكتافهم احوال الخدمة الاسلامية
وتبعاتها، والمال الذي تلج الحاجة اليه لسد
مصارف اهل الاسلام الضرورية...
وبدونهما يصبح الكلام اشبه بصوت النعي
يخصى الضحايا ويعدد المصائب ويشير
الحسرات.. وعلى كل الاحوال لا بد من تهيئة
الذمة وايصال الكلمة.

وبفرض عدم دقة تقديراتنا لهذه المسألة
وعدم تحقق توقعاتنا - لا قدر الله - يظل
سؤال سابع فوق الرؤوس يبحث عن اجابة:
بافتراض انتصار الكرم الاروروي ومنح هؤلاء
الضيوف الاقامات، هل تتسع الظروف
الاقتصادية لمنحهم فرص عمل كريمة.. وهل
يسعى هؤلاء الجدد الى تغيير صفة لصقت

بسابقهم من افتقاد روح الجدية والابداع
وانعدام الرغبة في تطوير القدرات الذاتية
والاكتفاء بادنى مستويات الانجاز، فيستاقوا
الى معاهد العلم والحرف، ام ستبقى خريطة
المسلمين في اسكندنافيا بتضاريسها الوعرة الى
سنين اخرى... الرد البشري لا يحوي كثيرا من
الامل، والرد السماوي يقول لا حرج على
فضل الله ولا شيء على الله بعزيز... ولعل
غيث الرحمة يغير التضاريس، كما اثبت الهداية
- يوما ما - بواد غير ذي زرع.

يسرنا أن نقدم لكم المجلدين :

الثلاثين والحادي والثلاثين

- * وهما يحتويان على الاعداد من ٧١٦ الى ٧٦٥
- * تجليد فاخر - لا غنى لكل مكتبة عنهما
- * عين راصدة لاحداث العالم الاسلامي
- * نظرة اسلامية على الامور السياسية
- * يهتمان بأمور المرأة - الاسرة - المجتمع

بشـرى
لقراء
المجتمع

بادر
أخي المسلم
باقثنائهما
ت
٢٥١٩٥٣٩
٢٥١٤١٨٠

دور اليهود في انتشار الامراض الجنسية



بقلم: د. محمد علي البار

ان دور اليهود في انتشار الفاحشة (الزنا واللواط) بل والاعتداء على الاطفال جنسيا امر قد لا يدركه المرء الا اذا اطلع على التوراة المحرقة والتلمود ثم تابع بروتوكولات حكماء صهيون وتحرى الاسباب المؤدية الى انتشار الزنا واللواط والمخدرات وتجارة الخمر والاباحية الجنسية وما يسمى بثورة الجنس وحرية المرأة.

وسيدخل الباحث عندما يرى ايدي اليهود الخفية وهي تدمر العالم وتلوثه وتسيطر على اجهزة الاعلام فيه كما تتحكم بواسطة البنوك العالمية الربوية في اقتصاديات دول العالم وتجعل هذه الدول جميعا مدينة بديون تنوء بكاهلها الامم بينما تذهب هذه الاموال كلها بايد مجموعة من اليهود

المسيطرين على اقتصاديات العالم.

وسيفاجأ تماما عندما يرى تعاليم التوراة المحرقة والتلمود تأمر اليهود علانية بابتزاز العالم لان البشر جميعا لم يخلقوا الا ليكونوا عبيدا لليهود.. وانه لا يجوز لليهودي ان يقرض غير اليهودي الا بالربا كما انه لا يجوز لليهودي ان يقدم اي مساعدة انسانية لغير اليهودي ما لم تكن المساعدة تؤدي الى خدمة اليهود.

ففي التوراة المحرقة سفر التثنية الاصحاح ١٥: ٣ جاء ما يلي:

«لا تقرض اخاك (اليهودي) بربا ربا فضة او ربا طعام او ربا شيء مما يقرض بربا للأجنبي تقرض بربا ولكن لاخيك لا تقرض بربا لكي يباركك الرب الهك في كل ما تمتد اليه يدك في الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها.

الله عز وجل في التوراة المحرقة

تصور التوراة المحرقة الله جل جلاله بصورة بشعة فظيعة.. وهو ليس رب العالمين بل رب ابراهيم واسحاق ويعقوب (اسرائيل) وبني اسرائيل.

وهو يعتقد على الانسان ويرتعب منه عندما يتعلم وتوحد صفوف بني الانسان ويعمم السلام.

ففي سفر التكوين الاصحاح الثاني: ١٦ - ١٨

«واوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا. واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لانك يوم تأكل منها تموت موتا».

وفي الاصحاح الثالث من سفر التكوين: ٢٣ - ٢٤ جاء ما يلي:

«وقال الرب الاله هوذا الانسان قد صار كواحد منا (كان هناك مجموعة من الالهة) عارفا الخير والشر. والان لعله يمد يده، ويأخذ من شجرة الحياة ايضا ويأكل ويحيا الى الابد فاخرجه الرب الاله من جنة عدن ليعمل الارض التي اخذ منها فطرد الانسان (آدم عليه السلام) واقام شرقي جنة عدن الكرويم (وهي الملائكة الكرويون حراسة شجرة الحياة خوفا من ان يأكلها آدم) ولهب سيف متقلب حراسة طريق شجرة الحياة».

وفي الاصحاح السادس من سفر التكوين: ٢ - ٣

«وحدث لما ابتدأ الناس يكثر على الارض وولد لهم بنات. ان ابناء الله (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) رأوا بنات الناس انهن

حسنات فاتخذوا لانفسهم نساء من كل ما اختاروا... وبعد ذلك اذ دخل بنو الله على بنات الناس وولدن لهم اولادا. هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ الدهر ذوو اسم». اي ان الجبابرة والفراعين هم من نسل ابناء الله وبنات الناس. اي ان لله ابناء كثيرين ومع هذا يدعى اليهود انهم موحدون.. وقد كذبهم الله تعالى في القرآن الكريم حيث زعموا انهم ابناء الله واحباؤه كما زعموا ان عزيزا ابن الله.

«وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه» المائدة ١٨

«وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله، ذلك قولهم باقواهم يضاهون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى يؤفكون». التوبة ٣٠

وفي سفر التكوين الاصحاح ١١: ١ - ٩ ان الاله عندما رأى ان البشر قد اجتمعوا وصار لهم لسان واحد وبنو مدينة كبيرة فخشى ان يصيح البشر لغة تنافسه في حكمه فنزل ولبلهم ولذا سميت مدينتهم بابل:

«وكانست الارض كلها لسانا واحدا ولغة واحدة... وقالوا هلم تبني لانفسنا مدينة وبرجا رأسه بالسما ونصنع لانفسنا اسما لئلا تنبذ على وجه الارض.. فنزل الرب لينظر المدينة والبرج الذين كان بنو آدم يبنونهما وقال الرب: هوذا شعب واحد ولسان واحد لجمعهم وهذا ابتداءهم العمل. والان لا يمتنع عليهم كل ما ينوون ان يعملوه هلم ننزل ونبلل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض. فبددهم الرب من هناك على وجه كل الارض فكفوا عن بنيان المدينة لذلك دعى اسمها بابل لان الرب هناك بلبل لسان كل الارض. ومن هناك بددهم الرب على وجه الارض.

في التوراة يعقوب يتعارك مع الله طول الليل فيأخذ العهد من الرب عثوه له ولنسله الى ابد الابد.

ظهر الرب ليعقوب في صورة انسان في احدى الليالي فعاركه يعقوب حتى الفجر ولم يرض ان يطلقه حتى اعطاه العهد والبركة.

سفر التكوين الاصحاح ٣٢: ٢٣ - ٣٢

«فبقي يعقوب وحده، وصارعه انسان حتى طلوع الفجر. ولما رأى انه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه. فانخلع حتى فخذ يعقوب في مصارعة معه. وقال اطلقني لانه قد طلع الفجر فقال يعقوب لا

سكرته قال: «ملعون كنعان (وهو ابن حام وليس له ذنب الا ان الكنعانيين هم سكان فلسطين) عبد العبيد يكون لاختوته. مبارك الرب اله سام (جد اليهود) وليكن كنعان عبدا لهم. ليفتح الله لياثا فيسكن في مساكن سام. وليكن كنعان عبدا لهم».

لهذا ينظر اليهود الساميون ان الكنعانيين سكان فلسطين بانهم عبيد لهم.. وهذا عندهم دين لا يقبل المناقشة.

ابراهيم عليه السلام تصوره التوراة بانه ديوث وناكح اخته

جاء في سفر التكوين الاصحاح ١٢: ١٠ - ١٥

«وحدث جوع في الارض فانحدر ابرام (ابراهيم) الى مصر ليتغرب هناك لان الجوع في الارض كان شديدا وحدث لما قرب ان يدخل مصر انه قال لساراي (سارة) امرأته: اني قد علمت انك امرأة حسنة المنظر فيكون اذ راك المصريين انهم يقولون: هذه امرأته فيقتلونني ويستبقونك. قولي انك اختي ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من اجلك. فاخذت المرأة الى بيت فرعون فصنع الى ابرام خيرا بسببها وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد واماء واتن وجمال».

وتكرر نفس القصة مع ايمالك ملك فلسطين حيث قام ابراهيم بتقديم زوجته سارة الى الملك كي يستلم منه هدايا وعبيدا واموالا. وعندما علم ايمالك ان سارة هي زوجة ابراهيم عاتب ابراهيم لقوله ذلك فقال ابراهيم «وبالحقيقة هي ايضا اختي ابنة ابي غير انها ليست ابنة امي. فصارت لي زوجة. وحدث لما اتاهني الله من بيت ابي اني قلت لها هذا معروفك الذي تصنعين الي. في كل مكان نأتني اليه قولي عني هو اخي».

سفر التكوين الاصحاح ٢٠ (١٢ - ١٣) ولا تجد في التوراة المحرفة ان الانبياء يدعون احدا الى عبادة الله الواحد الاحد بل تجدهم يكرمون ويخدعون ويسرقون ويكذبون ويزنون ويشربون الخمر وتحمل نساؤهم معهم الاوثان فيعبدونها ويتحدثون عن سليمان عليه السلام بانه عبد الاوثان مع زوجاته الالف وان هارون هو الذي صنع لبني اسرائيل العجل الذهبي ليعبدوه وانه عبده معهم.. الخ كما سنوضحه فيما يأتي.

الشريعة (التوراة) ثلاث ساعات ويحكم ثلاث ساعات ويطعم العالم ثلاث ساعات ويلعب مع الحوت ملك الاسماك ثلاث ساعات.

الله يستريح: وعندما خلق الله الكون تعب واستراح في اليوم السابع وهو السبت ولذا فالسبت مقدس عند اليهود.

جاء في سفر التكوين الاصحاح الثاني ٣: ٤ «وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل. فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. وبارك الله اليوم السابع وقدهس لانه فيه استراح من جميع عمل الذي عمل الله خالقا».

الانبياء في التوراة المحرفة مدمنوا الخمر ولصوص وزناة

لم تنوع التوراة المحرفة الموجودة اليوم بايدي الناس باسم العهد القديم والتي تشكل ثلثي الكتاب المقدس الذي يتعبد به النصارى ايضا لم تنوع التوراة المحرفة ان تلصق بالانبياء عليهم السلام بكل نقیصة.

نوح عليه السلام يشرب الخمر ويعلن كنعان ويجعل بركته لسام (جد اليهود).

جاء في سفر التكوين الاصحاح ٩: ٢٤ - ٢٧ ان نوحا عليه السلام شرب الخمر ففقد وعيه وانكشفت سواته فراه ابنه حام على هذه الصورة فاخبر اخويه سام وياثا اللذين قاما بكل ادب واخذوا رداء وسترا ابيهما. فلما افاق نوح من

اطلقك ان لم تباركني فقال له (الرب): ما اسمك؟ فقال: يعقوب فقال (الرب) لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل اسرائيل لانك جاهدت (اي صارعت) مع الله والناس وقدرت... وقال (يعقوب) اخبرني باسمك فقال (الرب) لماذا تسأل عن اسمي. وباركه هناك. فدعا يعقوب اسم المكان فيثيل قائلا: لاني نظرت الله وجهها لوجه ونجيت نفسي بمصارعة).
في التلمود الرب يبكي ويشتم نفسه لانه شرد اولاده اليهود

جاء في التلمود: يقول الرب: «تبا لي امرت بخراب بيتي واحرق الهيكل وتشريد اولادي».. وحينما يسمع اليهود يجدونه رغم ما فعل ربهم يقول: «طوبى لمن يجده الناس وهو مستحق لذلك. وويل للاب الذي يجده ابناءؤه مع عدم استحقاقه لذلك لانه قضى عليهم بالتشريد والشقاء».

ومنذ ذلك الحين والرب (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) يقضي يومه كالآتي: يبكي على تشريد ابنائه اليهود يتدارس التوراة ويتلوها

يدير شؤون العالم واعترف الله بخطأه بتخريب الهيكل فصار يبكي ويزار قائلا: تبا لي لاني صرحت بخراب بيتي واحرق الهيكل ونهب اولادي وتسقط كل يوم منه دمعتان في البحر فيسمع دو بهما من بدء العالم الى اقصاء وتضطرب المياه وترتجف الارض في اغلب الاحيان فتحصل الزلازل. وكان الله قبل تحطيم الهيكل يطالع



• اليهود الساميون ينظرون الى الكنعانيين بانهم عبيد لهم.

اسحاق ايضا يقول عن زوجته انها اخته

سفر التكوين الاصحاح ٢٦ (١ - ٧)

«وكان في الارض جوع غير الجوع الاول الذي كان في ايام ابراهيم فذهب اسحاق الى ابيمالك ملك الفلسطينيين. وسأله اهل المكان عن امراته فقال: هي اختي لانه خاف ان يقول امرأتي لاهل المكان يقتلونني من اجل رفقة (زوجته) لانها كانت حسنة المنظر».

العهد الابدي لاسحاق ونسله الى ابد الآبدين
(سفر التكوين الاصحاح ١٧: ١٩ - ٢٠)

«وقال ابراهيم لله: ليت اسماعيل يعيش امامك فقال الله: بل سارة امرأتك تلد لك ابنا وتدعو اسمه اسحاق واقم عهدي مع هذا ابديا لنسله من بعده» ان لليهود لانهم كما يدعون ابناء اسرائيل (يعقوب) ويعقوب بن اسحاق.

وفي سفر التكوين الاصحاح ٢١: ٩ - ١٢ جاء ما يلي:

«ورأت سارة ابن هاجر المصرية (اي اسماعيل) الذي ولدته لابراهيم مزح. فقالت لابراهيم: اطرد هذه الجارية وابنها لان ابن هذه الجارية لا يرث مع ابني اسحاق. فقبح الكلام في

عيني ابراهيم لسبب ابنه فقال الله لابراهيم: لا يقبح في عينيك من اجل الغلام ومن اجل جاريتك. في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها لانه باسحاق يدعى لك نسل» وهي صورة بشعة لله تعالى عن ذلك علوا كبيرا حيث يقر الظلم ويحابي سارة وابنها بحباة شنيعة.. وهم يكذبون على الله وعلى ابراهيم وعلى سارة.. وتقول التوراة المحرفة «فقال ابرام لسارة هو ذا جاريتك في يدك. افعل بها ما يحسن في عينيك فاذلتها سارة فهرت من وجهها» التكوين ١٦: ٥ - ٦

ولهذا يعتقد اليهود ان من حقهم اذلال الشعوب الاخرى وامتنصاص دماءها وفسادها ويعتقدون ان العرب ابناء اسماعيل ليس لهم من ارب ابراهيم شيئا. وانهم هم شعب الله المختار لان الله سمع لسارة وجارها في ظلمها القبيح لهاجر وابنها وان ابراهيم امثل لامر الله في ان يطيع سارة والا نسل له الا من اسحاق. وان العهد ليس الا لاسحاق. وهي صورة موهلة في الحقد والغل والحسد.

وهو يوضح العقد النفسية التي تمكنت من اليهود ويفسر لنا لماذا تصور اجهزة الاعلام في الغرب التي يملكها اليهود العرب بصورة بشعة قذرة حتى ان الحنازير تقوم بظاهرة عندما سمعت من يشتم العرب ويقول لهم انتم خنازير. وقد نشرت ذلك جريدة «الصحف» اللندنية الواسعة الانتشار



والتي يملكها اليهودي مردوخ صاحب امبراطورية الصحافة حيث يملك عشرات الصحف والمجلات.

يعقوب يكر ويخدع اباه اسحاق ليأخذ العهد ظلما من اخيه عيسو

تحدث التوراة المحرفة ان العهد يكون لابن الاكبر وهذا العهد متسلسل من الرب اله ابراهيم واسحاق الى اسرائيل وبنيه. والرب لديهم ليس ربا للعالمين بل هو رب اسرائيل وشعبه فقط.

وبما ان لاسحاق ولدين: احدهما يدعى عيسو وهو الابن الاكبر والاخر يعقوب فان العهد ينبغي ان يكون لعيسو.

وكان عيسو كثير الشعر صيدا جليدا بينما كان يعقوب حسبا تصفه التوراة المحرفة ناعم الجلد ماكرا. (سفر التكوين الاصحاح ٢٥).

«وحدث لما شاخ اسحاق وكلت عيناه عن النظر انه دعا عيسو ابنه الاكبر وقال له: يا ابني فقال (عيسو): هانذا فقال: انني قد شخت ولست اعرف يوم وفاتي فالان خذ عدتك جعبتك واخرج الى البرية وتصيد لي صيدا واصنع لي اطعمة كما احب واتني بها لآكل حتى تباركك نفسي قبل ان اموت» التكوين ٢٥: ٢٠

وهنا ملاحظة ان مسألة الاكل والقربان في منتهى الاهمية عند اليهود في توراتهم المحرفة فابراهيم لم يستحق العهد والتكريم من الله لان عبد الله ودعا الى الوحدانية اذ لا يوجد ذكر لذلك مطلقا في التوراة المحرفة بل لانه قدم للرب اغناما وحرقة في المحرفة فتتسم الرب رائحة الحريق وامتلأ قلبه بالرضا.. ثم ازداد عطشه للدماء والحريق فطلب من ابراهيم ان يحرق ابنه اسحاق كما يزعمون ففعل ابراهيم ذلك وهناك اعطاه العهد الابدي له ولنسله وانقذ اسحاق. ثم قام اسحاق بتقديم القربان من الانعام ووضعها في المحرفة فتتسم الرب الرضا عند شم المشوي!! وكذلك فعل يعقوب وابناؤه.. ولا نجد اي ذكر لتوحيد الله وعبادته والدعوة اليه في التوراة والتلمود المحرفين.

ولنعد لقصة يعقوب وكيف احتال هو وامه رفقة ليأخذ البركة والعهد من اسحاق الاعمي بالخداع. ورغم ان رفقه هي ام عيسو ايضا الا انها كانت تحب ابنها الاصغر يعقوب فعندما سمعت كلام اسحاق لعيسو دعت يعقوب قائلة: «اني قد سمعت اباك يكلم عيسو اخاك قائلا: اثنتي بصيد

(اسحاق): قد جاء اخوك بمكر واخذ بركتك فقال (يسو) الان اسمه يعقوب فقد تعقبني الان مرتين. اخذ بكوريتي وهو ذا الان قد اخذ بركتي. ثم قال (لايه): اما ابقيت لي بركة. فاجاب اسحاق وقال ليعسو: اني قد جعلته سيدا لك ودفعت اليه جميع اخوته عبيدا وعصده به حنطة وخر فماداً اصنع لك يا ابني!! فقال عيسو لايه: الك بركة واحدة فقط يا ابني. باركني انا ايضا يا ابني ورفع عيسو صوته وبكى. فاجاب اسحاق ابوه وقال له: هوذا بلا دسم الارض يكون مسكنك وبلا ندى السماء من فوق ويسفك تعيش ولاخيك تستعيد.

وهو منطق غريب تفرضه التوراة المحرفة والتلمود الذي كتبه احبار يهود قاله في تصورهم هو اله شعب اسرائيل فقط والعالم خلق من اجلهم وخيرات الارض كلها لهم والناس لهم عبيد.. ولا عليهم ان يغشوا او يسرقوا او يقتلوا غيرهم من الادم والشعوب ولا عليهم ان يفسدوا في الارض حتى يتحكموا في جميع البشر فكل ذلك امر الله اليهم حسبما يزعمون.

واذا كان ابوه يعقوب (اسرائيل) قد احتال حتى اخذ البركة من ابيه اسحاق ولم يبق لايه عيسو اي بركة وجعل اخوته عبيدا له.. ونسلهم عبيد لنسله الى ابد الابد. فان تصور اليهود عن احقيتهم في ملكية العالم وكون البشر جميعا عبيدا لهم امر تؤكده لهم نصوص التوراة الموجودة بين ايديهم والتي يحرصون على دراستها ليلا نهارا في كل اصقاع الارض وحيشا وجد يهودي.

لهذا كله نجد نصوص التوراة المحرفة والتلمود الذي كتبه احبار يهود تحث اليهودي على خداع غير اليهودي وسرقته واخذ امواله ونشر الفساد بين الادم حتى يسهل التحكم فيهم. ولهذا كله نجد ان تجارة الخمر والمخدرات والجنس هي كلها بايد يهود كما نجد ان الاقتصاد والبنوك قد اصبحت كلها في ايد يهود يتحكمون بواسطتها وبالربا في مقدرات العالم حيث اصبحت جميع اعم الارض مديونة حتى الولايات المتحدة الامريكية اغنى دول الارض اليوم قاطبة مديونة للبنوك بترليوني دولار (التريليون: مليون مليون). واصبحت دول العالم الثالث كلها رهينة للديون الرهيبة التي اقترضتها من البنوك الدولية والعالمية التي يسيطر عليها اليهود سيطرة تامة.

• اليهود يزعمون ان من حقهم اذلال الشعوب الاخرى وامتصاص دمائها وفسادها.

• اليهود يسيطرون على تجارة الخمر والمخدرات والجنس في كل ارجاء العالم!

(وهم جميع الخلق غير اليهود) ويحظرون عليه ان يحيي الكافر بالسلام ما لم يخش ضرره او عداوته. والنفق جائز في هذه الحالة. ولا بأس من ادعاء عية الكافر اذا خاف اليهودي من اذاه». (٣). «الاسرائيلي معتبر عند الله اكثر من الملائكة. فاذا ضرب اعمي (غير يهودي) اسرائيليا فكأنه ضرب العزة الالهية ويستحق الموت. ولو لم يخلق اليهود لانعدمت البركة من الارض ولما خلقت الامطار والشمس. والفرق بين درجة الانسان والحيوان كالفرق بين اليهودي وباقي الشعوب». (٤).

ولنعد لقصة يعقوب الذي اخذ بركة اخيه باخيلة والمكر والخداع حيث تروى التوراة المحرفة سفر التكوين الاصحاح ٢٧: (١ - ٤٠) القصة كاملة كما يلي:

«وحدث عندما فرغ اسحاق من بركة يعقوب. ويعقوب قد خرج من لدن اسحاق ابيه ان عيسو اخاه اتى من صيده. فصنع هو ايضا اطعمة ودخل بها الى ابيه وقال لايه: ليقيم ابني وياكل من صيد ابنه حتى تباركني نفسك فقال له اسحاق ابوه: من انت؟ فقال انا ابنك بكرك عيسو فارتعد اسحاق ارتعادا عظيما جدا. وقال فمن هذا الذي اصطاد صيدا واتى به الي فاكلت من الاكل قبل ان تسمى وباركته؟. نعم ويكون مباركا. فعندما سمع عيسو كلام ابيه صرخ صرخة عظيمة ومرة جدا. وقال لايه: باركني انا ايضا يا ابني. فقال

واصنع لي اطعمة لآكل واباركك امام الرب قبل وفاتي. قالان يا ابني (يعقوب) اسمع لقولي فيما امرك به. اذهب الى الغنم وخذ لي من هناك جديين من المعز فاصنعهما لايك كما يحب ليأكل حتى يباركك قبل وفاته».

وقامت رفقه بالباس يعقوب ثياب عيسو الفاخرة كما جعلت على يديه وعنقه جلد معز واعطته الاطعمة ليقدمها لايه اسحاق.

«فدخل (يعقوب) الى ابيه وقال: يا ابني انا عيسو بكرك قد فعلت كما كلمتني ثم اجلس وكل من صيدي لكي تباركني نفسك». فاستغرب اسحاق الصوت والسرعة في احضار الصيد فقال يعقوب: «ان الرب الهك قد سر لي» وطلب اسحاق من يعقوب الكاذب ان يتقدم ليجسه فوجد يديه وعنقه مشعرين فقال اسحاق: الصوت صوت يعقوب ولكن اليمين يدا عيسو. ثم اكل اسحاق من طعام يعقوب وشرب خمر. (الغريب ان جميع الانبياء في التوراة يشربون الخمر). ومع هذا بقي الشك في نفس اسحاق فطلب من يعقوب ظانا انه عيسو وقال: فليعطك الله من ندى السماء ومن دسم الارض وكثرة حنطة وخررة ليستعيد لك شعوبا وتسجد لك قبائل. كن سيدا لاختوك ليسجد لك بنو امك ليكن لاعنوك ملعونين ومباركوك مباركين».

شعوب الارض عبيد لاسرائيل ونسله: وهذا يؤكد ما يعتقد اليهود من ان شعوب الارض عبيد لهم. وقد اكدت ذلك مرارا نصوص التوراة المحرفة (والتوراة هي الوحي المنزل المكتوب على موسى عليه السلام) والتلمود (وهو التعاليم الشفوية لموسى عليه السلام وتدعى المشنا ونسبوه الى موسى كذبا وبهتان ما يلي:

«وخلق الله الاجنبي (الاممي غير اليهودي) على هيئة انسان ليكون لانفا لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من اجلهم» (١).

«الاجانب (اي غير اليهود) كالكلاب والاعباد المقدسة لم تخلق للاجانب ولا للكلاب. والكلب افضل من الاجنبي لانه مصرح لليهودي ان يطعم الكلب وليس له ان يطعم الاجنبي او ان يعطيه لحما بل يعطيه للكلب لانه افضل منه» (٢).

وجاء في التلمود ايضا: «ليس من العدل ان يشفق الانسان على اعدائه ويرحمهم. يحق لليهودي ان يغش الكفار

القساوسة في مصر ثم هداه الله للسلام فصار من خيرة الدعاة بين الاقباط والمسيحيين الى دين الله.

١ و٢ و٣ من كتاب اسرائيل والتلمود دراسة تحليلية ص ٦٩ لابراهيم خليل احمد الذي كان من كبار



بقلم: يحيى البشري

الشاعر التركي المسلم: محمد عاكف

- قضى الشاعر محمد عاكف سنوات حياته مكافحا عن الاسلام حرا صادقا.
- يا للعار ان يسقط المسلمون الآن صرعى بايدي اعدائهم لبعدهم عن كتاب الله.

يحتل الشاعر محمد عاكف مكانة عالية في الادب الاسلامي في تركيا، ويعد علما من اعلام هذا الادب في فترة حالكة تكاثفت فيها قوى التآمر العالمي، من جانب واعداء الاسلام المتربصين به في الداخل، من جانب آخر ضد الخلافة العثمانية التي كانت تمثل آخر أمل للمسلمين في الوحدة والقوة.

ولد محمد عاكف عام ١٨٧٣ في استانبول، في اسرة تعهدته بالتربية

الفرنسي «لامارتين» ايماء اعجاب. قضى محمد عاكف سنوات من عمره يتقلب في مناصب العمل الحكومي، وشغل منصب استاذ الادب العثماني في كلية الاداب بجامعة استانبول عام ١٩١٥ ولم يفتر عن نشاطه العلمي والثقافي، الى جانب نشاطه الادبي، وقد رد على قاسم أمين في دعواه الباطلة لتحرير المرأة.

واما ادبه فقد برز في تلك الفترة على صفحات مجلة «الصرط المستقيم» التي كان يشرف على رئاسة تحريرها، وقد نشر فيها اجمل قصائده حتى لقب «بشاعر الاسلام» وحين خاضت الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى قام بعدد من المهام فسافر الى البلاد الاسلامية للتحريض على الانجليز. ولما فرضت على الدولة شروط الحرب القاسية، وبرز مصطفى كمال في بداية امره داعيا الى الاستقلال والتخلص من القيود وقف محمد عاكف الى جوار دعوته فكان خطيبا لامعا يلهب العواطف ويستثير الحماس. وقد تابع نشاطه الوطني عضوا في البرلمان التركي الى ان فوجيء بانقلاب مصطفى كمال على كل ما هو اسلامي في اللغة والتراث واللباس ففر على الشاعر ذلك وعارض الحكومة في لبس «القبعة» فاصدرت امرا بابعاده. فتوجه الى مصر عام ١٩٢٤ ليقضي عشر سنوات استاذ الادب التركي في جامعة فؤاد الاول آنذاك.

قضى الشاعر تلك السنوات ولم يزل به هاجس الحنين الى الوطن يحرك اشواقه الى ان عدا عليه المرض. وكان قد تجاوز الستين فعاد الى تركيا ليلقى وجه ربه في التاسع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٣٦ حيث خرج آلاف المشيعين

انسا في حالة تلاوة القرآن نتعلم دروس
الشهامة والايمان والحماس
يا للعار... ان يسقط المسلمون — الآن
— صرعى بايدي اعدائهم لبعدهم عن
كتاب الله !!!

وفي قصيدته الرائعة «من فيافي نجد الى
المدينة» تصوير اخاذ للعاطفة الصادقة
المشوبة، فقد سكب روحه على
السطور، وذوب قلبه في كلمات وشوقه
اللهفان في تعابير الرقة والسمو، والفن
والابداع.. حين وجد نفسه في بحر
متلاطم من البشر توحدت قلوبهم
وتآلفت غاياتهم واختلقت الوانهم
والسنتهم..

انا بجانب حبيبي، وامته المظلومة
لا أنا مالك لارادتي، ولا انا منقاد
لنفسي
لاني وسط هذه الامواج من العباد
المسيحة بحمد الله
كأني قطعة من سفينة تناولتها التيارات
فهي تصعد بها تارة الى سطح البحر،
وتارة تهبط بها الى اعماقه
ثم تظهر من بعيد مرة اخرى فتنناولها
الامواج

تحملها، وتضر بها، وتقذفها بعيدا
وقد لثت على هذا النحو اصعد واهبط
واطفو واسير الى ان سقطت على ارض
العجز هامدا

أجل!! اشارك هذا الجمع المحتشد في
كل دعواته، لاني شقيق كل فرد من
افراد، ولان روحي قد اثقلت مع
ارواحهم في عالم الازل
فلا تحسب ان هذه الارواح تفرق
او ان هذا الاتحاد ينقسم
منبرنا واحد.. وعرشنا واحد.. وربنا
واحد

والنور الذي انتطلع اليه، انما هو الغاية
التي يجري وراءها كل واحد.



• محمد عاكف:
شاعر الاسلام

امزق الجبال، فلا تسعني السهول..
فافيض فيها
وقد قضى الشاعر سنوات حياته مكافحا
عن الاسلام، حرا، صادقا، متدينا
احب الاسلام ووجد فيه خلاصا للامة
من ضعفها.. وقد ذابت نفسه حشرات
على اوضاع المسلمين، في الوقت الذي
كان فيه مقتنعا باحقية الاسلام في
توجيه الامور، وصلاحيته للحياة.. حيث
يقول في احدي منظوماته:

الدين شهامة، الدين غيره... الدين
الاسلامي فقط
ان الاسلام الحقيقي هو اكبر قوة في
العالم

من رجال الفكر والادب وطلبة
الجامعات والمدارس يرددون وهم يحملون
نعشه نشيد الاستقلال الذي كان الشاعر
قد نظم، ورفض ان يضمه الى ديوانه،
لانه اصبح ملكا للامة، لا ملكا
لشخصه.

وعلى وقع الحزن والقوة معا كانت جواهر
المشيعين تهتف نشيده الذي يقول فيه:
عشت حرا منذ الازل، وسأعيش حرا
الى الابد

فيا عجبني! اي مجنون يستطيع ان
يكبلني بالاغلال؟!
انني السيل الجارف، اكسر اصفادي
وانطلق...

ثقافة

أخبار ثقافية

● وصل الى سكرتارية مسابقة فن الخط الاسلامي التي تقيمها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي ٥٧٧ طلبا من ٣٢ دولة من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وستعلن نتائج المسابقة في مطلع العام الميلادي المقبل.

● افتتح في بكين يوم ٥ سبتمبر الجاري المعرض الاول للكتاب الدولي بمشاركة اكثر من ١٠٥٥ دارا للنشر من ٣٥ بلدا ويعتبر هذا المعرض الاول من نوعه منذ تأسيس دولة الصين الحديثة.

● وكيل وزارة التربية في الكويت الاستاذ عبدالرحمن الخضري اصدر قرارا بشأن تشكيل لجنة الاعداد لمعرض الكتاب العربي الثاني عشر

في الكويت وتجهيز جناح الوزارة في المعرض والجدير بالذكر ان المعرض سيقام خلال الفترة من ٢٦ نوفمبر حتى ٥ ديسمبر المقبل.

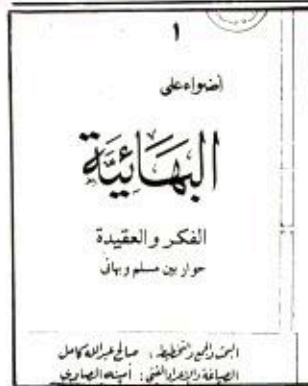
● بدأت وزارة التربية والتعليم القطرية مشروعا ضخما لترجمة كتب التراث هذا وقد شكلت لجنة خاصة للإشراف على اعمال الترجمة لبعض الكتب المختارة من كتب التراث. وتشكون اللجنة من عدد من حملة الدرجات العليا العرب العاملين في الجامعات الامريكية.

● نحو اعلام اسلامي، كتاب جديد صدر مؤخرا للباحث اليمني اكرم عبدالملك اسعد وضع فيه منهجا اعلاميا اسلاميا وفق خطوات محددة وطالب فيه بتنفيذ هذه النقاط من اجل سيادة اعلامية اسلامية.

المطابع تدور

● عن جمعية احياء التراث العربي والاسلامي في بغداد صدر مؤخرا الجزء الاول من كتاب ابراهيم الخليل ابو الانبياء للمؤرخ خير الله طلفاح.

● عن دار القبة للثقافة الاسلامية



في مصر صدر كتاب «أضواء على

كتاب جديد

مشكلات الشباب المعاصر

أ. د. عبدالرحمن العيسوي

مشكلات الشباب المعاصر

للكاتب والباحث
عبدالرحمن العيسوي
أستاذ التربية في جامعة بغداد

صدر مؤخرا في اطار سلسلة (كتاب البيت) الكتاب الثامن تحت عنوان (مشكلات الشباب المعاصر) وقد عالج فيه مؤلفه الاستاذ الدكتور عبدالرحمن العيسوي حفظه الله المشكلات المختلفة التي يتعرض لها الشباب المعاصر وتأتي قيمة هذا الكتاب من كونه صادرا عن مجرب خبير بالسواق قد استخلص من خلال الدراسة الميدانية التي اجراها على عينات مختلفة من الشباب وسائل عملية للتخلص من هذه المشكلات وتنوع اهميته من كونه جمع بين التراث العلمي الحديث في علمي النفس والتربية وبين التراث الاسلامي

الاصيل وانه دليل عملي للشباب المعاصر في حل مشكلاته كالبطالة والفراغ والاكتئاب والندرجسية والاستذكار والامتحانات مع تفصيل في كيفية الاستذكار والحفظ ودخول الامتحانات بالإضافة الى فصل خاص عن تربية الطفل في المجتمع العربي.

والكتاب حفظه الله حاصل على الدكتوراه في علم النفس من جامعة نوتنجهام بانجلترا عام ١٩٦٨ وقد عمل طبيبيا معالجا وخبيرا ومشرفا وباحثا في ميادين علم النفس وله عدة مؤلفات في هذا المجال وهو يعمل رئيسا لقسم التربية وعلم النفس في جامعة القصيم في القطر السعودية والكتاب من القطع الصغير وجاء في مائة وسبعين صفحة في اخراج انيق وطباعة جيدة من منشورات لجنة مكتبة البيت - شركة الشعاع للنشر وعنوانها: ص. ب: ٢٠٩٥٤ الرمز البريدي ١٣٠٧٠ الصفوة - الكويت وبارك الله بالجهود الكريمة.

ان يمهده الطريق لصهر العواصم وتذويب الفوارق بين الدول الاسلامية.

● عن كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة صدر كتاب «دراسات في سكان العالم الاسلامي» للدكتور خالد المطري والكتاب يبحث في سكان العالم الاسلامي واتطاع النمو البشري فيه وتوزيع السكان وبحث مظاهر التخلف وعوامل القوة والعنف.

البهائية في الفكر والعقيدة» من تأليف صالح عبدالله كامل وأمينه الصاوي والكتاب يكشف زيف البهائية ويؤكد انها لا تمت الى الاسلام بصلة وذلك بأسلوب حوارى موضوعي.

● الدكتور احمد حد احد الاستاذ بجامعة قطر اصدر كتابا بعنوان «قانون مقترح للجنسية في الاقطار الاسلامية» تناول فيه وضع الامة المسلمة والقانون المقترح الذي يأمل

اصدارات

• اصدرت وزارة الاوقاف العراقية المجلد الاول من المسند الجامع للاحاديث النبوية الشريفة.

• صدر مؤخرًا كتاب «الاسرار الطبية والاحكام الفقهية في تحريم الخنزير للدكتورين سفيان العسوي ونخالد امين محمد وذلك عن الدار السعودية للنشر بجدة.

• وضمن القضايا الفقهية والطبية المعاصرة صدر كتاب الدكتور محمد علي البار «موت القلب او موت الدماغ» وذلك في دراسة حول الاخطار المرضية للخمر والدخان، كما صدر للدكتور البار ايضا كتاب «الخمر بين الطب والفقه» والكتابان صادران عن الدار السعودية للنشر بجدة ايضا.

• عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت صدر كتاب «اسرائيل ونجربة حرب لبنان» الذي يتضمن تصريحات عدد من الخبراء الاسرائيليين لثلاثة اعوام من غزو لبنان واحتلال جزء من اراضيه. عنوان الناشر: بيروت - ص. ب: ٧١٦٤ - ١١ - لبنان

• عن دار البندوة الاسلامية للطباعة والنشر صدر اول مرجع اعلامي باللغة العربية وهو دليل المطابع والصحف والمجلات ودور النشر والمكتبات وشركات التوزيع والاعلان في الدول العربية لعام ١٩٨٦ - ١٩٨٧. عنوان الدار: بيروت - ص. ب: ١٣٥١٢٥ - لبنان.

مؤسسات ثقافية اسلامية

المركز الاسلامي الافريقي

اربعمون الف جنيهه سوداني من الكتب الاسلامية.

شعبة البحوث والنشر:

تختص الشعبة باجراء الدراسات والبحوث الميدانية عن اوضاع المسلمين ومؤسساتهم وبخاصة في مجال التعليم والدعوة في افريقيا، وبتأليف الكتب الاسلامية المناسبة باللغات المقروءة في افريقيا، وبرصد النشاط المسيحي، وجمع الوثائق والمؤلفات والفهارس والرسائل الجامعية التي تهتم باحوال المسلمين في الاقطار الافريقية جنوب الصحراء.

وتصدر الشعبة مجلة اعلامية شهرية تعكس نشاط المركز الاسلامي الافريقي ونشاط الجمعيات الاسلامية في افريقيا بالاضافة الى موضوعات قصيرة عن اوضاع المسلمين هناك، كما تصدر مجلة ابحاث نصف سنوية باسم «دراسات افريقية» ظهر منها العدد الاول والعدد الثاني تحت الاعداد.

عنوان المركز: الخرطوم: ص. ب: ٢٤٦٩ - السودان

(فوق الثانوي). هذا بجانب فصول المتدئين في اللغة العربية التي هي لغة التدريس في كل الاقسام. يدرس ٥٠٠ طالب في هذه الاقسام من ثلاثين قطرا افريقيا.

كما قرر مجلس الامناء تطوير دبلومي الدعوة والتربية الى كليات جامعية تقم الدراسة فيها لاربع سنوات بعد المرحلة الثانوية. واكتمل اعداد المناهج للكلتين الا ان موقف المركز المالي حال دون تحقيق الفكرة في العام الدراسي ١٤٠٥ هـ - ١٤٠٦ هـ.

شعبة الدعوة:

تهدف الشعبة لتدريب الدعاة واعدادهم ولتوثيق الصلة بالمؤسسات والجمعيات الاسلامية في افريقيا والتعاون معها في مجال الدعوة ونشر الثقافة العربية الاسلامية.

كما تتولى الشعبة توزيع المصاحف والكتب الاسلامية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية على الجمعيات والمدارس الاسلامية في افريقيا. فقد وزعت في عام ١٤٠٥ هـ وحده سبعة وثلاثين الف مصحف وما قيمته

تأسس المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم في عام ١٣٩٢ هـ بمساهمة من ست دول عربية من اجل نشر الاسلام وتعميق الثقافة الاسلامية في افريقيا - غير الناطقة بالعربية، واعداد دعاة للاسلام من ابناء تلك البلاد، وخدمة مجتمعات المسلمين.

وقد نص النظام الاساسي للمركز على قيام اربع شعب متخصصة هي: شعبة التعليم، وشعبة الدعوة، وشعبة البحوث والنشر، وشعبة الخدمات الاجتماعية. قامت الشعب الثلاث الاولى في شوال ١٣٩٧ هـ، وعمر ١٤٠١ هـ وعمر ١٤٠٢ هـ وزاولت نشاطها الا ان الشعبة الرابعة لم تقم حتى الآن.

شعبة التعليم:

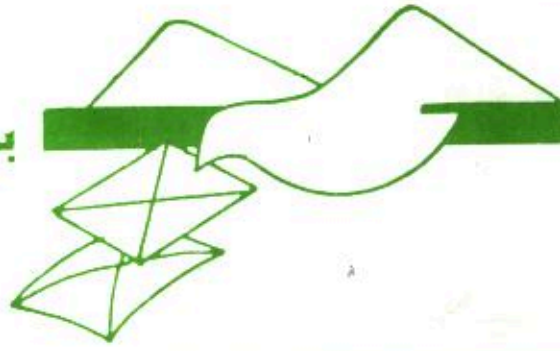
تختص الشعبة بالاشراف على انواع التعليم النظامي المختلفة التي توجد بالمركز. بدأت الشعبة بمرسة ثانوية اكاديمية، وهي حاليا تضم خمسة اقسام هي: ثانوي اكاديمي، ثانوي ديني، وثانوي فني، دبلوم تربية (فوق الثانوي)، ودبلوم دعوة

كتب

في طور الاعداد

• يقوم الدكتور محمد محمد حسين الأستاذ بجامعة قطر حاليا باعداد كتاب عن رؤية جميع مستشرق العالم للحديث النبوي وآرائهم في دور هذا الحديث في مسيرة الامة

الاسلامية على مر تاريخها الطويل. • باشر جماعة من الباحثين باشراف الشيخ شرف حجازي اعادة تحقيق كتب الصحاح الستة وذلك بالاعتماد على اهم ثلاث نسخ خطية لكل منها بالاضافة الى مقابلتها على النسخ المطبوعة وضبط نصوصها وترقيم احاديثها وابوابها



متابعات

• الآيات القرآنية في الصحف •

هناك بعض القراء يقرأون المجلات والجرائد والمنشورات التي فيها الآيات القرآنية الكريمة وبعد الانتهاء من القراءة ترمى تلك المجلات والمنشورات في الاماكن التي فيها الاوساخ والشوائب وهذا يعتبر خطيئة عند الله تعالى وهناك يجب ان تقدم ارشادات ونصائح الى التجار الذين يبيعون البضائع التي فيها القرآن الحكيم.

واخيرا اقول الى الاخوة القراء والتجار يجب الاجتناب عن هذه الظاهرة الفسدة..

حرايز محمد - الجزائر

• اساءة لامهات المؤمنين •

عندما قدم شهر الحج بدأت بعض التلفازات العربية تنشر افلاما دينية لا اساس لها من الدين ترى الممثلات اللاتي كن بالامس كاشفات عاريات يمثلن دور امهات المسلمين ويشوهن سمعتن وهم بذلك يشوهن صورة الاسلام في اعين المسلمين انفسهم بدلا من الندوات والخطب التي يمكن ان نستفيد منها فالحذر كل الحذر من هذه المسلسلات التي تسيء لامهات المسلمين.

م.ع.م - س - جدة

• الاسلام في السودان •

ان حركة الاسلام في السودان لقوية حقا بحمد الله واننا نشكر الله على ذلك. فالسودان اليوم يحكم بالشريعة الاسلامية مستدرجا نحو الامام ولكن هناك خطر على

الحركة من الطائفية العمياء في السودان فان توقيف الحدود في الفترة الانتقالية وتعطيلها في الجمعية التأسيسية غير منذر بالخير.

ولكن لن تستطيع الطائفية الغاء قوانين الشريعة السمحاء ونحن فينا رمق حياة.

حسن ابراهيم بادي - السودان

• البديل لأشرطة الغناء •

كشر في مجتمعنا المتحضر المتقدم المستمعون الى اشرطة الغناء سواء اكان شرقيا ام غربيا وسواء اكان مفهوما ام مثيرا لازعاج المسلمين وايدائهم المهم انه غناء وطرب. ولكن ما هو السبب؟ وما هو الحل؟ وما هو البديل؟..

السبب هو ضعف الوازع الديني وابتعاد الناس عن اسلامهم وعقيدتهم ودينهم وقرآنهم وسنة نبيهم وانجرائهم وراء تيارات الحضارة الغربية الزائفة.

والحل موجود وذلك بايجاد البديل المناسب الذي سوف يقضي - باذن الله - على هذه الظاهرة الخطيرة التي تغشت في مجتمعاتنا الاسلامية.

والبديل هنا يكمن في الاشرطة الاسلامية بجميع انواعها ابتداء باشرطة القرآن الكريم ومرورا باشرطة الخطب والمواعظ الاسلامية التي نبصر المجتمع باخطار هذه الظاهرة الدخيلة علينا وعلى ديننا وانتهاء باشرطة الاناشيد الاسلامية البديل الرئيسي والمناسب لتلك الاشرطة التي تدعو الى الفساد والانحلال والميوعة في الفاظها البذيئة وافكارها الهدامة.

احمد المهداني - مكة المكرمة

• شكر •

انا طالب مسلم موجود في السودان بالمركز

الاسلامي الافريقي بالخرطوم واريد ان اعبر عن فرحتي وسروري باهتمامكم باحوال المسلمين في جميع انحاء العالم والاضطهاد والتعذيب الذي يواجههم من الحكومات سواء كانت صهيونية او غير ذلك واشكركم على جهودكم شكرا لا مثيل له.

احمد عدي عدي - الخرطوم

• اموالنا تصب في

• جيوب اعدائنا! •

قرأت خبرا في مجلة اجنبية يدور حول مصير الاموال العربية وبكل صراحة لقد هالني ما قرأت اذ ان كل اموالنا العربية مودعة وبلا استثناء في بنوك امريكا واوروبا وكلها تصب في النهاية في جيوب العدو الصهيوني وتوجه لضرب الاسلام والمسلمين فما حقيقة هذه الاخبار يا ترى؟ وانكم والله ستتركبون ذنبا عظيما لو اخفيتتم مثل هذه الحقائق عن المسلمين.

يحيى ابراهيم / طولوز - فرنسا

• مادة التربية الاسلامية •

لماذا تجد في جميع مدارس دول الخليج الاهتمام الكبير من قبل المدرس او الطالب في مادة الرياضيات او الانجليزي او غيرها من المواد الاخرى ما عدا مادة التربية الاسلامية؟؟ فتجد ان الرياضيات لها في الاسبوع اربع او خمس حصص وكذلك العلوم والانجليزي اما التربية الاسلامية فلا تجد في الاسبوع الا حصة واحدة وبعض من المدرسين يجعلها حصة للضحك واللعب!! يقول لي احد الطلاب وهو في الخامس ابتدائي لما دخلت

قد سلبت كثيرا من املاكها، فجاءت اتفاضة حزب تركيا الفتاة لتزيد الطين بلة، فضاقت منها طرابلس في حربها مع الايطاليين (١٩١١ - ١٩١٢) وكانت صربيا وبلغاريا ورومانيا قد اعلنت استقلالها فكونت مع اليونان حلفا بلقانيا شن عليها حربا حامية خسرت فيها الدولة العثمانية معظم ما تبقى لها من اراض في اوروبا، وفي الحرب العالمية الاولى تحالفت تركيا مع المانيا والنمسا، ومع ان الجيش التركي احرز نصرا باهرا في جاليبولي ١٩١٥ على الجيش البريطاني، فانه هزم في سائر الميادين. وانهارت تركيا في ١٩١٨ امام ضربات البريطانيين والجيش العربي في العراق وفلسطين وسوريا وانتزعت منها كل املاكها في آسيا بمقتضى معاهدة سيفر، وبالفناء مصطفى كمال السلطنة والخلافة ١٩٢٢ الذي جاء به اليهود ليقم الدولة العلمانية بدلا من الخلافة وطويت صفحة الامبراطورية التي حفلت باروع الانتصارات واقسى الانكسارات في عهدها الاخير.. وهكذا سقطت الخلافة بعد ٦٠٠ عام من حكم آل عثمان للدولة والخلافة العثمانية...

رحدوقصيرة

• الاخ وليد حمزة - السعودية

وصلتنا رسالتك... ومعدرة لعدم نشرها.. لانها وصلت متأخرة..

• الاخ عبدالله سعد - الرياض

شكرا على التهنية... مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ ابوريعة بن عبدالعزيز - السعودية

بالنسبة للسؤال الاول اقول «اهل مكة ادرى بشعابها» اما سؤالك عن معنى عبارة «الدين افيون الشعوب» اي مخدر الشعوب..

الاسلامية العثمانية؟! ومن هو اول سلاطينها؟! وكيف انتهت هذه الامبراطورية الاسلامية العظمى!؟

المجتمع: امبراطورية اسلامية عظمى. تكونت (بين القرنين ١٤ - ١٦) بالشرق الادنى على يد الاتراك العثمانيين بعد تفكك الدولة السلجوقية، واتسعت رقعة البلاد تحت حكم عدد من السلاطين الاكفاء كان اولهم عثمان - مؤسس الاسرة العثمانية - ثم مراد الاول وبايزيد الاول، على حساب الامبراطورية البيزنطية ومملكتي بلغاريا وصربيا، فاحرز الاتراك انتصارات باهرة في معارك بورصة ١٣٢٦ وقوصو ١٣٨٩ ونيقوبول ١٣٩٦ ولكن امتداد الامبراطورية توقف لفترة قصيرة حينما هزم تيمورلنك ١٤٠٢ بايزيد الاول واسره، وفي ١٤٥٣ سقطت القسطنطينية في يد محمد الثاني فورث املاك الامبراطورية البيزنطية، وبلغت الامبراطورية العثمانية ذروة مجدها في القرن السادس عشر في عهد سليم الاول الذي انتصر على السلطان الغوري في معركة مرج دابق ١٥١٦، واستولى على سوريا ومصر (١٥١٦) - ١٥١٧) وتنازل له الخليفة العباسي المتوكل عن لقب الخلافة، كما اتسعت في عهد سليمان القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦) الذي فتح معظم بلاد اليونان والجزائر والمجر، وكثيرا من انحاء فارس وبلاد العرب.

بدأ الضعف يذب في اوصال الامبراطورية العثمانية على اثر موت سليمان القانوني، فقد اصيب باول انكسار ومع ان رئيس الوزراء مدحت باشا حاول ادخال بعض الاصلاحات الضرورية ووضع دستوراً للسلطنة ١٨٧٦ فقد الغى السلطان عبدالحميد الثاني الدستور واوقفت الاصلاحات. وفي ١٩٠٨ قام حزب الاتحاد والترقي بحركة - وهو حزب ماسوني يهودي - ومحاولة خلع السلطان عبدالحميد الثاني الذي رفض ان يبيع لليهود اراض في فلسطين مقابل ملايين من الدنانير الذهبية وكان موقفا مشرفا سجله له التاريخ.. واكره عبدالحميد على التنازل عن السلطنة، غير ان الانهيار والضعف بلغا غايتهما اذ كانت تركيا

حصنة «التربية الاسلامية» دخل علينا احد المدرسين وقال ما هي المادة التي عندكم قلنا قرآن قال مدرس القرآن غائب وانا لا اعرف ادرس القرآن! يا الله اطلعوا عندكم رياضة. الا يدل هذا على عدم الاهتمام بالقرآن الكريم؟ فلماذا لا نجعل للقرآن اهمية كبرى في تعليم الطلاب سواء كان الطالب في الابتدائي او في باقي مراحل الدراسة فانكم اذا اهتمتم بالقرآن اهتم به المعلم فاذا اهتم به المعلم اهتم به الطالب فاذا اهتم به الطالب حصل المقصود وهو تعليم كتاب الله وتخريج جيل مؤمن بربه ودينه والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»..

عبدالله النغمشي - السعودية

• التاريخ يعيد نفسه •

بالامس القريب فاجأ السادات المقبور العالم الاسلامي بزيارته العار الى الكيان الصهيوني فيما كان الحجاج يقفون على جبل الرحمة جبل عرفات سائلين الله الرحمة والمغفرة وبعدها دفع السادات ثمن ما ارتكبه وجنته يده على يد البطل الاسلامي ورفاقه الشجعان واليوم يعيد التاريخ نفسه وتقلب الصورة ويتم تبادل الادوار ويقوم رئيس وزراء العدو الصهيوني شمعون بيريز بزيارة دولة عربية مسلمة اخرى فيما كان الحجاج على وشك الوقوف على جبل الرحمة في عرفات.

ترى الى متى يظل العرب سائرين في طريق الاستسلام والذل والمهانة.

عبدالمعظم عبدالقادر/الخرطوم

نحن نجيب

• الخلافة العثمانية

• الفاروق فتحي سليم - الجزائر
كيف تأسست الامبراطورية والخلافة

رسالة قارئ

آثار بلادنا واهداف الغرب !!!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول العالمين محمد محطم الاصنام وداحر
الفرس والرومان وبعد،

ما اكتفت قوى الاستعمار العالمية بتمزيق جسد الامة العربية والاسلامية
شر ممزق، وتركه اشلاء يثن تحت وطأة التشردم والتفرق والتخبط، بل ذهبوا
ابعد من ذلك واعمق، فما وقفوا عند الذي اصطلح عليه وزراء خارجية كل
من بريطانيا وفرنسا «سايكس بيكو» لكنهم طفقوا يرسمون المخطط التربوية
المحكمة تفوس في اعماق الشعوب والانتفاء للارض والوطن، فراخوا كجزء
من خططهم، يتقبن عن آثار البلاد الاسلامية القديمة، من مدرجات رومانية
الى معابد واعمدات اغريقية وغيرها من مخلفات قدماء اليونان والاغريق،
وهدفهم من ذلك ربط الشخصية الاسلامية بماضي بلادهم القديم وجعلهم
ينظرون اليها على انها من اساس حضارتهم ومنبع عزهم واشراق مجدهم،
يدافعون عنها في كل محفل ومهرجان - فمصر قد حظيت بتصيب الاسد من
ابحاث علماء الغرب الذين نشروا تراث الفراعنة ونخلوه وغربلوه وصاغوه بقالب
عصري قومي، لصهر شعب مصر المسلم في بوتقة الحضارية وربطه بماضيه
وماضي اجداده واسلافه القدامى الا انهم ورغم تلك المحاولات المكثفة
الجبارة، باؤوا بالفشل الذريع امام صلابة العقيدة الاسلامية في انفس اهالي
مصر وكما قرر ذلك العالم والمؤرخ الاجتماعي الفرنسي «غوستاف لوبون» في
كتابه حضارات الهند، وما المهرجانات التي تقام كل عام في آثار الرومان
والاغريق في تدمير وجرح، وما يتبعها من مفاصلة من توافد البعثات
والفرق الغنائية العالمية الماحنة، ما هي الا جزء من ذلك المخطط التربوي
الخطير لقتل النفس المسلمة وتضييعها عن اصالتها الاسلامية، وكذلك لكي تمنح
قلب المسلم التصديق بها والايمان بعظمتها وقديسيتها وذلك بطرق العسف
والجبر الاعلامي والسياسي، لا للخدمة الاجبارية بل للايمان الاجباري، وليس
ما تقوم به البعثات الغربية المتتالية للتنقيب عن الاثار في بلادنا من اجل
عيوننا واسعادنا وتقدمنا بل ذلك لتهيئة الاحوال النفسية للعرب والمسلمين
بانهم اصحاب تراث وحضارة مشرقة، تربطها بالرومان والاغريق علاقات
عقائدية وتاريخية وتراثية عميقة متماسكة، لئلا يكون هناك مجال للشك في
انفسنا، باننا عبيد للرومان (الغرب الصليبي) كما كنا من قبل، وان ما
نعيشه من حاضر ايامنا، ما هو الا امتداد لتلك الحضارات القديمة التي هيمن
عليها كفار الرومان. فعل المسلمين جميعا - خصوصا حملة الشهادات العلمية
منهم - ألا يقفوا موقف اجلال وتعظيم امام مخلفات كفار بلادهم القدامى
الاثرية، وألا يعتنوا بها طالما تصب اخيرا - من حيث ندري ولا ندري -
بذلك البرنامج والمخطط الرهيبي الذي يهدف الى ضرب الامة الاسلامية في
صميم عقيدتها وتاريخها الفريد المجيد.

ابو خليل احمد - باكستان

وقد قالها «ماركس» الذي انكر الدين من
المجتمعات اما بالنسبة للشريط فليس موجود
عندنا مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ محمد احمد صالح - اليمن

الابيات الشعرية لاحد شعراء الحركة
الاسلامية ونحن بانتظار انتاجك وجزاك الله
خييرا.

• الاخ عبدالله عبدالمانع - الدمام

نشكرك على مشاركتك النبيلة الطيبة ونحن
واياك على طريق الخير سائرون ان شاء الله.

• الاخت ام بلال - الرياض

شكرا على تعقيبك ولا نفلن ان صاحب
الاقصوصة قصد ما ذهبت اليه في تأويلك
وجزاك الله كل خير.

• الاخ ابو محمد - يوغسلافيا

ما اشرنا اليه ذكرته عدة صحف في ارجاء
عديدة من العالم العربي والاسلامي
والدولي... ووصلتنا رسائل عديدة من
يوغسلافيا ايضا حول ذلك الموضوع ونرحب بك
وبراسلاتك لنا في المستقبل.

• الاخ عبداللطيف الهزاع - الدرعية

نشكرك فيك حشنا على المبادرة والاخوة
الافاضل يسرون في طريق بحث تلك المسألة
مع المسؤولين ونسأل الله ان يسهل مهمتهم
وجزيت خيرا.

• الاخ زراقة جمال - الجزائر

اهلا وسهلا بك ايها الاخ في مجلتك..
وشكرا على ثقتك بنا.



ذرية بعضها من بعض

اما عاد فينا شرف ولا دين؟! ثم يأخذ العصا التي يفتح فيها غلق الدكان، ويقفز، ويهجم بها على الجنود المسلحين، وتستيقظ القوة المدخرة في اعصاب الناس، فيهمجون معه... يهجمون بايديهم، فينزعون من الجند سلاحهم، وينقذون المرأة.. ويرطن الجنود مستخزين متوسلين، يثيرون بالتوبة فيتركهم الناس ينصرفون!

وعلى ارض مصر، وفي جامعة القاهرة تتدخل قوات الامن لحماية الدكتور هاشم فؤاد من غضبة اسلامية لطلاب الجامعة، الذين لبوا نداء فتاة مسلمة صرخت مستغيثة، لان العميد اياه حاول نزع النقاب الذي ترتديه.. وحاول الطلاب الايقاع به، بما يتناسب مع فعلته الشنيعة التي سبقه اليها بنو قينقاع.

ولولا تدخل المدرسين الذين اوصلوه الى مكتبه، ومن ثم تهريبه خارج المبنى للقي كما لقي صائغ يهود.

ولنا ان نتساءل اذا كان اخلاق اليهود قد تسربت الى مصر عن طريق الكامب، والتطبيع، ففعل عميد كلية الطب فعلته التي فعل فما بال اهل الصمود والتصدي الذي يهددون اسرائيل كل يوم يتخلقون باخلاق اهل التطبيع، ومن قبلهم صاغة بني قينقاع!!؟

ما اجل ان يغضب المسلم لحرمان الله عندما تنتهك! وما اعظم الحمية الايمانية تنفجر لاغاثة ملهوف، وكف الظلم عن مظلوم!! تحدثت كتب السيرة ان امرأة مسلمة جلبت شيئا لتبيعه في سوق بني قينقاع، ثم جلست الى صائغ يهودي في حاجة لها، فجعل اليهود يريدونها على كشف وجهها فأبت، فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعمقه الى ظهرها، فلما قامت انكشف عنها. فضحكوا من ذلك! فصاحت مستغيثة فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه، ونكث اليهود عهدهم كعادتهم.

وتذكر كتب التاريخ ان احد العلوج اعتدى على امرأة مسلمة، فنادت: وامعتصماه.. فجرد المعتصم جيشا ملبيا نداء المرأة المسلمة...

ويروي الشيخ علي الطنطاوي في ذكرياته عن ايام الاحتلال الفرنسي لسوريا، ان الجنود الفرنسيين تعرضوا لامرأة مسلمة محجة بالملاء ووقفوا في طريقها، فجعلت تتلقت مذعورة تستغيث، والناس ينظرون اليها، والى الجنود المسلحين، واذا ببياع كبير السن قد اعتزته حال كأنها الصدمة الكهربائية، فوقف ينادي بصوت تحس فيه لذع النار، وفورة الدم: «ويلكم!!

علم صهوة الكلمة



مالك سيف في كتابه * (٥)

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



• منذ الأربعينيات كلفت منظمة الاحزاب الشيوعية العالمية المسماة بـ (الكومنترن COMINTERN) يوسف سلمان يوسف (الملقب حركيا بفهد) بتأسيس احزاب شيوعية في الكويت وامارات الخليج. هذه من المعلومات الهامة التي يكشفها مالك سيف في كتابه (تجربتي في الحزب الشيوعي ص ٣٥). واما خالد بكداش امين الحزب الشيوعي السوري فقد كان مكلفا بالاشراف على الانشطة الشيوعية في سوريا ولبنان والاردن ومصر. والاثنان يوسف سلمان وخالد بكداش كانا يتلقيان تعليمات الكومنترن عبر رئيسهما المباشر حاييم اورباخ امين الحزب الشيوعي في فلسطين واورباخ يهودي عرضنا لدوره الهام في الحركة الشيوعية العربية في اعداد سابقة من مجلتنا الغراء «المجتمع». ولكن نظرا للخلافات الشخصية العميقة بين يوسف سلمان وخالد بكداش - تعود لايام الدراسة في موسكو ولتباين الخلفية الاجتماعية والعرقية بينهما، نظرا لذلك تكلأ نشاطهما كثيرا في تلك المناطق.

• من الانتقادات التي كان يوجهها بكداش للحزب الشيوعي العراقي وجود يوسف سلمان يوسف المسيحي على رأس الحزب الذي ينشط في بلد اسلامي كالعراق. كان بكداش يقول دائما في مجالسه ان الحزب الشيوعي العراقي فقد الكثير دعائيا نظرا لزعامة يوسف سلمان يوسف (المسيحي) مع تسليم بكداش بكفاءة يوسف سلمان الشنطيمية. وكان بكداش في كل خطواته حريصا على تأكيد ضرورة مراعاة «الزاوية الدينية» على حد

تعبيره وعدم الاصطدام بها نظرا لخطورة ذلك الاصطدام - ان حدث - على مستقبل النشاط الشيوعي في المنطقة. ولذا لم نجد بكداش حريصا على حث الحزب الشيوعي السوري على ترجمة المؤلفات الماركسية - اللينينية ذلك لان تلك المؤلفات تطفح بالاحاد وتبشر به. ومن انتقادات بكداش للحزب الشيوعي العراقي هو السماح بانضمام يهود العراق بهذا العدد الضخم اليه وان هذا التركيز لانساء الاقليات الدينية (يهود - مسيحيون وغيره) قد اثر سلبيا على جماهيرية الحزب وتفاعله مع العوام وهم في الاغلب مسلمون. في مقابل ذلك نجد ان (فهد) كثير الانتقاد لبكداش الافندي غير البيرولي تاري المتخوف من جسم «الزاوية الدينية» وتجاوزها فكريا ومفاهيميا وحركيا.

لم يكن يوسف سلمان يوسف يجذ غضاة من عضوية اليهود المكثفة في الحزب الشيوعي العراقي ذلك انه صرح اكثر من مرة ان الحزب لا يجب ان يحكمه الواقع الديني او الاجتماعي او يتحكم في مسيرته. يحكي مالك سيف في كتابه (تجربتي في الحزب الشيوعي ص ٤٨) حادثة موحية وهي ان العضو القيادي في الحزب حسين الشبيبي كانت تربطه علاقة عاطفية بعضوة في الحزب وهي خديجة عبدالرزاق وعندما طلب (فهد) من حسين ان يتزوج خديجة لكثرة اللغط حولهما قال الشبيبي ان واقعه المذهبي لا يساعد على الزواج بهذه البنت (وكان يعني بذلك انه شيعي وهي سنية) فرد عليه (فهد) بغضب شديد: (نحن لا نؤمن بالدين فكيف نؤمن بفرعه وهو المذهب؟).

يقول مالك سيف في كتابه (للتأريخ لسان ص ٣٣) انه لاحظ سنة ١٩٣٥ وخلال وجوده في دار المعلمين الابتدائية في بغداد بعض الطلبة القادمين من الناصرية (حيث يقيم يوسف سلمان يوسف - فهد) يجيئون حفلات سمر في ليالي الجمعة على مسرح دار المعلمين وكانت الحفلات شيقة ومسلية - حسب تعبير مالك سيف - الا ان الامر الملفت للنظر كانت فقرة الشعر الشعبي الذي كان ينظمه الطالب مصطفى موسى وفيه دعوة صريحة للاحاد والكفر بالله. يقول مالك سيف انه بعد سنوات وخلال وجوده في الحزب عرف ان يوسف سلمان يوسف - فهد كان يقوم في الناصرية بتنظيم هؤلاء الطلبة واشاعة الاحاد بينهم لكي يتقبلوا فيما بعد النظرية الماركسية والانضمام للحزب الشيوعي. لقد كان فهد يعتقد ان الاحاد هو مفتاح مناسب للتشير بالشيوعية وهنا - يبدو - مكنم الفشل الذريع الذي مني به الحزب في العراق. لقد حاول الحزب الشيوعي السوداني ايام امينة السابق عبدالحق محجوب معالجة هذا المأزق (اي موضوع التعارض المباشر بين الشيوعية والدين) وقد تعرض في اعداد لاحقة تجربة الشيوعيين السودانيين في هذا الخصوص وان لم تكن تجربتهم قد نجحت لكن العلم بالشئ خير من الجهل به.

- انظر: مالك سيف (تجربتي في الحزب الشيوعي) دار الوقائع، ١٩٧٤، بيروت.
- انظر: مالك سيف (للتأريخ لسان) دار الحرية، ١٩٨٣، بغداد.